الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17866 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ | 16 حزيران 2025 م

محكمة ألمانية تنتصر لضحايا جرائم النظام المخلوع

3

مؤسسات القطاع العام
إهمال.. فساد.. تآكل رأسمال

12

الفساد المدمّر.. سرقة الكهرباء أنموذجاً

11

الإصلاح الضريبي.. ثقة تحتاج إلى ترميم

14

43 عائلة من مخيم الهول تصل إلى ريف حلب — 2

إيران وإسرائيل.. حرب أدمغة وخداع استخباراتي — 5

الفلاح.. الحلقة الأضعف — 7

قرار حكومي لمعالجة ظاهرة البنزين المهرّب — 16

التقاعد.. بوابة جديدة للحياة أم سجن الزمن؟! — 17

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

الهجمات تتصاعد لليوم الرابع..
والخسائر تتزايد في إيران وإسرائيل

• الثورة:

لليوم الرابع، تتواصل الحرب الإسرائيلية – الإيرانية، مخلّفة المزيد من الخسائر البشرية والمادية في كلا الجانبين، وسط توقعات بتوسيع رقعة الحرب، وتكثيف الهجمات بين الجانبين، فيما يتصاعد القلق الدولي من تداعيات هذه الحرب على الأمن والاستقرار الدوليين.

وأعلنت إسرائيل، اليوم، إنها نفّذت سلسلةَ ضربات على إيران استهدفت مقرات لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

كما استهدفت منصات صواريخ باليستية إضافة إلى مواقع للبنى التحتية للطاقة، وشنّت غارات جوية على أماكن عدة في العاصمة طهران. وفق «سكاي نيوز»

وقال الجيش الإسرائيلي، على لسان المتحدث باسمه، إيفي دفرين، أنه دمر أكثر من 120 منصة إطلاق صواريخ إيرانية، وهو ما يعادل ثلث الترسانة الإيرانية، حسب قوله، مشيراً إلى أن الطيران الإسرائيلي شنّ ضربات مكثفة باستخدام 50 مقاتلة استهدفت نحو 100 موقع عسكري في إقليم أصفهان وسط إيران، من بينها 20 صاروخاً تم تدميرها قبل دقائق من إطلاقها.

وأضاف الجيش الإسرائيلي إنه استهدف عشرات من مواقع الصواريخ أرض-أرض في غرب إيران، وقالت مصادر إسرائيلية إن الغارات على إيران، استهدفت أنظمة للدفاع الجوي داخل طهران وكذلك مطار مهر آباد غرب العاصمة.

من جانبها ذكرت «رويترز»، أن الجيش الإسرائيلي، قضى على قيادات نووية وعسكرية إيرانية بغارات جوية، و قتل أربعة مسؤولين كباراً في الاستخبارات الإيرانية، من بينهم رئيس جهاز استخبارات الحرس الثوري.

بدورها، نقلت «سي ان ان» عن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قوله، إن سلاح الجو الإسرائيلي «يسيطر على أجواء طهران»، وأضاف متحدثاً من قاعدة تل نوف الجوية: «سلاح الجو الإسرائيلي يسيطر على أجواء طهران. نحن نقصف أهدافاً للنظام – على عكس النظام الإيراني المجرم الذي يستهدف المدنيين»، حسب قوله. وأضاف: «نقول لمواطني طهران: (أخلوا) – وسنتصرف».

في المقابل، واصلت إيران ردها على الهجمات الإسرائيلية، و قصفت تل أبيب ومدينة حيفا الساحلية، ما أسفر عن مقتل ثمانية على الأقل وتدمير منازل، مما دفع وزير الدفاع الإسرائيلي لتوعد سكان طهران "بدفع الثمن قريباً".

وقال الحرس الثوري الإيراني في بيان، نقلته وكالة إرنا، أن القوات الإيرانية شنت موجة صاروخية ثامنة مما أسماها عملية «الوعد الصادق 3»، وكانت أكثر قوة وتدميراً من ذي قبل.

وأضاف: في هذه العملية، تعرضت أنظمة القيادة والسيطرة التابعة للكيان الصهيوني للتعطيل باستخدام الأساليب الحديثة والاستفادة من القدرات المعلوماتية والمعدات، كما تعطلت أنظمة الدفاع المتعددة الطبقات للعدو، بحيث استهدفت أنظمة دفاع الكيان بعضها البعض.

وتابع قائلاً: إن المبادرات والقدرات المستخدمة في هذه العملية، ورغم الدعم الشامل من الولايات المتحدة والقوى الغربية وامتلاك أحدث تكنولوجيا الدفاع، أدت إلى تحقيق أقصى قدر من الضربات الصاروخية على أهداف في الأراضي المحتلة.

وشنت إسرائيل فجر الجمعة، هجوماً واسع النطاق استهدف عدداً من المواقع الإيرانية بما في ذلك منشآت نووية. وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إن الهجوم على إيران قتل رؤوس المنظومة الأمنية الإيرانية، كما استهدف المنظومة الدفاعية لطهران. وذلك قبل أن ترد إيران بشن هجمات انتقامية، بمئات الصواريخ والمسيرات، استهدفت عدداً من المواقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

يشار إلى أن المحادثات النووية بين إيران والولايات المتحدة توقفت بعد إعلان طهران رفضها التفاوض أثناء استمرار القصف الإسرائيلي، مما يزيد من ضبابية المشهد ويعزز المخاوف من انفجار الأوضاع في المنطقة.

ومن شأن التصعيد الإسرائيلي – الإيراني المتبادل، أن يقوض لأمن والاستقرار في المنطقة برمتها، لاسيما وأن العديد من المواقف الدولية حذّرت من انزلاق الأوضاع إلى حرب مفتوحة في الشرق الأوسط.

بمساعٍ حكومية.. 43 عائلة من مخيم الهول تصل إلى ريف حلب

• الثورة – عبد الغني العريان:

وصلت 43 عائلة نازحة قادمة من مخيم الهول في ريف الحسكة إلى ريف حلب، مساء أمس الأحد، في خطوة إنسانية نوعية نظمتها الحكومة بالتعاون مع وحدة دعم الاستقرار وعدة جهات محلية ودولية، بهدف إعادة دمج العائلات في مجتمعاتها الأصلية وتمكينها من بدء حياة كريمة ومستقرة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن مبادرة إنسانية حملت اسم «قافلة الأمل»، أطلقتها وحدة دعم الاستقرار بالتنسيق مع الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبدعم من محافظة حلب، وبمساهمة مباشرة من وزارة الخارجية الأميركية عبر معهد **«DT Institute»** والمركز السوري للدراسات والحوار.

وصلت العائلات إلى مراكز مخصصة بعد تجهيزها مسبقاً بمستلزمات الإيواء الأساسية، إضافة إلى خدمات الرعاية الصحية الأولية والدعم النفسي والاجتماعي، ضمن خطة متكاملة تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة لنقل هذه الأسر إلى مناطق سكنية آمنة في محافظة حلب، بعد جمعهم مع ذويهم لاحقاً وضمان استئناف حياتهم في بيئة مستقرة.

وبدأت عملية المغادرة منذ صباح يوم الأحد، وجهزت 42 عائلة سورية أمتعتها وتحميلها على شاحنات صغيرة استعداداً لمغادرة مخيم الهول بعد استكمال الإجراءات الإدارية والأمنية.

وبلغ عدد المغادرين 187 شخصاً، معظمهم من أبناء محافظة حلب، وتتوزع الأسر العائدة بين نساء وأطفال، مع عدد من كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

وساهمت الولايات المتحدة في دعم هذه العملية من خلال توفير حافلات ومركبات نقل، إضافة إلى تقديم مساعدات لوجستية وطبية لضمان سلامة العملية وأمن العائدين، بالتعاون مع السلطات السورية.

وأنجزت عملية التنسيق اللوجستي والإشراف الأمني عبر اتفاق بين الحكومة السورية والإدارة الذاتية، عقب زيارة وفد حكومي رفيع المستوى إلى مخيم الهول في أيار الماضي، بعد التوصل إلى تفاهمات بشأن تسريع وتيرة إخراج السوريين الراغبين في العودة إلى مناطقهم.

الوفد الحكومي حين زار المخيم ضم ممثلين عن وزارتي الداخلية والخارجية ومسؤولين من أجهزة الأمن، رافقهم ممثلون عن قوات التحالف الدولي، في إشارة إلى الانفتاح النسبي على التعاون الأمني والإنساني في ملف شائك كهذا.

وتعد العملية الأخيرة جزءاً من سلسلة خطوات تدريجية أعلنت عنها الإدارة الذاتية في بداية العام الحالي، وتسمح بخروج النازحين السوريين من مخيم الهول وعودتهم الطوعية إلى مناطقهم الأصلية.

وفي نيسان الماضي، غادرت 76 عائلة المخيم باتجاه محافظة دير الزور، في أول رحلة من هذا النوع منذ سنوات، وتبعها الآن تحرّك مشابه تجاه محافظة حلب. يُعد مخيم الهول من أكبر المخيمات في شمال شرقي سوريا، ويقع تحت إشراف قوات سوريا الديمقراطية (قسد) ويضم أكثر من 15000 نازح سوري موزعين على نحو 4500 عائلة، إضافة إلى نحو 15 ألف لاجئ عراقي، وأكثر من 6000 شخص من جنسيات أجنبية مختلفة، بعضهم من عائلات عناصر تنظيم «داعش» ما يجعله واحداً من أعقد الملفات الإنسانية والأمنية في المنطقة.

وفي ظل الأوضاع الإنسانية القاسية داخل المخيم، تعتبر عملية «قافلة الأمل» بارقة أمل حقيقية لعدد كبير من الأسر التي تتطلع إلى مغادرة المخيم والعودة إلى حياة طبيعية، وسط دعوات دولية متزايدة لتسريع الحلول الجذرية لملف النازحين واللاجئين في سوريا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

قتلَ وعذبَ معتقلين في مشفى المزة العسكري..

ألمانيا تحكم بالمؤبد على أحد مجرمي النظام المخلوع

• **الثورة - فؤاد الوادي:**

يوماً بعد يوم تتكشف خيوط الجريمة الكبرى التي ارتكبها النظام المخلوع ومجرموه بحق الشعب السوري على مدار خمسة عقود ونيف، وبرغم فرار الكثير من القتلة إلى مختلف أصقاع الأرض خوفاً وهلعاً من المحاسبة والمحاكمة، إلا أن أنين الضحايا، سوف يظل يقض مضاجعهم ، حيث لا يمكن لتلك الأجساد والأرواح أن تهدأ ، إلا عندما تلتقي عدالة السماء مع عدالة الأرض.

في تأكيد جديد على أن الحقوق لا تموت، وأن القاتل مهما هرب وتخفى عن العيون ، لابد من أن يقع وينكشف ويتحاكم ويذوق طعم الوجع والعذاب الذي أذاقه لضحاياه، فقد قضت محكمة ألمانية، اليوم الاثنين، بالسجن مدى الحياة بحقّ طبيب سوري متهم بتعذيب وقتل ثوار سوريين أيام حكم النظام المخلوع، بعد أن تعرف عليه بعض ضحاياه، وبعد محاكمة طويلة استمرت أكثر من ثلاث سنوات في فرنكفورت.

وجاء في تفاصيل المحاكمة التي نشرتها صحيفة الشرق الأوسط، اليوم، أن علاء موسى قد وصل إلى ألمانيا في 2015، حيث مارس جراحة العظام إلى حين توقيفه في 2020، بعدما تعرَّف عليه لاجئون سوريون آخرون أكدوا أنه كان يمارس عمله في مستشفيات عسكرية بدمشق وحمص.

وبحسب الصحيفة ، فقد بدأت المحكمة الإقليمية العليا في فرنكفورت ،محاكمة الطبيب علاء موسى (40 عاماً)، في (كانون الثاني) 2022، والتي امتدت 186 جلسة؛ استمعت فيها المحكمة إلى نحو 50 شاهداً وضحية وخبراء قانونيين.

ووجّهت للطبيب، الذي جرى تعريفه باسم علاء م.، وفقاً لقوانين الخصوصية الألمانية، اتهامات بتعذيب مواطنين سوريين عارضوا النظام المخلوع، أثناء عمله في سجن عسكري ومستشفيات بحمص ودمشق، خلال عامَيْ 2011 و2012.

وسيكون هذا الحكم هو الأول الذي يصدر في قضية تشمل سوريين متهمين بالتعذيب، منذ الإطاحة بنظام الأسد في (كانون الأول) 2024.

وحاكمت ألمانيا عدة مسؤولين سوريين سابقين في مثل هذه القضايا، خلال السنوات القليلة الماضية.

ووصل علاء موسى إلى ألمانيا في عام 2015، واعتقلته السلطات الالمانية، في (حزيران) 2020، وظل محبوساً على ذمة المحاكمة منذ ذلك الحين. ووجّه ممثلو الادعاء إلى موسى أكثر من 12 تهمة بالتعذيب، واتهموه بقتل أحد المعتقلين.

كما أنه متهم بإجراء عملية جراحية لتصحيح كسر في العظام دون تخدير كاف، وبمحاولة حرمان معتقلين من قدرتهم الإنجابية في حالتين منفصلتين.

ودعم المدّعون المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان، الذي رفع قضايا مماثلة في المحاكم الألمانية في الماضي.

ويلجأ ممثلو الادعاء العام الألمان إلى قوانين الولاية القضائية العالمية التي تُمكّنهم من السعي لمحاكمة متهمين بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في أي مكان بالعالم.

وعمل موسى في مستشفى المزة 601 العسكري في دمشق، المعروف بدوره في تعذيب المعتقلين السوريين.

ووفقاً لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، ظهرت مشرحة المستشفى وفناؤه في مجموعة من الصور وثّقت انتهاكات واسعة النطاق بحق المعتقلين السوريين، وهرَّب فريد المذهان وهو مصوِّر عسكري سوري سابق، والمعروف باسمه الحركي (قيصر)، عشرات آلاف الصور لضحايا التعذيب من المدنيين السوريين داخل سجون نظام الأسد.

وقال المحامي السوري أنور البني، رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، وهي مجموعة حقوقية في برلين ساعدت في بناء القضية ضد موسى، إنه يتوقع أن تستجيب المحكمة لطلب المدعي العام، وتقضي بالسجن المؤبد، دون إمكانية الإفراج المشروط.

وأضاف: «إنه طبيب وليس رجل أمن، كان من المتوقع أن يحمي حياة الناس، ولم يكن قتلهم وتعذيبهم من مهامّ عمله، وفعَلَ ذلك طواعية بسبب دعمه الأعمى لنظام الأسد».

وفي الوقت نفسه، وجدت المحكمة الإقليمية العليا في فرانكفورت أن ذنب المتهم فادح للغاية، مما يعني استبعاد حصوله على إطلاق سراح مبكر بعد قضاء 15 عاماً في السجن، وأنه سيوضع قيد الحبس الوقائي.

ووُجِّهت لموسى تهم بالقتل في حالتين، والتعذيب الشديد في ثماني حالات في سوريا خلال عامي 2011 و2012.

ويعيش موسى الذي يبلغ من العمر حالياً 40 عاماً، في ألمانيا منذ عشر سنوات، وعمل طبيب عظام في عدة مستشفيات، كان آخرها في مدينة باد فيلدونجن شمال ولاية هيسن، وأُلقي القبض عليه في صيف عام 2020، حيث تعرف عليه ضحايا في فيلم وثائقي تلفزيوني عن مدينة حمص.

.. وحقوقيون يرحبون: بداية النهاية لمنظومة الإفلات من العقاب

• **الثورة - خاص:**

أصدرت المحكمة العليا الإقليمية في مدينة فرانكفورت، اليوم الاثنين، حكماً بالسجن المؤبد بحق الطبيب السوري علاء موسى، بعد إدانته بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، شملت القتل والتعذيب والتسبب بإصابات جسدية خطيرة بحق معتقلين خلال فترة عمله في المستشفيات العسكرية التابعة لنظام الأسد بين عامي 2011 و2012.

وجاء الحكم بعد محاكمة استمرت ثلاث سنوات ونصف، تخللتها 186 جلسة استمعت خلالها المحكمة إلى أكثر من خمسين شاهداً وضحية، إضافة إلى عدد من الخبراء، وتركزت التهم على ممارسة الطبيب التعذيب والمعاملة الجنسية المهينة بحق معتقلين مرضى في كل من مشفى حمص العسكري ومشفى تشرين العسكري.

وقال المحامي أنور البني، رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية، والذي قدّم شهادته مرتين خلال المحاكمة، إن الحكم الصادر ضد موسى، مع تضمينه بند «عدم إمكانية الإفراج المشروط»، يُعد محطة محورية في مسار المحاسبة القضائية لمرتكبي جرائم النظام السوري، وأكد البني أن هذا القرار يشكل امتداداً لحكم سابق ضد أنور رسلان في محكمة كوبلنتز، ويثبت مسؤولية منظومة القمع التابعة للأسد، بما في ذلك رأس النظام وكبار قادته الأمنيين.

ورحّب المركز بالحكم الذي اعتبره خطوة مهمة في تكريس مبدأ الولاية القضائية العالمية، والتي تخوّل القضاء الوطني في الدول الديمقراطية ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية حتى وإن ارتُكبت خارج أراضيها. ولفت البني إلى أن ألمانيا لعبت منذ عام 2017 دورًا رياديًا في هذا المسار، بما شكّل بداية النهاية لمنظومة الإفلات من العقاب.

من جهته، أكد فضل عبد الغني، مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، أن هذا الحكم يُمثل لحظة فارقة في مسار العدالة لسوريا، وهو اعتراف رسمي بمعاناة آلاف الضحايا الذين قضوا تحت التعذيب في مراكز يُفترض بها تقديم الرعاية الطبية. وأضاف في تصريح خاص أن الشبكة شاركت على مدار سنوات بتوثيق القضية، وتقديم الأدلة بالتعاون مع «المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان».

واعتبر عبد الغني أن ما جرى هو «فصل بين ماضٍ غارق في القمع ومستقبل يتطلع إلى العدالة»، مشددًا على ضرورة الشروع بإصلاح شامل للمؤسسات الأمنية والعسكرية والقضائية في سوريا بعد سقوط نظام الأسد، لضمان احترام حقوق الإنسان وتثبيت مبدأ عدم التكرار.

بدوره، قال باتريك كروكر، كبير المستشارين القانونيين في «المركز الأوروبي»، إن الحكم على موسى يؤكد رسوخ مبدأ الولاية القضائية العالمية في ألمانيا، وهو يشكّل رسالة واضحة للمجرمين بأن العدالة لن تتقيد بالحدود، وستلاحقهم أينما كانوا.

وكان الادعاء العام الألماني قد أوقف علاء موسى في 22 حزيران 2020 في ولاية «هيسن»، بعد ورود معلومات وشهادات تشير إلى ضلوعه في تعذيب وقتل متظاهرين ومعتقلين. وكشفت صحيفة «دير شبيغل» أن أحد الشهود، المعروف بالاسم المستعار «حكيم دياب»، تلقى تهديدات من جهات مرتبطة بنظام الأسد قبل الإدلاء بشهادته، كما شارك في الجلسة الختامية طبيب سوري كان قد عمل مع موسى في أحد مشافي حمص، وقدم شهادته أمام المحكمة وسط حماية أمنية مشددة من الشرطة الجنائية الألمانية.

ويُنظر إلى هذا الحكم بوصفه إنجازًا قضائيًا كبيرًا ضمن الجهود الدولية الهادفة إلى ملاحقة مجرمي الحرب، وبمثابة رسالة قوية بأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان لن تمر دون عقاب، حتى بعد سنوات من ارتكابها.

العدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م
الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تصعيد إيراني - إسرائيلي يضع سوريا في مهبّ الخطر

وحقوقي يطالب بتحرك دبلوماسي عاجل

• **أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:**

دخل الصراع بين إسرائيل وإيران مرحلة أكثر عنفاً في يومه الرابع، مع تصاعد الضربات الصاروخية والهجمات المتبادلة، ما أوقع عشرات القتلى والجرحى، وسط تحذيرات دولية من توسّع رقعة النزاع في الشرق الأوسط.

ورغم أن سوريا ليست طرفاً مباشراً في هذا التصعيد، إلا أن أراضيها وأجواءها باتت ساحة مفتوحة للصواريخ والطائرات المسيّرة، في ظل انتهاكات متكررة لأجوائها، كان آخرها سقوط ذخائر على منازل المدنيين في طرطوس وريف درعا والقنيطرة، ما أسفر عن خسائر بشرية وأضرار مادية.

وفي هذا السياق، قال فضل عبد الغني، مدير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، في تصريح لصحيفة «الثورة»، إن الطائرات المسيّرة وشظايا الصواريخ التي تساقطت في جنوب البلاد خلّفت دماراً في المرافق السكنية وأثارت الذعر في صفوف السكان، مضيفاً أن هذه الأوضاع تنذر بخطر أوسع قد يهدد أمن المدنيين ويزعزع الاستقرار الهشّ في البلاد.

وأشار عبد الغني إلى أن التصعيد الحالي ألحق أضراراً مباشرة بحركة الطيران المدني في سوريا، حيث تعطلت العديد من الرحلات الجوية من وإلى مطار دمشق، وتكبدت البلاد خسائر اقتصادية كبيرة نتيجة الإغلاق الكامل للمجال الجوي، وهو ما أثّر أيضاً على وصول المساعدات الإنسانية وحركة الوفود الدولية والسياح، فضلاً عن عرقلة سفر المواطنين السوريين داخل البلاد وخارجها.

وأكد عبد الغني لـ «الثورة» أن كلًا من إيران وإسرائيل انتهكتا السيادة الجوية السورية دون أي تنسيق مع السلطات الشرعية، معتبراً أن على الحكومة السورية أن تتحرك بشكل فوري لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، الخاصة بحق الدفاع عن النفس، وكذلك المادة 35 الخاصة بإحالة النزاعات إلى المجلس.

كما دعا إلى المطالبة بعقد جلسة طارئة في منظمة الطيران المدني الدولي لمناقشة عسكرة الأجواء السورية، والعمل على تخصيص ممر جوي إنساني آمن ومحايد، بالتوازي مع تقديم مشروع قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة يؤكد حياد سوريا، ويدعو جميع الأطراف الإقليمية إلى احترام سيادتها الجوية.

ورأى عبد الغني، ضرورة التمسك باتفاقية فك الاشتباك الموقعة عام 1974، والتأكيد على رفض استخدام الأراضي السورية كمنصة لأي اعتداء خارجي، مشدداً على أهمية تعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي لوضع استراتيجية لمحاسبة الأطراف التي تخرق السيادة السورية، فضلًا عن التنسيق مع جامعة الدول العربية لمراقبة الوضع عن كثب وإدانة الانتهاكات المتكررة.

ورغم تطورات الميدان المتسارعة، لم تُصدر الحكومة السورية برئاسة الرئيس أحمد الشرع موقفاً مباشراً من التصعيد الإيراني-الإسرائيلي، ما يعكس تبنّيها لسياسة «الحياد الحذر» في إطار سعيها إلى الحفاظ على الاستقرار الداخلي، ومواصلة جهود إعادة الإعمار وتنظيم الحياة السياسية بعد سقوط نظام بشار الأسد.

ويبرز هذا النهج الرسمي من خلال تصريحات وزير الطوارئ والكوارث رائد الصالح، الذي دعا المواطنين إلى توخي الحذر من مخلفات القصف دون توجيه اتهامات لأي طرف، ما يعكس حرص الحكومة على حماية السكان وتفادي أي انزلاق أمني قد يعيد البلاد إلى مربع الفوضى.

وفي وقت تنخرط فيه القوى الإقليمية في سباق تسلّح وتصعيد متبادل، تبرز دمشق الجديدة كدولة تسعى لترسيخ دورها كطرف محايد في صراعات المنطقة، حريصة على حماية سيادتها وبناء مستقبل قائم على الاستقرار والتنمية، لا على ركام المعارك الإقليمية.

رابطة الصحفيين السوريين:

اعتداءات «إسرائيل» على الإعلاميين في الجنوب ترقى إلى جرائم حرب

• **الثورة:**

نددت «رابطة الصحفيين السوريين»، بما وصفته بانتهاكات ممنهجة وخطيرة يمارسها الجيش الإسرائيلي بحق الصحفيين العاملين داخل الأراضي السورية، مؤكدة أن تلك الاعتداءات ترتقي إلى جرائم حرب بموجب القانون الدولي الإنساني، وتمثل خرقاً واضحاً لحرية الصحافة وانتهاكاً للمواد 79 و51 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، التي تنص على حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.

وسجلت الرابطة حادثة جديدة وقعت في 14 حزيران 2025، تعرّض خلالها الصحفي نادر دبو، مراسل صحيفة +963، وزميله الإعلامي نور جولان، لملاحقة واستجواب ميداني من قبل قوات إسرائيلية أثناء تغطيتهما لحادثة سقوط طائرات مسيّرة في ريف القنيطرة جنوبي سوريا.

وأكد دبو في إفادة قدمها لمركز الحريات الصحفية أن دورية إسرائيلية لاحقتهما لأكثر من ثلاثين دقيقة، قبل أن تحاصرهما وتستجوبهما تحت ذريعة دخول «منطقة عسكرية»، رغم وجودهما في منطقة مدنية سورية بالكامل.

وبينت الرابطة أن هذه الحادثة ليست سوى جزء من سلسلة اعتداءات وثقتها منذ انهيار نظام الأسد، من أبرزها إصابة الإعلامي علي النجار في 25 كانون الأول 2024 برصاص القوات الإسرائيلية أثناء تغطيته لتظاهرات شعبية في قرية السويسة بالقنيطرة، حيث أصيب بكسر ورضوض في قدمه ونقل لاحقاً إلى مستشفى الجولان ومن ثم إلى مركز الهلال الأحمر.

كما وثّقت الرابطة حادثة أخرى جرت في 8 كانون الثاني 2025، حين اعتقلت القوات الإسرائيلية المصوّر الفرنسي سيلفان ميركادير والصحفي السوري محمد فياض خلال مهمة إعلامية في قرية الحميدية، بينما تعرض الصحفي يوسف غريبي لمنع مباشر من التغطية ومصادرة معداته.

وأفاد غريبي أن زميليه تعرضا للضرب والتقييد، رغم ارتدائهما الزي الصحفي، مشيراً إلى أنه أجبر لاحقاً على تسليم كلمة مرور جهازه المحمول تحت التهديد لتأمين سلامتهما.

وشددت الرابطة على أن هذه الاعتداءات تشكّل نمطاً ممنهجاً من الترهيب يهدف إلى إسكات الأصوات الصحفية المستقلة ومنع توثيق الانتهاكات في المناطق الحدودية، معتبرة أن استمرار هذه السلوكيات يُمثّل انتهاكاً فاضحاً لحرية التعبير، وللمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى إخلال صريح بمبادئ ميثاق اليونسكو المتعلق بحماية الصحفيين.

وطالبت الرابطة المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لوضع حد لهذه الممارسات، عبر الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف استهداف الصحفيين داخل الأراضي السورية، وضمان حرية التغطية الإعلامية، وفتح تحقيق مستقل بإشراف الأمم المتحدة يفضي إلى محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات المتكررة.

ودعت رابطة الصحفيين السوريين إلى توفير آليات حماية عاجلة للصحفيين في مناطق التماس، تشمل الدعم القانوني والنفسي والتقني، وتشجيع المبادرات الرامية إلى توثيق الانتهاكات بشكل مستقل وشفاف.

وفي ختام بيانها، شددت الرابطة على أن استهداف الإعلاميين أثناء أداء مهامهم لا يمكن تبريره تحت أي ذريعة، وأن التمادي في الإفلات من العقاب يمثل تهديداً مباشراً لحق الناس في المعرفة ولأسس العدالة وحرية الصحافة.

وأكدت التزامها الكامل بالدفاع عن حقوق الزملاء الصحفيين، مشيرة إلى أن هذه الاعتداءات لن تثني الإعلاميين السوريين عن مواصلة رسالتهم في نقل الحقيقة، رغم المخاطر والتحديات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

إيران وإسرائيل حرب أدمغة وخداع استخباراتي.. من وقع في شراك الآخر؟

• الثورة – منذر عيد:

أربعة أيام متتالية من الهجوم والهجوم المضاد بين إيران وإسرائيل، قتلى هنا وهناك، دمار على ضفتي الجبهة، تصريحات وتهديدات يطلقها كل طرف ضد الآخر، وتفاخر بقدرات كل منهما لجهة الترسانة العسكرية التي يملكها، والتفوق والتكتيك الاستخباراتي في خداع الآخر، ما قاد إلى تعدد الروايات المتناقضة وكثرة التحليلات.. ليبقى السؤال الأوضح.. من خدع الآخر ومن وقع في شراك من؟.

لم تأخذ طهران قول وزير التراث الإسرائيلي المتطرف، عميحاي إلياهو، قبل يوم من الهجوم، «في الاستراتيجية، تُشن الحرب فجأة»، على محمل الجد، فالرجل يمتلك تاريخاً حافلاً من التصريحات المتطرفة، ما شكل ذلك ورقة إضافية إلى مجلد التضليل والخداع الذي لجأت إليهما إسرائيل قبيل الهجوم لخلق انطباع بأن الهجوم ليس وشيكاً.

في هذا السياق قالت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية: إن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أوحى، عشية الهجوم، بأن اجتماع «الكابينت» كان مخصصاً لمناقشة ملف الرهائن المحتجزين في غزة، لإبعاد الأنظار عن التحضيرات التي وضعت النقاط النهائية وأعطت الضوء الأخضر للهجوم، إضافة إلى إعلان نتنياهو عن رغبته بعدم الإقدام على أي تصعيد قبل حفل زفاف ابنه المرتقب، ورغبته بالخروج في «عطلة عائلية»، كما نشر «بيان كاذب»، كما وصفته الصحيفة عن زيارة وشيكة لمسؤولين أمنيين إلى واشنطن لمناقشة الملف النووي الإيراني.

لم تقتصر إجراءات إسرائيل على عملية التضليل والخداع السياسي، بل ترافق ذلك مع جهد استخباراتي، حيث أكدت وسائل إعلام إسرائيلية وأميركية بأن مسيّرات هُرّبت بشكل مسبق إلى إيران كانت، إلى جانب الصواريخ والطائرات الحربية، ضمن الأسلحة التي

استخدمتها إسرائيل في الهجوم، لتؤكد الصحافة الإسرائيلية أيضاً أن وحدات كوماندوس نصبت في العراء وسط إيران أنظمة حربية قابلة للتوجيه بالقرب من منصات إطلاق صواريخ أرض- جو إيرانية، إضافة إلى أن جهاز الموساد نشر سراً أنظمة حربية وتقنيات متطورة مخبأة في مركبات، هذا بالإضافة إلى تأكيد مسؤولين أميركيين أن إسرائيل والولايات المتحدة عدّلتا نظام طائرة إف-35 لحمل وقود إضافي دون

أن يؤثر ذلك على خصائص التخفي فيها، ما أتاح بالمجال لعدم اضطرار المقاتلات للتزود بالوقود في الجو أو الهبوط للتزود بالوقود في أي دولة قريبة خلال الهجوم، بحسب ما ذكر موقع ميدل إيست آي».

حرب التضليل لم تقتصر على الجانب الإسرائيلي، حيث أكدت طهران عقب الهجوم الإسرائيلي الأولي أن عدة أهداف دمرتها القوات الإسرائيلية كانت مجسمات خداعية وُضعت عمداً لتضليل الطائرات المعادية، حسب ما نقل موقع «الدفاع العربي»، لينقل عن باحثين غياب التفجيرات اللاحقة في الأهداف المستهدفة، والتي تُعد مؤشراً تقليدياً على أن المنصات كانت مزودة بصواريخ أو مواد دافعة، موضحين أن هذا الغياب دفع إلى ترجيحات بأن إيران ربما نشرت مجسمات غير حقيقية - نماذج أو هياكل فارغة- لصرف الضربات الإسرائيلية بعيداً عن المنصات النشطة التي شاركت في الهجمات الأخيرة ضد الأراضي الإسرائيلية.

بالتوازي كانت حروب الأدمغة متواجدة في ميدان الحرب الإسرائيلية- الإيرانية، حيث قال الحرس الثوري الإيراني: إن الهجوم الأحدث والذي استهدف حيفا وتل أبيب وغرب القدس وإيلات ومناطق أخرى اليوم الاثنين، شمل أنظمة القيادة والسيطرة الإسرائيلية، عبر استخدام أساليب جديدة وقدرات معلوماتية وتجهيزية مطورة، ما تسبب في إرباك الأنظمة الدفاعية متعددة الطبقات الإسرائيلية، لدرجة أن بعض أنظمتها الدفاعية أطلقت النار على بعضها البعض، حسب ما أظهرت فيديوهات متداولة على المواقع الالكترونية.

استمرار الحرب بين إسرائيل وإيران، وإعلان كل طرف أن القادم بالنسبة للآخر أعظم وأشد إيلاماً، يفتح أبواب الاحتمالات على مصراعيها، لجهة صمود كل طرف، ومستقبل المنطقة، ودور الدول الإقليمية والدولية في التدخل بوساطات ما.

الأمم المتحدة تعلن تقليص برنامجها للمساعدات الإنسانية

• الثورة:

بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف برامج المساعدات الخارجية الأميركية أو تقليصها، إلى جانب عدة دول مانحة تخفيض مساعداتها، أعلنت الأمم المتحدة اليوم الاثنين أنها ستقلص بشكل كبير برنامجها للمساعدات الانسانية في العالم هذا العام بسبب "أسوأ الاقتطاعات المالية التي أصابت القطاع الإنساني على الإطلاق".

ونقلت «رويترز» عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية (أوتشا) أن الخطة الجديدة لعام 2025 البالغة كلفتها 29 مليار دولار، عوضاً عن 44 ملياراً، كانت ملحوظة لدى إطلاقها في كانون الأول/ديسمبر، تعطي "الأولوية بشكل فائق" لدعم 114 مليون شخص.

وبحسب أوتشا، لم تتمكن الأمم المتحدة من جمع سوى 5,6 مليارات دولار من أصل 44 مليار دولار طُلبت في البداية، أي ما يعادل 13٪ من إجمالي المبلغ، وذلك على رغم انقضاء ستة أشهر من السنة، وفي ظل تزايد الأزمات الإنسانية كما هو الحال خصوصاً في السودان وغزة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبورما.

وقال منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة توم فليتشر "لقد اضطررنا إلى إجراء فرز لنجاة البشر"، محذراً من أن "الأرقام وخيمة والعواقب مؤلمة. لن يحصل كثيرون على المساعدة التي يحتاجونها، لكننا سننقذ أكبر عدد ممكن من الأرواح بالموارد المتاحة لنا".

ودخل القطاع الإنساني العالمي كلّه في حالة اضطراب بعدما قرّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدى تسلّمه ولايته الثانية في 20 يناير/ كانون الثاني الماضي، وقف برامج المساعدات

الخارجية لبلاده أو تقليصها. وباعتبار أن الولايات المتحدة أكبر جهة مانحة لمختلف أشكال المساعدات الإنمائية، فقد أدى الخفض الكبير في التمويل إلى نتائج وخيمة على المساعدات الطارئة والتطعيم وتوزيع الأدوية لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (إيدز).

وندد مسؤولون منهم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بالقرار الذي قد يكلّف ملايين الأشخاص حياتهم. لكن الولايات المتحدة ليست المعنية الوحيدة، إذ خفّضت دول مانحة كثيرة مساعداتها للتركيز على أولويات أخرى في ظل ظروف اقتصادية صعبة أحياناً.

و منتصف آذار الماضي، دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الولايات المتحدة الأميركية إلى إعادة النظر في دعمها للصحة العالمية بعد قرارها بوقف التمويل الإنساني بشكل كبير. وأكد أن ذلك الدعم لا ينقذ الأرواح في جميع أنحاء العالم فحسب، بل يجعل الولايات المتحدة نفسها أكثر أماناً من خلال منع انتشار الأوبئة دولياً، كما أنه يخدم مصالحها.

وقال غيبريسوس إن الإدارات الأمريكية كانت سخية للغاية على مدى سنوات عديدة، «ومن حقها بالطبع أن تقرر ما تدعم، وإلى أي مدى».

إلا أنه شدد على أن الولايات المتحدة تتحمل أيضاً مسؤولية ضمان أنه في حالة سحب التمويل المباشر للدول، «أن يتم ذلك بطريقة منظمة وإنسانية تسمح لها بإيجاد مصادر تمويل بديلة».

وأضاف، بحسب موقع أخبار الأمم المتحدة، أن التخفيضات المفاجئة في التمويل الأميركي تؤثر أيضاً على الجهود المبذولة للقضاء على شلل الأطفال، ورصد ظهور أمراض مثل إنفلونزا الطيور، والاستجابة لتفشي الأمراض والأزمات الإنسانية. مضيفاً:» في العديد من البلدان، يُهدد الفقدان المفاجئ للتمويل الأميركي بعكس التقدم المحرز في مكافحة الأمراض، ومعدلات التحصين، وصحة الأم والطفل، والتأهب للطوارئ».

وقال مدير عام منظمة الصحة العالمية إنه إذا قررت الولايات المتحدة عدم استئناف التمويل المباشر للدول، «فإننا نطلب منها الدخول في حوار مع الدول المتضررة حتى يمكن وضع خطط للانتقال من الاعتماد على التمويل الأمريكي إلى حلول أكثر استدامة، دون اضطرابات تُكلف الأرواح».

وأضاف حينها، أنه بغض النظر عن عودة التمويل الأميركي من عدمها، «سيتعين على الجهات المانحة الأخرى زيادة مساهماتها، وكذلك الدول التي اعتمدت على التمويل الأميركي، قدر استطاعتها»، مضيفاً أن منظمة الصحة العالمية لطالما دعت جميع الدول إلى زيادة إنفاقها الصحي المحلي تدريجياً، «وهذا الأمر أصبح الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

The New Arab

سوريا تتعرض لسقوط طائرات مسيرة وصواريخ مع تصاعد المواجهة بين إسرائيل وإيران

• **الثورة- ترجمة ختام احمد:**

تعرضت مناطق متعددة في سوريا، أمس الأحد لسقوط طائرات مسيرة وصواريخ مع تصاعد المواجهات العسكرية بين إسرائيل وإيران في المجال الجوي للبلاد، وأفادت السلطات السورية ومصادر محلية بوقوع عدة حوادث شملت طائرات مسيرة وشظايا صواريخ في المحافظات الغربية والجنوبية، وكذلك في الشمال الشرقي حيث وردت أنباء عن اعتراض القوات الأميركية صاروخاً إيرانياً.

وأفاد مسؤولون محليون بأن امرأة سورية أصيبت بحروق بالغة في محافظة طرطوس بعد سقوط طائرة مسيرة يشتبه أنها إيرانية على منزلها، وقد صرحت محافظة طرطوس في بيان لها أن طائرة مسيرة مجهولة المصدر انفجرت حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحاً في قرية الطليعة بريف صافيتا، ما أدى إلى اندلاع حريق دمر المنزل بالكامل، وأصاب امرأة كانت بداخله بجروح بالغة.

وفي جنوب البلاد، وثقت وسائل إعلام محلية ومصادر من المجتمع المدني سقوط ست طائرات مسيرة منذ صباح الأحد في محافظتي درعا والقنيطرة، وأفاد تجمع

أحرار حوران، وهو مجموعة رصد محلية، بأن طائرة مسيرة سقطت في محيط بلدة نافعة التابعة لناحية الشجرة غربي درعا، فيما سقطت طائرتان أخريان فوق بلدة صيدا في ريف المحافظة نفسها.

كما أُفيد عن سقوط ثلاث طائرات مسيرة إضافية في ريف القنيطرة، ولم تُسجل أي إصابات في الحوادث الجنوبية، إلا أن السكان وصفوا حالة من الذعر وأضراراً في الممتلكات في عدة مناطق.

وفي شمال شرقي سوريا، أفادت تقارير بأن القوات الأميركية المتمركزة في محافظة الحسكة اعترضت صاروخاً قادماً من إيران، وذكرت تقارير محلية أن الصاروخ أسقط فوق قرية شلالا بالقرب من بلدة الهول، وهي منطقة خاضعة لسيطرة قوات «قسد» التي يقودها الأكراد وتدعمها الولايات المتحدة، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات أو أضرار جانبية نتيجة عملية الاعتراض.

ووسط مخاوف متزايدة بشأن سلامة المدنيين، أصدر وزير الطوارئ السوري رائد الصالح تحذيراً عاماً حث فيه الناس على عدم الاقتراب من أي أجسام غريبة أو حطام مشتبه به، وناشد المواطنين بعدم التجمع أو الصعود إلى أسطح المنازل لمراقبة التطورات، مشدداً على خطورة مخلفات الحرب غير المنفجرة.

ووجّه الصالح المواطنين بتجنب لمس أو تحريك أي أجسام غريبة، والإبلاغ عن أي حطام مشبوه للفرق المختصة، وتأتي هذه الحوادث في الوقت الذي انتقل فيه الصراع بين إسرائيل وإيران إلى مرحلة أكثر مباشرة واستدامة، حيث يتبادل الجانبان الضربات عبر المجال الجوي الإقليمي.

لقد أصبحت الأراضي والمجال الجوي السوري، الذي كان لفترة طويلة ساحة معركة للعديد من القوى الأجنبية، مرة أخرى موقعاً للتداعيات المباشرة، وقد تزايدت أنشطة الطائرات بدون طيار والصواريخ في الأيام الأخيرة، مما أثار مخاوف من سقوط المزيد من الضحايا المدنيين والأضرار المادية في بلد تمزقه بالفعل أكثر من عقد من الحرب.

وفي حين لم تعلن أي جهة مسؤوليتها رسميا عن سقوط الطائرات بدون طيار في المناطق الداخلية السورية، فإن حجم الحركة الجوية والعمليات العسكرية الجارية تشير إلى تداعيات المواجهة الأوسع، ويحذر المراقبون من أن استمرار التصعيد قد يؤدي إلى زيادة وتيرة مثل هذه الحوادث، مما يثير المزيد من المخاوف بشأن سلامة المدنيين في المناطق البعيدة عن خطوط المواجهة.

The New Arab

الحرب بين «تل أبيب» وطهران تتصدر أعمال قمة مجموعة السبع

• **الثورة- ترجمة خ. أ :**

واصلت إسرائيل وإيران هجماتهما، ما أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين، وأثار القلق بين زعماء العالم المجتمعين في كندا هذا الأسبوع من أن المعركة الأكبر بين العدوين القديمين يمكن أن تؤدي إلى صراع إقليمي أوسع.

وقال متحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية: إن عدد القتلى الإيرانيين في أربعة أيام من الضربات الإسرائيلية التي نفذت بهدف معلن وهو القضاء على برامج إيران النووية والصاروخية الباليستية، وصل إلى 224 على الأقل، وأفادت التقارير أن 90٪ من الضحايا من المدنيين، بينما قُتل حتى الآن 10 أشخاص على الأقل في إسرائيل، بينهم أطفال، بحسب السلطات هناك.

وقد بدأ زعماء مجموعة السبع اجتماعهم في جبال روكي الكندية يوم الأحد، ومن المتوقع أن يكون الصراع بين إسرائيل وإيران على رأس أولوياتهم، وقال المستشار الألماني فريدريش ميرز: إن أهداف القمة تشمل منع إيران من تطوير أو امتلاك أسلحة نووية، وضمان حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وتجنب تصعيد الصراع وخلق مجال للدبلوماسية، وأضاف للصحفيين «ستكون هذه القضية على رأس جدول أعمال قمة مجموعة السبع».

وقبل توجهه إلى القمة يوم الأحد، سُئل الرئيس الأميركي دونالد ترامب عمّا يفعله لتهدئة الوضع، فقال للصحفيين: «آمل أن يكون هناك اتفاق، أعتقد أن الوقت قد حان للتوصل إلى اتفاق، أحياناً يضطرون إلى النضال حتى النهاية».

أبلغت إيران الوسيطين قطر وسلطنة عمان أنها غير منفتحة على التفاوض على وقف إطلاق النار في الوقت الذي تتعرض فيه لهجوم إسرائيلي، حسبما قال مسؤول مطلع على الاتصالات لرويترز يوم الأحد.

وقد هزّت انفجارات تل أبيب يوم الأحد، في أول هجوم

صاروخي إيراني نهاري منذ الغارة الإسرائيلية يوم الجمعة، وبعيد حلول الليل، أصابت صواريخ إيرانية شارعاً سكنياً في حيفا، وهي مدينة مختلطة بين اليهود والعرب، وفي جنوب إسرائيل في بات يام، وهي مدينة بالقرب من تل أبيب، استعد السكان مساء الأحد لليلة أخرى بلا نوم بعد إضراب ليلي في برج سكني.

كما أظهرت صور من طهران سماء الليل مضاءة بحريق هائل في مستودع وقود بعد أن بدأت إسرائيل ضربات ضد قطاع النفط والغاز في إيران، ما يزيد من المخاطر على الاقتصاد العالمي ووظائف الدولة الإيرانية.

كذلك ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت بمقدار 1,17 دولار، أي ما يعادل 1,6٪، لتصل إلى 75,39 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 00:15 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار 1,11 دولار، أي ما يعادل 1,6٪، لتصل إلى 74,14 دولاراً، وكانت العقود قد ارتفعت بأكثر من 4 دولارات في وقت سابق من الجلسة.

وفي واشنطن، قال مسؤولان أميركيان لرويترز: إن ترامب استخدم حق النقض ضد خطة إسرائيلية في الأيام الأخيرة لقتل الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي وعندما سئل نتنياهو عن تقرير رويترز، قال لشبكة فوكس نيوز يوم الأحد: «هناك الكثير من التقارير الكاذبة عن محادثات لم تحدث أبداً، ولن أتطرق إلى ذلك»، وقال في برنامج «تقرير خاص مع بريت باير» على قناة فوكس: «نحن نفعل ما يتعين علينا فعله».

وبدأت إسرائيل حملتها بهجوم مفاجئ يوم الجمعة أدى إلى القضاء على أعلى مستويات القيادة العسكرية الإيرانية وإلحاق أضرار بمواقعها النووية، وتقول: إن الحملة سوف تتصاعد في الأيام المقبلة.

وقد ذكرت وكالة تسنيم الإيرانية شبه الرسمية للأنباء أن رئيس استخبارات الحرس الثوري الإيراني محمد كاظمي ونائبه قتلا في هجمات على طهران يوم الأحد، وتعهدت إيران «بفتح أبواب الجحيم» رداً على ذلك.

وأشاد ترامب بالهجوم الإسرائيلي، بينما نفى المزاعم الإيرانية بأن الولايات المتحدة شاركت فيه، وحذر طهران من توسيع نطاق ردها ليشمل أهدافاً أميركية.

وقال مسؤولان أميركيان يوم الجمعة: إن الجيش الأميركي ساعد في إسقاط صواريخ إيرانية كانت متجهة نحو إسرائيل.

وأعلن الرئيس الأميركي مراراً وتكراراً أن إيران يمكن أن تنهي الحرب من خلال الموافقة على قيود صارمة على برنامجها النووي، الذي تقول: إنه لأغراض سلمية ولكن الدول الغربية والوكالة الدولية للطاقة الذرية تقول: إنه يمكن استخدامه لصنع قنبلة ذرية.

وقد تم إلغاء الجولة الأخيرة من المفاوضات النووية بين إيران والولايات المتحدة، والتي كان من المقرر أن تبدأ أمس الأحد، بعد أن قالت طهران: إنها لن تتفاوض في ظل الهجوم الإسرائيلي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

الفلاح الحلقة الأضعف

محصول الخضراوات بحلب في مهب الريح

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

تواجه القطاع الزراعي في حلب مشاكل وتحديات كبرى، على الرغم من تاريخه الطويل ومساهمته الكبيرة في الاقتصاد الوطني، شكل القطاع الزراعي، لفترات طويلة ركيزة أساسية للاقتصاد، وأنتجت البلاد محاصيل استراتيجية مهمة مثل القمح والقطن ومحاصيل موسيمية لا تقل أهمية، تعاني اليوم من مشاكل يمكن أن تؤدي إلى تراجع كبير في الإنتاج والإنتاجية . الهاجس الأكبر

تأكدت خسارة محاصيل البندورة والكوسا والخيار وهي شؤون وشجون مزارعي الخضار في ريف حلب الشرقي، وشكلت الهاجس الأكبر لديهم، خصوصاً في الموسم الحالي،

معاناة يصفها طراد حمادين، مزارع من منطقة السفيرة، بالمأساة الحقيقية، وحصر خلال حديثه لصحيفة « الثورة « أهم مشاكل تعيق محصول الفلاحين، بضعف القدرة الشرائية لدى المستهلك، وعدم حماية السلعة وفتح باب التصدير، مع الأخذ بعين الاعتبار فتح الأسواق السورية عامة بعد التحرير.

وأشار حمادين إلى سلع بقيت أسعارها مرتفعة نوعاً ما مثل الثوم والبطاطا.

حمادين طالب الحكومة بالتدخل السريع لمساعدة الفلاحين في مسألة التسويق، خصوصاً عن طريق فتح باب التصدير ، دون أن يخفي المعاناة مع العديد من المزروعات أهمها على سبيل المثال محصول الخيار، إذ باع بالأمس نحو 70 كيساً، زنة كلّ كيس نحو 25 كيلو غرام، مقابل 700 ألف ليرة، في حين وصلت خسارته إلى أكثر من مئة ألف ليرة.

وأضاف الحمادين أن الأمر بات يدفع الفلاحين بالتفكير ملياً بضمان الأرض لمربي الثروة الحيوانية، لعدم القدرة على تحمل الخسارات، والفجوة الكبيرة بين مفهوم الربح والخسارة، والعرض والطلب حين يلعب دوراً كبيراً في آلية التسعيرة، وهذا واضح في موسم الخيار الحالي.

البندورة مثال حي وليت الأمر يقف عند هذا الحدّ بالنسبة للمزارعين، فقد أورد حمادين مثالاً آخر يدل على عمق معاناة تتملكهم وتعبّرعن هاجس كبير بالنسبة إليهم، إذ يقول : قطفت باكورة محصول البندورة قبل أيام، والمنطقة معروفة بزراعتها، لبيع الكيلو مقابل سعر 1700 ليرة ، في حين تراوح سعره بين 4 إلى 5 آلاف ليرة في الموسم الماضي، وقياساً للمصروف الهائل للمحصول فإن خسائره أكثر من 50 بالمئة، بمعنى أن السعر يجب أن ألا يقل عن 4 آلاف ليرة ليحقيق هامش ربح بسيط يمكنه من متابعة نشاطه، ولو بالحدود الدنيا .

حديث المزارع حمادين نقلنا إلى حلقات متسلسلة تتعلق بالمحاصيل الزراعية، أهمها أن الفلاح ورغم تعبه طيلة الموسم وخسارته المؤكدة في نهاية المطاف، إلا أن صدمته لم تقف عند هذا الحدّ، مقارنة مع ربح أصحاب البسطات المضمون، وربح مبلغ ألف ليرة عن كلّ كيلو، عدا عن تجار سوق الهال والسماسرة « الصغار « فالمسألة يحكمها مبدأ العرض والطلب، والتاجر من يتحكم، بسعرها وكون المنتجات لا تخزن أو تبرد، والدلال ربحه مضمون، ولا يقل عن 10 بالمئة لكلّ كيلو، فمن مصلحته البيع من دون النظر لأي خسارة قد تلحق بالمزارعين، فربح الفلاح لا يصل إلى ربع ربح التاجر أو الدلال في أحسن الاحوال.

وعن بدائل وخيارات المزارعين، أمام هذا الواقع المرير، يضيف حمادين أن هناك خطوات عدة يمكن للجهات المعنية الإقدام عليها منها، منح المزارعين الضمانات لزراعة محصول الذرة في الموسم القادم، على حساب الخضار ولو بمساحات معينة، لأن ربحه مضمون وأكيد، وتحسن سعر الخضراوات، مثل الكوسا والخيار والبندورة، لا يتحقق إلا بالتصديرمع منعكساتها السلبية على المستهلكين، أو منح محفزات للمحاصيل الاستراتيجية، مثل القطن، بالرغم من معاناة مزارعيه أيضاً، كاشفاً أن من سلم محصوله منذ أكثر من ثمانية أشهر، لم يقبض قيمته حتى الآن، متسائلاً إلى أين الوجهة ؟.

بارقة أمل

من سؤال المزارع أين الوجهة بادر للحديث عن بارقة أمل بالنسبة لزراعة الخضراوات، من تلك المقترحات المقدّمة افتتاح مراكز توزيع مباشر، تسليم المحصول للمراكز، بعد تثبيت السعر في ضوء التكلفة واختصارالحلقات الوسيطة، وأن لا يأكل الدلالون والسماسرة « البيضة وتقشيرتها « وتبيع المراكز المنتج للمواطن مباشرة، هنا يضيف حمادين أن المزارع يمكن أن يحقق هامش ربح.

ودعا حمادين لتجنيب زراعة الخضراوات « مغامرة « حقيقية لأن أغلب مزارعينا باعوا الكثير من مدخراتهم في سبيل الحفاظ على أراضيهم ومحاصيلهم، وليحفظوا ماء وجههم أمام « الديانة « علماً أن هناك الكثير منهم عرضوا أراضيهم للبيع في سبيل التخلص من ديونهم وخسائرهم المتلاحقة.

مشاكل لا تنتهي

المزارع حمادين لم يخف معاناته من نوع آخر بإلزامه دفع مبلغ 150 مليون ليرة مقابل كلفة المحصول، عدا المصرف وديونه، وهناك من ينتظر قبض سعر البذار والسماد والأدوية، وكلّ هؤلاء ربحهم ثابت، لأن التعامل معهم بالدولار حصراً، متسائلاً كيف ندفع لهؤلاء ومحصول البندورة المعول عليه كثيراً يعد خاسراً أمام التسعيرة الحالية، من دون أن يخفي تفكير معظم المزارعين جدياً بترك المحصول على حاله من دون قطافه، ويتكلفوا المزيد من مصروف.

أمام ذلك، يتضح جلياً أن الفلاح بات «الحلقة الأضعف» في حين أن السمة العامة عكس ذلك، والسؤال كيف نتصور الفلاح يعيش على حافة الفقر ؟، وبيع أراضيه وهجرتها أمام تحديات الأمن الغذائي وتأمينها للمواطنين .. قطاع الزراعة في حلب يواجه مشاكل كبيرة ومعقدة تختلف من مكان إلى آخر، وعلى الرغم من ذلك، هناك إمكانيات كبيرة لتحسين الاستثمار فيه بشكل سليم، هذه الجهود يمكن أن تساهم في إعادة بنائه وتحقيق الأمن الغذائي، وأثر الإيجابي على الاقتصاد والحياة اليومية للسوريين.

الثورة
نحو إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy

في حلب .. طلبة بين الدراسة والعمل

رهـــان على النجـــاح والتفـــوق

• الثورة – فؤاد العجيلي:

مفرزات عديدة نتجت عن حرب عاشها السوريون خلال السنوات الماضية، والطلبة أحد أهم ضحاياها، فإما أن يتابعوا تحصيلهم العلمي أو يتوجهوا إلى سوق العمل، والأسباب كثيرة، وفي مقدمتها غلاء المعيشة، ولم يعد بمقدور الأسرة تأمين مصاريف الدراسة، ما اضطر كثير من الشباب الجمع بين تحصيلهم الدراسي وتأمين مصروفهم اليومي سواء للأمور المعيشية أم لمستلزمات العملية التدريسية، خاصة لدى طلاب التعليم المهني.

حاضنات عملية

تحولت العديد من الورشات والمنشآت الصناعية والحرفية إلى حاضنات أعمال، عمادها طلاب الثانويات المهنية بكل اختصاصاتها، ووجدوا في المنشآت مناخاً خصباً لتنمية تحصيلهم العلمي بخبرات عملية، تتوج تلك المرحلة بتفوق دراسي، إلى جانب تحسين وضعهم المالي.

محمد عبد العزيز 17 عاماً طالب ثالث ثانوي مهني قسم الإلكترون اضطرته ظروف الحرب وغلاء المعيشة العمل ليعيل أهله ويتابع تحصيله العلمي، آملاً أن يكون من الأوائل لدخول كلية الهندسة الالكترونية.

عمران الأحمد 18 عاماً طالب ذات المرحلة تقنيات الحاسوب يعمل حالياً في مركز صيانة الحاسوب لتأمين مورد مالي يعينه في دراسته لأن أسرته غير قادرة.

ولم تكن الفتاة بعيدة عن هذا المشهد سهام محمد 17 عاماً اختصاص فنون نسوية، بعد دوامها المدرسي تعمل في ورشة خياطة لقاء أجر أسبوعي حتى تحمل عن أهلها أعباء مالية فيما يخص متطلبات الدراسة، لأن مستلزمات التطبيق العملي عالية التكاليف، وهي المعيلة الوحيدة لوالدتها الأرملة.

مهن ثقيلة وخفيفة

في منطقة الراموسة الصناعية مجموعة من الشباب الطلبة تشاركوا على فتح محل لصيانة السيارات « ميكانيك » و أوضح سامر أن الفكرة تبلورت في ظل الحاجة للعمل، فقرر هو وزملاؤه استئجار محل في منطقة الراموسة يعملون بشكل ورديات وأرباحهم وفق نسب محددة.

نائلة عبد الرزاق 17 عاماً طالبة في الثانوية المهنية قسم « الخياطة » شأنها في ذلك شأن الكثير من الفتيات في زمن الحرب في عدم مقدرة الأهل تأمين مصاريف الدراسة، اضطرها للعمل في ورشة خياطة بمنطقة الجابرية، وتعبر عن سعادتها لأنها تقوم بالتطبيق العملي لمنهاجها الدراسي ما يجعلها من المتفوقات.

حسين العبيد – طالب تكييف وتبريد أكد أن تخصصه في هذا المجال في الثانوية المهنية ساعده للعمل في إحدى منشآت صيانة البرادات وأجهزة التكييف، إلى جانب دراسته في الثانوية المهنية.

في سوق الخدمات لم يقتصر سوق العمل على طلاب المهنية، بل تعداه إلى الثانويات العامة، كثير من طلاب وطالبات يعملون في محلات تجارية « كاشير – عامل صالة « أو في مطاعم ومقاهي « جلي – كرسون « في عدة منشآت سياحية.

«لمى-طالبة جامعية « تقدم الضيافة إلى الزبائن في أحد الكافيهات العائلية، وذات الشيء في إحدى صالات الأعراس النسائية .

المولات شكلت هي الأخرى حاضنة شباب باحث عن فرصة عمل، تتوافر فيها مهنة « كاشير – تحميل – مستودع – صالة « ووجدت « نهلة – طالبة جامعية « فرصة عمل في أحد المولات، لتعين أهلها في مصاريفهم وتتمكن من مصروفها الدراسي ، وتدرس في كلية الاقتصاد قسم العلوم المالية والمصرفية.

كابي – كوافير نسائي أوضح أن الكثير من الطالبات خضعن لدورات حلاقة وتجميل، ويعملن في صالونات التجميل، ومعظمهن يتابعن التحصيل العلمي، هذا ما أكدته «ناهد – 21 عاماً» استطاعت أن تكتسب الخبرة في هذا المجال نتيجة خضوعها لدورات تدريبية، بمقدورها تأمين مصروفها ومساعدة أهلها.

ظاهرة إيجابية

حسن العلي – مدرس في الثانوية الصناعية أكد أن هذه الظاهرة إيجابية بالمطلق لأن معظم طلاب الثانويات المهنية يفضلون العمل في ورشات مهنية ليكتسبوا الخبرات اللازمة، الأمر يجعلهم قادرين على الدخول إلى سوق العمل بقوة بعد حصولهم على الشهادة الثانوية .

«تيسير محمد – صناعي» في منطقة العرقوب أشار إلى أن غرفة صناعة حلب أحدثت في السنوات الأخيرة وبالتعاون مع مديرية التربية مدارس للتلمذة الصناعية، صباحاً وبعد الظهر يتابع الطلبة التطبيق العملي في المنشآت الصناعية لقاء أجر بسيط كحافز لمتابعة الدراسة.

أم عبد الله – والدة إحدى الطلاب أشارت إلى أنها بعد وفاة زوجها أصبحت بحاجة إلى معيل فكان ولدها عبد الله سباقاً للعمل في إحدى ورشات الكهرباء المنزلية ليؤمن مصدر رزق له ولوالدته وأخوته الصغار، إلى جانب متابعته للدراسة قبل الشهادة الثانوية المهنية ليتمكن من الدخول إلى الجامعة أو إلى المعاهد التقنية.

الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الحميد حلبي أوضح أن القطاع الاقتصادي يتطلب التلازم بين العلم والعمل، وما يقوم به الطلاب من الجمع بين تحصيلهم العلمي وسوق العمل إيجابي لأنه يجمع بين خبرته الدراسية وخبرته العملية، من جهة، ومن جهة ثانية يساعد أسرته من الناحية المالية، ويؤمن مصاريف دراسته دون الحاجة إلى مساعدة أهله، والأفضل من هذا وذاك حينما يكون معيلاً لأهله

وأضاف الدكتور حلبي أن هذه الظاهرة منتشرة كثيراً في مدينة حلب كونها مدينة صناعية وتجارية، وهذا ما نشاهده كثيراً في المنشآت الصناعية والمحال التجارية .

إرادة الشباب

طلبة المدارس والجامعات في حلب قدموا نماذج يحتذى بها لشباب طموح يمتلك إرادة العلم والعمل ، فلا مستحيل أمام إرادة الشباب، وهذا ما يجب أن تعمل عليه الحكومة والمنظمات لاستثمار طاقاتهم فيما يسهم ببناء الإنسان وإعمار الأوطا

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

تربية دمشق تجهّز 337 مركزاً امتحانياً

اللحام: ترقيم المدارس لتسهيل توزيع الطلاب على القاعات

• الثورة - لينا شلهوب:

تواكب مديرية تربية دمشق أساسيات العملية الامتحانية لشهادتي (التعليم الأساسي و الثانوي) عبر الاستعدادات المكثفة لتأمين بيئة مناسبة لمختلف الأطراف، سواء للطلاب أو للمعنيين والعاملين بهذا الشأن. وأكد مدير تربية دمشق غسان اللحام لـ "الثورة" أن المديرية تواصل استعداداتها لانطلاق امتحانات الشهادات العامة لدورة عام 2025، وسط إجراءات مدروسة تضمن سير الامتحانات بسلاسة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الطلاب، وذلك في إطار الحرص على تنظيم العملية الامتحانية بكل دقة وشفافية.

وتشمل التحضيرات الحالية حسب اللحام عدة محاور أهمها، تجهيز شامل للمراكز الامتحانية بالتنسيق مع وزارة التربية، إذ لفت اللحام إلى أنه تم الانتهاء من تجهيز أكثر من 337 مركزاً امتحانياً موزعة على مختلف أحياء العاصمة دمشق، منها 24 مركزاً للإعدادية الشرعية، و 113مركزاً لطلاب شهادة التعليم الأساسي و63 مركزاً لطلاب شهادة التعليم الثانوي الفرع الأدبي، بالإضافة إلى تجهيز 107 مراكز لطلاب شهادة التعليم الثانوي الفرع العلمي، و3 مراكز لطلاب شهادة التعليم الثانوي الشرعي، و16 مركزاً لطلاب شهادة الثانوية الصناعية، كذلك تجهيز 3 مراكز لطلاب شهادة الثانوية النسوية، و8 مراكز لطلاب شهادة الثانوية التجارية.

و أضاف أن تحضيرات المديرية شملت تجهيز المراكز بجميع الوسائل اللوجستية اللازمة، من مقاعد مريحة، ومراوح، وإنارة مناسبة، وستائر نوافذ، إلى جانب التأكد من جاهزية التمديدات الكهربائية والهاتفية، وتوفير بيئة مناسبة تساعد الطلبة على أداء امتحاناتهم بهدوء وراحة.

وأوضح مدير التربية أن المديرية نفذت مجموعة من الإنجازات عبر القيام بأعمال ترقيم المدارس، لتسهيل توزيع الطلاب على القاعات الامتحانية بعد إحصاء أعدادهم وأعداد الغرف الصفية والإدارية بدقة، بما يضمن انسيابية العملية الامتحانية وانضباطها، كما تم العمل على مراجعة بيانات الطلاب، وتوزيعهم جغرافياً على المراكز الامتحانية، لتخفيف أعباء التنقل، وضمان عدالة التوزيع، منوهاً بأنه يتم تهيئة الكوادر والمراكز، وتزويد الطلاب بالإرشادات اللازمة، وتحديد أسماء رؤساء المراكز والمراقبين وفق معايير الكفاءة والخبرة.

70906 متقدّمين للامتحانات

وتطرق مدير التربية إلى أعداد المتقدمين للامتحانات، مشيراً إلى أن عدد متقدمي شهادة الإعدادية الشرعية بلغ 3678 تلميذاً وتلميذة، وعدد المتقدمين لامتحانات شهادة التعليم الأساسي في محافظة دمشق وصل إلى 27658 تلميذاً وتلميذة، أما في مرحلة التعليم الثانوي، فقد توزعت أعداد المتقدمين على 12111 طالباً وطالبة في الفرع الأدبي، و 23498 طالباً وطالبة في الفرع العلمي، فيما توزعت أعداد المتقدمين على 407 طلاب في الثانوية الشرعية، وفي الفرع التجاري1357طالباً وطالبة، أما في الفرع الصناعي 1777 طالباً، وفي الفرع النسوي 420 طالبة.

وبين اللحام أن هناك مجموعة من اللجان الامتحانية والطبية في مديرية تربية دمشق، تواصل أعمالها لمتابعة التحضيرات وضمان تنفيذ التعليمات الوزارية، فيما تستمر لجنة المساعدة الامتحانية في دراسة طلبات الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفقاً للتعليمات الوزارية والتقارير الطبية وبطاقات الإعاقة الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتشمل المساعدات المقدمة أشكالاً متعددة منها: القراءة، الكتابة، تخصيص ربع مدة إضافية، أو استخدام لغة الإشارة، بما يعزز العدالة في أداء الامتحانات، مضيفاً: كما جهزت غرفة متابعة مركزية داخل المديرية تبدأ عملها قبل الامتحانات بيومين، حيث يشرف عليها معاونو مدير التربية بالتناوب، وتضم موجهين تربويين واختصاصيين لتلقي أي استفسارات أو مشكلات من المراكز الامتحانية، مع توزيع الموجهين لمتابعة مراكز تصحيح الأوراق الامتحانية، ناهيك عن اختيار المدرسين المصححين وفق معايير الكفاءة، إضافة إلى تجهيز مراكز طباعة الأسئلة ودائرة الامتحانات بكل ما يلزم لضمان سير العملية الامتحانية بسلاسة.

اجتماعات تحضيرية

وضمن استعدادات المديرية، عقدت المديرية سلسلة من الاجتماعات برئاسة مدير التربية غسان اللحام، وبحضور المعنيين من المعاونين ومديري الدوائر والمندوبين، وذلك لتوضيح التعليمات الخاصة برؤساء المراكز الامتحانية وأمناء السر والمراقبين، وتم التأكيد على أهمية التواجد المبكر في المراكز، وضبط سير الامتحانات، والتعامل التربوي مع الطلاب.

سيارة نقل مجانية.. لخدمة طلاب المدينة الجامعية

• الثورة - علا محمد:

يبدو أن راحة الطلاب من بين أولويات إدارة السكن الجامعي التي عكست اهتمامها في خطوة مبتكرة، فجاءت فكرة سيارة النقل لتحدث فرقاً كبيراً في حياة الطلاب والطالبات، خاصةً أولئك القادمين من محافظات بعيدة ما حدث بالفعل أنه خلال الفترة الأخيرة شهدت المدينة الجامعية في دمشق، تحسناً كبيراً في خدمة النقل، مع خدمة سيارة النقل التي أطلقتها إدارة السكن برئاسة الدكتور عماد الأيوبي، والتي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الطلاب، خاصةً في ظروف الطقس الحار أو الأيام الحامية.

مبادرة ريادية

ووفقاً للدكتور عماد الأيوبي، صاحب الفكرة، فإن المبادرة ولدت من رؤية واضحة لمشكلتين رئيسيتين، الأولى هي الحالة المرهقة التي يعانيها الطلاب عند حمل أمتعتهم لمسافات طويلة، والثانية، الحاجة الملحة لتسهيل وصول الطلاب، خاصة القادمين من محافظات بعيدة، إلى وحداتهم السكنية بسهولة ويسر.

إحدى الجهات التي تفضل عدم الإفصاح عنها تبرعت لدعم هذه المبادرة، وتم تنفيذها لتكون متاحة طوال الوقت، بحسب الأيوبي الذي أوضح في لقائه مع الثورة توفر سيارة واحدة حالياً، كما يجري العمل على إضافة مركبات أخرى قريباً، مبيناً أن الأولوية في الاستخدام للطالبات، ومع توفر السيارة، يتم تنظيم جولات داخل المدينة الجامعية لخدمة أكبر عدد ممكن من الطلاب.

إقبال وشكر

وفي جولة لـ"الثورة" بين أروقة المدينة الجامعية التقينا بعض الطالبات المستفيدات من الخدمة، حيث عبرن عن امتنانهن العميق لهذه المبادرة تقول الطالبة آمنة حسن، من قسم الآداب، والتي جاءت من محافظة القنيطرة، إن الخدمة غيرت من تجربتها الدراسية، إذ كانت تتنقل سابقاً مشياً لمسافات طويلة، وهو أمر مرهق جداً، وتضيف: "لقد أصبحت السيارة جزءاً من يومي الدراسي، وأشعر أن إدارة السكن تهتم فعلاً براحتنا وسعادتنا".

زميلتها الطالبة منى العيسى تقول: " بلا شك، هذه السيارة تساعدنا على الوصول بسرعة، وتجنب التعب، وتوفر علينا المشي الطويل، خاصة عندما يكون الطقس غير مناسب"، أما الطالبة تالا غرة، من قسم الهندسة، فترى أن السيارة تختصر الوقت بدلاً من الانتظار أو المشي الطويل، وتضيف بابتسامة: "الراحة اللي توفرها السيارة لا تقدر بثمن، وأتطلع لرؤية مزيد من الخدمات التي تلامس حياتنا اليومية".

وبالعودة للحديث مع الأيوبي، أكد أن هذه الخطوة تأتي في إطار استراتيجية شاملة لتحسين البيئة الجامعية وتحقيق رفاهية الطلاب، قائلاً: "لم نقتصر على توفير وسيلة تنقل فحسب، بل نسعى لتوفير بيئة داعمة ومحفزة للطلاب، تنعكس إيجابياً على تحصيلهم الأكاديمي وحياتهم الاجتماعية"، واستطرد قائلاً: "نحن حريصون على الاستماع لآراء الطلاب وملاحظاتهم، ونعمل جاهدين على تطوير الخدمة بشكل مستمر، حيث نخطط لإضافة مركبات جديدة وتنظيم جداول مناسبة لجميع الطلاب، بما يضمن استفادتهم القصوى".

مسؤولية وخدمة مجانية

إبراهيم عيسى خلال قيادته للسيارة وإيصاله للطالبات استوقفته "الثورة"، وأبدى رضاه عن الخدمة ومشاعره تجاه الطلاب، حيث قال: "أنا فخور بالمساهمة في تسهيل حياة زملائي الطلاب، وأتابع يومياً مدى استجابتهم ورضاهم، وهذا يعطيني دافعاً للاستمرار في تقديم أفضل ما لدي"، وتابع بشهادة من القلب: "المسؤولية كبيرة، خاصة أنني أعمل على راحة وسلامة الجميع، وأجد في ذلك رسالة على عاتقي أتشرف بها"، أما عن تفاصيل السيارة وعملها فأوضح عيسى أنها من نوع "CUSHMAN" ، تحوي 8 مقاعد توفر الراحة التامة، تستخدم فقط لنقل الطلاب أثناء وصولهم من السفر، ونوه أن الإنتظار لا يطول أكثر من 10 دقائق إلى 15 دقيقة والنقطة الأهم أنها مجانية وممنوع منعاً باتاً دفع أي ليرة سورية أثناء توصيل الطلاب أو الطالبات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«ديجت» حاضنة المشاريع الريادية للتحول الرقمي..خطوة مميزة

الدكتور ورقوزق لـ «الثورة»: تحويل الأفكار الابتكارية لشركات ناشئة

• الثورة – مريم إبراهيم:

باتت عبارات وشعارات التمكين والتدريب والتأهيل للشباب الجامعي والولوج لسوق العمل ، متداولة في كثير من الاجتماعات والنقاشات ، حيث الأهمية والحاجة لهذا الموضوع في المساهمة باكتساب هؤلاء الشباب المزيد من الخبرات والمعارف العملية التي تضاف لتحصيلهم العلمي والمعرفي خلال سنوات الدراسة الجامعية في طريق الوصول للهدف المستقبلي وتحقيق الأحلام والطموحات في مجالات وتخصصات عدة .

وفي هذا الإطار يتأكد دور الجامعات عبر مبادرات مختلفة وخطط جادة تحقق الغاية في التدريب والتمكين ، ولعل تسريع التحول الرقمي في ظل التغيرات والتطورات الجديدة يبدو مهماً للغاية تفرضه ميادين العمل الحديثة ، ويتم العمل على ذلك من خلال عدة مبادرات أهمها مبادرة «ديجت»، والتي تعد خطوة مميزة هي الأولى من نوعها على مستوى سوريا .

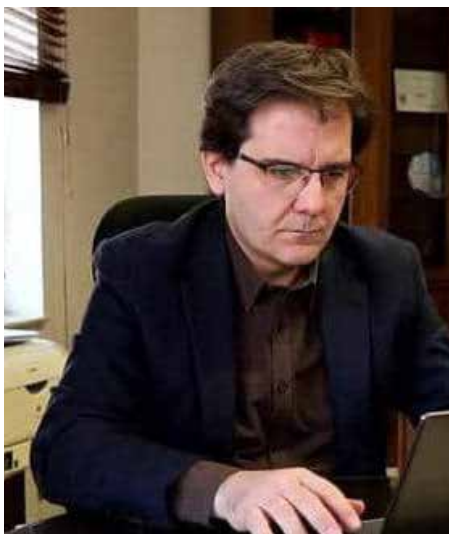

معاون وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور غيث ورقوزق بين في لقاء لـ» الثورة» أن مركز الابتكار الرقمي «zwnj»ديجت»الذي افتتح مؤخراً في منطقة كفرسوسة ، جاء استجابةً للحاجة المتزايدة للتحول الرقمي في سوريا، وهو مركز مشترك بين جامعة دمشق وهيئة التميز والإبداع ومؤسسة تيما غير الحكومية بدعم من برنامج الأمم المتحدة ، وتمويل من اليابان ، وذلك بهدف دعم الريادة الرقمية للشباب وتمكينهم ليكونوا قادرين لتحويل أفكارهم الريادية الرقمية لشركات ناشئة تدر عليهم بالنفع المالي والمادي ، وبما يحرك عجلة الاقتصاد وبشكل تنموي فاعل ، إذ إن موضوعه ضمن توجهات الجامعة لربطها فعلياً بشيءٍ مستدام، ومؤسساتي، وعملي على أرض الواقع، و بما يلبي حاجة المجتمع، والمشروع يشكل خطوة للأمام لسوريا الجديدة والمتجددة، وللشباب السوري الذي يثبت أنه قادر على إحداث التغيير بشكل سريع وبجودة عالية.

وأضاف الدكتور ورقوزق أن المركز يقدم خدمات مختلفة ، وبدأ العمل الفعلي فيه منذ يوم الافتتاح الرسمي من قبل وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الاجتماعية والعمل، حيث يحتضن المشاريع الشبابية المهمة ، والمشاريع التي تتضمن أفكار ريادية ليتم تطويرها في الحاضنة ويتم تنفيذها في مخبر المشاريع، وهناك المشاريع الجاهزة والتي تحتاج لتطوير وتدريبات وورشات عمل ، ويتضمن المركز مسارح ، ويمكن الاستفادة من قاعة الاجتماعات والمدرجات في المركز لتلعب دوراً تنموياً في المنطقة بين الشباب وغير الشباب ، إضافة إلى إجراء ندوات وحوارات في مجال التطوير الرقمي وريادة الأعمال.

ويهدف المركز، إلى تمكين الشباب في مجال ريادة الأعمال التقنية، وتعزيز الابتكار الرقمي في سوريا ودعم الشركات الناشئة بحلول رقمية فعّالة وتعزيز فرص التوظيف من خلال مختبرات رقمية متطورة، وبرامج تدريب مهنية، وخدمات تطوير أعمال موجهة نحو السوق.

مشروع رائد

وأوضح الدكتور ورقوزق أن التعليم العالي، ليس فقط مزود للمعرفة بل هو حاضنة للتحول الرقمي، وسبيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونجاحه يتطلب تكاملاً بين السياسات الحكومية والقطاع الخاص والأفراد لبناء مجتمع رقمي متكامل ، وبتعاون الجميع والشركاء نحو الاستمرار بهذا المشروع وتطويره ونقله كمشروع رائد، لينتشر ويحقق الأثر بكل الجامعات والمحافظات السورية ، فالجامعة الحديثة، أصبحت كياناً متعدد الأبعاد، تستوعب في رسالتها تنوع الاهتمامات، وتداخل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها من جوانب متعددة.

منصة شباب

ولفت إلى أن مركز ديجت الذي تم إنجازه خلال أربعة أشهر ليس فقط منصة للشباب ، وإنما منصة لأرباب العمل ورجال الأعمال ، ووسيلة لتحقيق التنمية الشاملة وفرصة كبيرة لسوريا لتجاوز الكثير من التحديات المرتبطة بالبنية التقليدية ، وتؤكد على ذلك وزارة الشؤون لاجتماعية والعمل ، والتي تدير عدد من مراكز تمكين الشباب المنتشرة بالمحافظات السورية بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتعمل على خلق منظومة متكاملة لاكتشاف المواهب التي تذخر بها سوريا لتساهم في بناء المؤسسات كدور هام من أدوار وتوجهات الوزارة بهذا الجانب ، إضافة لما يمكن أن تقوم به من تشبيك بين الباحثين عن العمل وأصحاب العمل والشركات.

آمال طموحة

ويعلق العديد من الطلاب والشباب والمختصين آمالاً كبيرة على مركز «ديجت» ، ليكون نموذجاً لمراكز أخرى، ومنصة عربية للذكاء الاصطناعي، وتأدية دوره الهام لسوريا، خاصة في المرحلة الراهنة خلال سنوات التعافي وإعادة الإعمار، وهذا يتم بالتشاركية بين الجميع مؤسسات حكومية وقطاع خاص والكوادر الشبابية والطلابية المبدعة ، بما يشكل خطوات نوعية وداعماً أساسياً للتعافي الاقتصادي ، ونقطة انطلاق حقيقية للتحول الرقمي نحو مستقبل سوريا، حيث إن الشباب الأداة الأساسية في هذا التحول ، ويحتاجون الدعم والمساعدة، كون

الريادة جزءاً من التنمية المستدامة، وبالتالي هو خطوةً استراتيجية مهمة نحو تعزيز الابتكار، وريادة الأعمال، وتحويل المعرفة إلى مشاريع ذات أثر ملموس على أرض الواقع، بما يقدم الخدمة، ويواكب تحديات العصر ومتطلبات المستقبل.

وأشاد أساتذة جامعات بالمركز والأهمية المعلقة على دوره القادم، حيث يعد نموذجاً عملياً للرؤيا الحديثة للجامعات ضمن أطوار وأجيال، كما أنه يشكل خطوةً استراتيجية مهمة نحو تعزيز الابتكار، وريادة الأعمال، وتحويل المعرفة والأفكار إلى مشاريع ذات أثر ملموس على أرض الواقع، بما يخدم الوطن والمواطن، ويواكب تحديات العصر بكل أبعادها، ويمكن من خلال المركز رعاية المشاريع الريادية حسب أهميتها وتصنيفاتها، وما يمكن أن تعكس من جدوى اقتصادية ومادية تحقق الفائدة لمختلف الجهات الشريكة من حيث الكم والنوع، إضافة لما يمكن أن يقوم به القائمون على عمل المركز من أعمال متابعة، وتقييم دوري لما يطرح ويعتمد وينفذ من مشاريع، أو ما يمكن أن يتم احتضانه من المشاريع الريادية لشباب يمتلك الكثير من المعارف والأفكار والابتكار.

ومع كل ما يطرح حول المركز، و تمكين الشباب في ريادة الأعمال التقنية، وتعزيز الابتكار الرقمي، ودعم الشركات بحلول رقمية فعّالة، يبقى الجانب المتعلق بفرص العمل لا يقل أهمية عن أية جوانب أخرى، حيث تتأكد ضرورة تعزيز فرص التوظيف من خلال مختبرات رقمية متطورة، وبرامج تدريب مهنية، وخدمات تطوير أعمال موجهة نحو السوق، بما يلبي المتطلبات في عصر التكنولوجيا والتحول الرقمي، ويبقى ميدان عمل ونتاج المركز هو الحكم والشاهد على نجاح أهداف المركز على جميع الشركاء، لاسيما شباب الجامعات، وهم ركيزة وأمل العمل والبناء.

العـدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

الفساد المدمِّر.. سرقة الكهرباء أنموذجاً

عطري: العدادات الذكية ليست حلماً بعيداً بل هي حل واقعي

• **تحقيق - هلال عون:**

قال لي أحد الخبراء أن خسائر خزينة الدولة نتيجة سرقات الكهرباء تجاوزت 300 مليار ليرة عام 2015 حين كان سعر الصرف للدولار 300 ليرة، أي أنها بسعر الصرف الحالي ستتجاوز 10,000 مليارات ليرة.

كلام الخبير السابق الذي قدّم مقترحات وحلولاً علمية لمشكلة الطاقة عموماً ومشكلة سرقات الكهرباء، كان حافزا لإجراء هذا التحقيق الذي يتحدث عن الفساد والبيروقراطية التي تعيق إيجاد حلول لهذا النوع من المشاكل، حيث إن دراسة فنية رائدة لإيقاف سرقة الكهرباء قدمها الصناعي، الأستاذ فيصل عطري لوزارة الكهرباء قبل حوالى 10 سنوات، لكنها لاقت الإهمال، ليستمر الفساد الممنهج.. سنتابع تفاصيل غريبة في هذا التحقيق:

«حاميها حراميها»

يبدو أن الفساد ثقافة تتأصل في شخصية الإنسان مع مرور الزمن.

ومع ممارستها يوماً بعد آخر، دون عقوبة رادعة، تصبح أمراً روتينياً، بل تصبح مكافحتها أمراً مستهجناً، خاصة عندما تكون الطبقة الحاكمة بأحزابها وقياداتها المختلفة، التي يُفترض أن تكون قدوة، غارقة في الفساد.

يروي المحامي (خ . ص)، لصحيفة الثورة، حادثةً طريفةً عن الفساد، لكنها واقعية رغم نشازها، يقول: «منذ حوالى عشر سنوات زارني جار لي، يسكن في البناء الذي أسكن به في منطقة المزة 86، وشرب عندي القهوة، وحدّثني طيلة الجلسة عن الفساد المستشري في البلد، وعن الفاسدين، وعن أن مكافحة الفساد أمر مستحيل لأن الشعب كله فاسد.»

يتابع المحامي حديثه فيقول: تواصلتْ زيارات جاري اليومية لي، وكل أحاديثه عن الفساد والفاسدين.. وفي تلك الأيام كانت الكهرباء تَفصُل عن بنائنا، نتيجة فصل قاطع خزان الكهرباء المغذي للبناء، بسبب ضغط الحمولة، فجئنا بكهربائي ليعيد توزيع الخطوط الواردة من الخزان على الشقق، فأخبرنا الكهربائي بأن هناك خطأ مأخوذاً قبل العداد بشكل غير نظامي، وسماكته 5 ملم، (سرقة كهرباء)..

وبعد تتبّع الخط تبيّن أن خط سرقة الكهرباء لجارنا إياه صاحب الحديث الدائم عن الفساد والفاسدين، وكان يشغل السخانات والدفايات والمكيفات في كل غرف منزلة ليل نهار"، ويوضح المحامي أن جاره إياه أخبره أن الذي مدّد له الخط المسروق هو موظف الكهرباء (قارئ العدادات) مقابل مبلغ محدد.

في مخالفات كفرسوسة

«أبو النور»، قال لـ «الثورة»: استأجرت منزلاً في مخالفات كفرسوسة بين الأعوام 2007 و2012، وأصلحتُ عداد الكهرباء، وبدأتُ أدفع فواتير الكهرباء، فاستغرب المؤجر ذلك، واستهجنه، ثم جاءني بخبير ليوقف عداد الكهرباء.. وكانت المفاجأة أن المؤجر أصيب بالصدمة حينما رفضتُ إيقاف العداد.

وأخبرني أن جميع سكان مخالفات كفرسوسة لا يدفعون فواتير الكهرباء، ولا أحد يفتح بابه لقارئ العداد، والذي يفتح بالغلط يدفع مبلغاً زهيداً ويسجل له الحد الأدنى (المدعوم 100 - 500 كيلواط ساعي).

عدادات ذكية

تقول أرقام وزارة الكهرباء المنشورة في الصحف الرسمية عام 2015 أن قيمة خسائر الخزينة العامة للدولة نتيجة سرقة الكهرباء هي 300 مليار ليرة سورية، أي عندما كان سعر صرف الدولار حوالى 400 ليرة..أي أن الخسائر الناتجة عن سرقة الكهرباء اليوم تتجاوز ال 4000 مليار ليرة سورية.

يقول الصناعي، الخبير الاقتصادي والتقني الأستاذ فيصل عطري: «ظروف سرقات الكهرباء المعروفة ببلدنا دفعتني لتقديم دراسة عام 2015، تتضمن مقترحات لمعالجة هذه المشكلة التي تدعم الخزينة العامة بذلك المبلغ (300) مليار ليرة الذي يذهب في معظمه إلى جيوب الفاسدين».

ويتابع: «قدمتُ دراسة عن واقع الكهرباء في سورية عام 2015، تضمّنتْ أسعار الكهرباء وقيمة الدعم الذي تقدمه الحكومة وحجم السرقات ... الخ.

كما تضمّنتْ الدراسة اقتراحات لحل مشكلة الكهرباء في سوريا عبر تركيب «عدادات ذكية» مربوطة بالأنترنت، ويمكن فصل الكهرباء آليا عن المتخلفين عن سداد فواتيرهم».

يضيف الأستاذ عطري: «منصات إعلامية عربية نشرت الدراسة تلك، وأسمتها دراسة وحلولاً واقتراحات فريدة، لكن للأسف، لم يكن هناك استجابة فعلية».

ويشرح ما حدث: «على الصعيد الاجتماعي، تم تشويه الفكرة واعتبار أنها «تمييز ضد بعض المواطنين»، وهذا غير صحيح إطلاقاً، بل يجب أن نتساءل: ألا يعتبر تمييزاً أن يملك أحدهم مولداً خاصاً ويستمتع بالتيار، بينما يحتمل جيرانه الضوضاء والتلوث بسبب محرك المولد؟!!»

وعن ردّ الوزارة، أكد عطري أن «الرد الأولي هو التجاهل، لكن في عام 2020 أرسلت الدراسة إلى مركز بحوث الطاقة بالوزارة، وهناك بقيت دون تنفيذ بسبب ظروف جائحة كورونا.

وفي 2023 طلبوا متابعتها مجدداً، لكن الأمور البيروقراطية عطلت التقدم».

وعن الفساد الذي لم يكن مسموحاً الحديث عنه في العهد البائد، في هذا المجال ، قال عطري هو فاتورة الجهات الرسمية التي لا تسدد قيمة ماتستهلك، وهي واحدة من أهم أسباب استنزاف القطاع.

شرح الآلية المقترحة

وعما إذا كانت دراسته مازالت قابلة للتنفيذ بعد مرور عشر سنوات عليها، لجهة أن يكون سبقها التطور التقني والتكنولوجي: "نعم قابلة للتنفيذ، وبكل تأكيد، بل إن التكنولوجيا الحديثة جعلت تنفيذها أسهل وأوفر، بل وأكثر فاعلية.

و«يمكن تعديل الحل المقترح، بحيث يقوم على بناء منظومة كاملة من العدادات الذكية ذات الاتجاهين (On Grid)، أي تسمح للمستخدم ببيع الفائض من الطاقة إلى الشبكة أو شراء ما يحتاجه منها».

و«هذه العدادات تتصل عبر شبكة 5G ، وتقدم إضافة لميزات المشروع السابق ميزات جديدة مثل:

- «كشف التعديات بشكل آلي وآني ودقيق جداً».
- «تحديد أسعار مرنة حسب نوع المشترك (سكني، تجاري، صناعي) وحسب توقيت الاستخدام».
- «توفير شريحة كهرباء ممتازة مقابل سعر أعلى، مما يقلل التقنين ويوفر مورداً يمكنه المساهمة بتسديد جزء من فاتورة الدعم».
- «تنبيه المستخدم عند الاقتراب من حد الاستهلاك الشهري».
- «قراءة العداد وإدارة القطع وإعادة الوصل عن بعد».
- «تشغيل نظام التسعير المتغير حسب ساعات الذروة، بدلاً من التقنين».

وعن قيمة «العداد الذكي» وما إذا كان بإمكان الفقراء تركيبه؟ قال عطري: «أنا أميل لتصنيعه في سورية بحيث يصل ليد المستهلك بحدود 10-12دولاراً».

ويمكن التعاون مع مستثمر صيني مثلاً لنقل التكنولوجيا وتصنيعها داخل سورية، مما يساهم في خلق فرص عمل ودعم الاقتصاد المحلي.

ويرى عطري أن الهدر في المياه و الكهرباء يشكل ضرراً كبيراً على الاقتصاد الوطني، وأن حل العدادات الذكية سيؤدي إلى: تقليل الفاقد، وتوفير الكهرباء بطريقة أكثر كفاءة، وتقديم تسعيرة مخفضة خارج أوقات الذروة يساهم باستقرار الشبكة الكهربائية ويحقق منفعة متبادلة، حيث يحصل المواطن على كهرباء رخيصة ويخفف الضرر الحاصل بالشبكة نتيجة التباين الكبير بالأحمال.

وبيّن أنه، من خلال ربط العدادات بتقنية On Grid ، يمكن لأي مواطن أو منشأة صغيرة أو كبيرة أن يساهم في إنتاج الطاقة (عبر ألواح شمسية أو توربينات هواء، أو حتى مولدات كهربائية) ويبيع الفائض منها للمؤسسة، دون أي تعقيدات.

اقتراحات

واقترح عطري على الحكومة الحالية أن تركز على الأمور التالية:

- معالجة الضياعات في الشبكة.
- الاستفادة من الطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية، وذلك بإنشاء مشروع محطة CSP في صحراء تدمر، كما في المغرب.
- الطاقة الريحية، إذ يمكن إنشاء مزرعة رياح كبيرة في حمص أو حتى في البحر.
- استغلال المساحات المتاحة على أسطح المباني والمصانع لتوليد الطاقة الشمسية.
- تغطية مواقف السيارات بالألواح الشمسية وربطها مع الشبكة أو مع محطات الشحن.

وذكر قصة واقعية توضح الفكرة: "في أحد مصانع بطاريات الليثيوم التي تحتاج كهرباء كبيرة، وجدت أن جميع الأسطح قد غطيت بالألواح الشمسية، حتى المرآب الذي يحتوي على السيارات الكهربائية.

مدير المصنع قال لي بكل فخر: «استهلاكنا من الكهرباء أصبح شبه صفر، وتمكنّا من خفض الأسعار أمام المنافسين».

هذا هو المستقبل... وعلينا أن نبدأ به اليوم.

العدادات الذكية ليست حلماً بعيداً، بل حل واقعي، ممكن، واقتصادي.

إذا بدأنا فيه الآن، سنسرع بحل مشكلة الكهرباء.

العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

القطاع العام في غرفة الإنعاش والخاص ممنوع من الزيارة

من خذل المستثمر..القانون أم الإدارات؟

الثورة - جاك وهبه

لسنواتٍ طويلة، ظلّت مؤسسات القطاع العام الصناعي في سوريا تدور في حلقة مفرغة بين الإهمال، والجمود الإداري، والتآكل البطيء لرأسمالها الإنتاجي والعقاري، ومع تصاعد التحديات الاقتصادية وتآكل موارد الدولة، برزت التشاركية مع القطاع الخاص كأحد الطروحات الجوهرية التي يُفترض أن تعيد لهذه المؤسسات دورها وتوازنها الاقتصادي، عبر ضخّ استثمارات جديدة، وإعادة تأهيل البنية الإنتاجية وفق معايير الكفاءة والجدوى.

لكن، ورغم كثافة الحديث عن «التشاركية»، ورغم صدور قوانين وتشريعات خاصة بها، فإن الواقع الميداني لا يزال يشهد عزوفاً واضحاً من القطاع الخاص عن الدخول في مشاريع شراكة حقيقية، وسط كمّ من العوائق الإدارية والقانونية والمالية، التي يبدو أنها لم تُذلَّل بعد.

أسئلة معلّقة أمام واقع متعثر

فهل المشكلة في النصوص أم في النفوس؟.. هل التردد نابع من قلق المستثمرين، أم من تضارب الأدوار داخل الجهاز الحكومي؟ ..وهل لدينا خريطة واضحة لاستثمار أصول القطاع العام؟ ..أم أن الفوضى في التقييم والقرار لاتزال تعرقل كل فرصة إصلاح حقيقي؟

هذه التساؤلات لم تعد ترفاً فكرياً أو نقاشاً نظرياً، بل أصبحت صلب النقاش الاقتصادي في لحظة حساسة من عمر الاقتصاد السوري، فمع استمرار الحاجة لإعادة تنشيط القاعدة الإنتاجية، وظهور بعض الانفراجات الإقليمية ورفع جزئي للعقوبات، تغدو الإجابة عن هذه الأسئلة ضرورة ملحّة، لأن التردد في الإصلاح لم يعد ترفاً، والمراوحة أمام منشآت متوقفة لم تعد خياراً.

أمام هذه الأسئلة المعلّقة، توجهت صحيفة الثورة إلى الجهات المعنية، وعلى رأسها وزارة الاقتصاد والصناعة، إضافة إلى خبراء اقتصاديين وقانونيين، في محاولة لفكّ عقدة التشاركية، وفهم مكامن التعثّر رغم صدور القوانين والتصريحات الرسمية المتفائلة.

نظام استثمار جديد

وفي إطار هذا السعي لفهم التحديات، قدّم معاون وزير الاقتصاد والصناعة محمد ياسين حورية، مجموعة من الإيضاحات التي تناولت خلفيات الواقع الراهن، مشيراً إلى أن غياب النتائج الملموسة في ملف التشاركية بين القطاعين العام والخاص يعود إلى مجموعة من العوامل، في مقدمتها الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد، ولا سيما العقوبات الاقتصادية التي أضعفت البيئة الاستثمارية وأثرت بشكل مباشر على قدرة القطاع الخاص على الدخول في شراكات مستقرة.

وأوضح أن البنية التشريعية الناظمة للاستثمار لم تكن مكتملة بالدرجة الكافية لتحفيز هذه التشاركات، مشيراً إلى أن الوزارة تعمل اليوم، وبعد أن تم رفع العقوبات، على استكمال إعداد نظام استثمار جديد، وتحديث الأطر القانونية بما يضمن بيئة جاذبة ومتوازنة، مع التأكيد أن هذه المرحلة التأسيسية تتطلب وقتاً وجهداً مؤسساتياً متكاملاً.

وأشار حورية إلى أن التحديات التي واجهت هذا المسار تمثلت بضعف البيئة القانونية السابقة، وتردد المستثمرين نتيجة العقوبات والعوائق المصرفية، فضلاً عن غياب آليات تقييم دقيقة وشفافة لأصول القطاع العام، ولفت إلى أن العمل جارٍ على تجاوز هذه التحديات من خلال تهيئة الإطار التشريعي المناسب، وتطوير بيئة استثمارية مرنة، وإعداد خرائط استثمار واضحة تتضمن تقييمات فنية واقتصادية حقيقية، كما شدد على التزام الوزارة بتوفير حوافز مدروسة وتسهيلات إجرائية تتيح للقطاع الخاص الاطمئنان إلى جدوى الدخول في شراكات ناجحة ومستدامة.

تحديث التشريعات

وأكد معاون الوزير أن الإطار القانوني بصيغته الحالية لا يحقق كامل الأهداف المرجوة في دعم الشراكة مع القطاع الخاص، ولذلك شرعت الوزارة في مراجعة وتحديث التشريعات ذات الصلة، وفي مقدمتها قانون الاستثمار وقانون التشاركية، إلى جانب إعداد قانون خاص بالمدن الصناعية، كما أوضح أن العمل يجري على تبسيط الإجراءات، وتخفيف التداخل المؤسساتي الناتج عن تشابك الجهات المعنية، بما يضمن وضوحاً وتكاملاً في آليات التعاقد وتنفيذ المشاريع، وبيّن أن هذا الإصلاح القانوني الجاري هو جزء من خطة أشمل تهدف إلى خلق بيئة أعمال تنافسية وآمنة.

وشدد حورية على أن الوزارة لا ترى في البيع المباشر للأصول الخيار الأنسب، بل تفكر بجدية في بدائل أكثر توازناً تحقق الاستثمار الأمثل وتحافظ على الملكية العامة، مبيناً أن من بين هذه البدائل: التعاقد بنظامَي (**BOT**) و (**BPT**) الذي يتيح للقطاع الخاص الاستثمار والتشغيل لفترة زمنية محددة دون نقل الملكية، إعادة تأهيل وتشغيل المنشآت الإنتاجية القابلة للحياة الاقتصادية، تأجير الأصول الصناعية ضمن ضوابط واضحة، وإنشاء مدن صناعية جديدة ضمن بيئة قانونية محفّزة وجاذبة، وأكد أن كل هذه المسارات تُدرَس بعناية ضمن إطار شفاف وتشاركي، مع مراعاة المصلحة العامة والاستدامة الاقتصادية.

الإطار الحالي غير كافٍ والضمانات غائبة

من جهتها أكدت المحامية نادين غازي في حديث خاص لصحيفة الثورة أن الإطار القانوني الناظم لعلاقة التشاركية بين القطاعين العام والخاص في سوريا، رغم كونه خطوة إيجابية على طريق التنمية، لا يزال يعاني من ثغرات واضحة وغياب بعض الأسس القانونية الحيوية التي من شأنها أن تضمن بيئة آمنة وجاذبة للمستثمرين.

وبينت أن القانون رقم /5/ لعام 2016، ورغم كونه المرجع الرئيسي للتشاركية، لا يقدم توضيحاً كافياً للعديد من النقاط الجوهرية، مثل آليات توزيع المخاطر بين الطرفين أو الطرق الفعالة لحل النزاعات، وهو ما يولد نوعاً من الضبابية القانونية التي قد تثني القطاع الخاص عن الانخراط الجاد في مشاريع مشتركة مع الدولة.

وأشارت إلى أن ضعف الشفافية في عرض المشاريع وآليات اختيار الشركاء، إضافة إلى التعقيد الكبير في الإجراءات الإدارية وتعدد الجهات صاحبة القرار، يشكلان عوائق جوهرية تحد من فعالية هذا الإطار القانوني، كما لفتت إلى غياب ضمانات قانونية قوية تحمي المستثمر من تقلبات الأوضاع الاقتصادية والسياسية أو من تغير السياسات الحكومية، الأمر الذي يجعل البيئة الاستثمارية السورية غير مستقرة من وجهة نظر المستثمر الخارجي أو حتى المحلي.

وبينت غازي أن التداخل المؤسسي وتعدد الجهات الرقابية هو من أبرز التحديات التي تعيق نجاح العقود التشاركية في سوريا، حيث تساهم تعددية الجهات المشرفة - من وزارات وهيئات ومحافظات ولجان - في خلق حالة من التنازع في الصلاحيات، وإرباك في التعليمات، وتأخير في اتخاذ القرارات، مما يضعف الثقة ويعرقل التنفيذ، وأكدت أن غياب جهة واحدة واضحة تتحمل المسؤولية القانونية عن النتائج يؤدي إلى ضياع المساءلة، ويدفع المستثمر نحو مزيد من الحذر.

كما شددت على أن القانون الحالي لا يمنح المستثمر

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
13
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

ضرورة تضمين العقود بنود فسخ عادلة وتعويض منصف للطرف المتضرر

ضمانات صريحة تُلزم الدولة بتنفيذ تعهداتها، ولا يحتوي على آليات فاعلة لتعويض المستثمر في حال الإخلال بالعقد أو تغييره أثناء التنفيذ، واعتبرت أن البيئة القضائية في سوريا تفتقر إلى تحكيم اقتصادي مستقل وسريع، ما يزيد من حالة التردد لدى المستثمرين، ويضعهم في موضع قانوني غير آمن على المدى الطويل، وبالتالي، ترى غازي أن إصلاح هذه الثغرات القانونية والإدارية هو أمر أساسي لنجاح أي نموذج تشاركي فعّال.

بدائل ممكنة

وفي سياق استعراضها لبدائل التعاقد الممكنة في الظروف السورية، أكدت المحامية أن صيغ التعاقد من نوع (**BOT**) و (**BPT**) تشكل أدوات قانونية مناسبة وظيفياً ومرنة اقتصادياً يمكن من خلالها تنفيذ مشاريع تنموية دون اللجوء إلى الخصخصة المباشرة، وهو ما يلائم الوضع السوري الراهن الذي تعاني فيه الدولة من محدودية الموارد وتحتاج إلى استثمارات في البنية التحتية والخدمات.

ورأت أن هذه الصيغ تتيح للقطاع الخاص المشاركة الفعلية دون التنازل الكامل عن أصول الدولة، لكنها في الوقت ذاته قد تتحول إلى أدوات تفريط أو احتكار إذا لم تكن مضبوطة بإطار قانوني صارم، لذا دعت غازي إلى ضرورة وجود عقود تفصيلية دقيقة تحدد بوضوح الالتزامات المالية والفنية، وآليات نقل الملكية، وطرق فض النزاعات، بما لا يترك مجالاً للغموض أو سوء التأويل.

كما أكدت على أهمية وجود جهة رقابية مستقلة تتابع تنفيذ العقود وتضمن التزام الطرفين، مشيرة إلى ضرورة إخضاع العقود الكبرى للمراجعة العلنية أمام جهات رقابية أو السلطة التشريعية كنوع من الرقابة المسبقة تعزز الشفافية وتمنع التفرد في اتخاذ القرار. وأضافت أنه ينبغي تحديد فترات استثمار عادلة لا تُطيل من سيطرة القطاع الخاص على الموارد ولا تُحرم الدولة من الاستفادة، فضلاً عن ضرورة تضمين العقود بنود فسخ عادلة وتعويض منصف للطرف المتضرر في حال الإخلال، مع وضع ضوابط تمنع استغلال المستهلك عبر تحديد أسعار الخدمات أو ضبط رسومها ضمن حدود قانونية معقولة.

وختمت المحامية نادين غازي بالقول: إن التشاركية بين القطاعين العام والخاص في سوريا، وخاصة عبر صيغ تعاقد حديثة كـ **BOT** و **BPT**، يمكن أن تكون أداة فعالة للتنمية إذا ما تم توظيفها ضمن بيئة قانونية محكمة ورقابة فعالة، لكنها في المقابل قد تتحول إلى عبء اقتصادي أو وسيلة لتبديد المال العام في حال غابت الشفافية والضمانات القانونية اللازمة، ومن هنا، فإن إصلاح البنية القانونية والإدارية ليس خياراً، بل ضرورة لاستقطاب استثمارات جادة ودائمة.

تجربة التشاركية متعثّرة

من ناحية أخرى، أكد الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور يحيى السيد عمر أن للاقتصاد السوري تجربة طويلة نسبياً في مجال التشاركية بين القطاعين العام والخاص، إلا أنها لم تحقق نجاحاً كبيراً، رغم مرور سنوات على طرح هذه المبادرات، وأشار إلى أن بعض النتائج المقبولة ظهرت في قطاع الخدمات، لاسيما في قطاع السياحة والضيافة، مثل تجربة سلسلة فنادق الشام، غير أن النتائج العامة توصف بأنها متواضعة نسبياً.

وأوضح أن عدم نجاح هذه التجربة يعود إلى عدة أسباب، تتعلق بشكل رئيسي بالبنية المؤسسية والقانونية والتنفيذية، فمن جهة، لا تزال البيئة التشريعية غير ملائمة لتحفيز القطاع الخاص على الدخول في شراكات طويلة الأمد مع القطاع الحكومي، حيث تغيب الضمانات الكافية، وتفتقر العقود إلى معايير شفّافة تضمن التوازن في توزيع المخاطر والعوائد بين الطرفين.

وأشار السيد عمر إلى أن ضعف منظومة الحوكمة والرقابة، وغياب معايير واضحة لتقييم الأداء والمساءلة، جعل المشاريع التشاركية عرضة للمحاصصة، الأمر الذي أفقدها جوهرها التنموي، كما بيّن أن الفساد الإداري كان حاضراً من خلال منح بعض العقود لشركات أو مستثمرين مقربين من النظام البائد، ما زاد من تعقيد المشهد وأضعف الثقة في جدوى هذه الشراكات.

وأضاف أن إدارة المؤسسات العامة بقيت محكومة بذهنية بيروقراطية تقليدية، تفتقر إلى المرونة وسرعة الاستجابة لمتطلبات السوق، وهو ما جعل أي شراكة مع القطاع الخاص محفوفة بالمخاطر وغير مجدية اقتصادياً في نظر كثير من المستثمرين.

شركات مساهمة جديدة

وفي ظل هذه التحديات، شدد الخبير الاقتصادي على أن البحث عن بدائل واقعية لاستثمار أصول القطاع العام دون اللجوء إلى بيعها أو خصخصتها الكاملة يُعدّ أولوية وطنية، وطرح في هذا السياق عدة بدائل، من أبرزها التوجّه نحو نماذج عقود التأجير طويل الأجل التي تتيح للمستثمرين تطوير الأصول العامة وتشغيلها لفترات محددة مقابل عوائد للدولة، على أن تعود الأصول لاحقاً إلى الملكية العامة، وأشار إلى أن هذا النموذج طُبّق في عقد تطوير ميناء اللاذقية مع شركة فرنسية.

كما دعا إلى تأسيس شركات مساهمة جديدة تساهم فيها الدولة بأصولها العقارية أو الإنتاجية، مقابل دخول شركاء من القطاع الخاص أو طرح أسهمها للاكتتاب العام، مؤكداً أن هذه الخطوة تحافظ على الملكية العامة وتعزز فرص التوسع والاستثمار.

ولفت السيد عمر إلى إمكانية منح حقوق انتفاع تشغيلية للمستثمرين، تضمن عوائد ثابتة للدولة من دون التفريط بملكية الأصل، إضافة إلى إمكانية تحويل بعض العقارات والمباني العامة إلى مراكز خدمات أو حاضنات أعمال للمشروعات الصغيرة، ضمن برامج تنموية محلية.

وفيما يخص العلامات التجارية والتاريخ الصناعي لبعض الشركات العامة التي لم تعد تعمل، شدد السيد عمر على أنها تمثل أصولاً غير ملموسة ذات قيمة اقتصادية مهمة، يمكن استثمارها بعدة طرق، وأوضح أنه يمكن منح تراخيص تجارية لاستخدام هذه العلامات في إنتاج وتسويق سلع جديدة، بشرط المحافظة على المعايير المحددة من قبل الدولة، ما يُوفّر مصدراً للدخل ويحافظ على الإرث الصناعي الوطني، كما أشار إلى إمكانية إعادة إطلاق علامات وطنية تستند إلى السمعة التاريخية لبعض المنتجات العامة، بعد تطويرها وإعادة تصميمها ضمن نماذج أعمال حديثة.

وأضاف أن بعض المنشآت الصناعية القديمة يمكن تحويلها إلى متاحف صناعية أو مراكز تدريبية، تستثمر البعد الرمزي والتاريخي لتلك الأصول وتعيد ربط الأجيال الجديدة بالإنتاج المحلي وقيم العمل.

تجارب دولية

وفي معرض حديثه عن التجارب الدولية، أوضح السيد عمر أن هناك أمثلة ناجحة يمكن الاستفادة منها كنماذج، وأشار إلى أن رومانيا بعد المرحلة الاشتراكية، أنشأت شركات قابضة لتولّي إدارة الأصول العامة بشكل مرن، ما أتاح دخولها في شراكات استثمارية دون اللجوء إلى الخصخصة المباشرة.

كما نوّه إلى تجربة فيتنام التي اعتمدت على إعادة الهيكلة الإدارية للمؤسسات العامة، وإدخال شركاء إداريين من القطاع الخاص، مع الحفاظ على الملكية العامة، وهو ما أسهم في رفع الكفاءة وتحقيق نتائج اقتصادية ملموسة.

ولم يغفل تجربة ألمانيا الشرقية، التي أنشأت وكالة خاصة لإعادة هيكلة وتوظيف الأصول الصناعية بعد الوحدة، حيث نجحت هذه الوكالة في إعادة تفعيل عدد كبير من المصانع والمرافق، من خلال أدوات تمويل مرنة وتعاقدات متنوعة.

وأكد الخبير في الشؤون الاقتصادية على أن الحلول لا تكمن في الخصخصة أو في الجمود تجاه الأصول، بل في تطوير نموذج وطني لإدارة الأصول العامة يتسم بالمرونة والشفافية، ويعيد تعريف العلاقة بين الدولة والقطاع الخاص، وشدد على أن النموذج المطلوب هو ذلك الذي يوازن بين حماية الملكية العامة من جهة، وتفعيل القيمة الاقتصادية للأصول غير المستغلّة من جهة أخرى، بما يخدم التنمية، ويوفر فرص عمل، ويعزز الإيرادات العامة.

أدوات فعالة

في الختام، رغم كل التحديات والعقبات التي تعترض طريق التشاركية في سوريا، يبقى الأمل قائماً بأن تتحول القوانين والتشريعات إلى أدوات فعالة تُعيد الحياة للأصول العامة المتوقفة، وتنقذها من الجمود والبيروقراطية.

الإرادة الحكومية اليوم تبدو أكثر جدية في معالجة العقبات، وتحديث الإطار القانوني، وتهيئة البيئة الاستثمارية لجذب القطاع الخاص بثقة، وهذا ما يجعلنا نتطلع إلى مرحلة جديدة من التعاون المثمر، تقوم على الشفافية والوضوح، وتوازن المصالح بين الدولة والمستثمر.

ما بين ما يُقال وما يُنفذ، تكمن الفرصة الحقيقية لإعادة تفعيل الاقتصاد الوطني، وبناء نموذج شراكة حقيقي ومستدام، يخرج سوريا من دائرة الجمود، ويعيد لها دورها كقوة إنتاجية فاعلة في المنطقة، فالطريق ليس سهلاً، لكنه يبدأ بخطوة، وهذه الخطوة اليوم أصبحت على مرمى اليد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الإصلاح الضريبي في سوريا.. ثقة تحتاج لترميم

لجان وصلاحيات وصولاً إلى صيغ مناسبة للعدالة الضريبية

• **الثورة – ميساء العلي:**

يقول آدم سميث الاقتصادي البريطاني في كتابه ثروة الأمم: «لا يمكن الحديث بإصلاح ضريبي ما لم نمهد له الأرضية الصلبة، ونُقر بأن أول أركانه العدالة الضريبية».

إذاً لابد من القواعد وأولها كما قلنا العدالة الضريبية، وثانيها الوضوح بكل حيثيات الضريبة إلى آخر تلك القواعد المعمول فيها في معظم دول العالم.

على مدى سنوات تم تشكيل عدة لجان لإصلاح النظام الضريبي في سوريا، والذي يعود للعام 1949 وآخر لجنة كانت في زمن النظام المخلوع، إلا أنها لم ترشح عن نتائج واضحة للوصول إلى العدالة الضريبية.

اليوم وبعد تحرير سوريا اقتصادياً وسياسياً ورفع العقوبات الأميركية والأوروبية والمؤشرات بعودة الاستثمارات المحلية والأجنبية، بات لزاماً وجود نظام ضريبي يحقق العدالة الضريبية والتنمية الاقتصادية.

وفي هذا السياق تم تشكيل لجنة للإصلاح الضريبي ضمت جميع الشرائح الحكومية والاقتصادية، وكان لافتاً هذه المرة وجود ممثلين عن القطاع الخاص وستتولى هذه اللجنة مراجعة ودراسة النظام الضريبي وكل التشريعات النافذة واقتراح التعديلات اللازمة في إطار رؤية الإصلاح للسياسة الضريبية، وقد أعطيت فترة زمنية لغاية الثلاثين من شهر تموز القادم.

يقول الدكتور حسن حزوري أستاذ الاقتصاد في جامعة حلب: إن بناء نظام ضريبي عصري وحديث بدل النظام الضريبي المعتمد حالياً يتوافق مع مبادئ الاقتصاد الحر التنافسي، يتطلب إصلاحاً شاملاً يحقق العدالة والكفاءة والشفافية، ويحفّز النمو الاقتصادي ويواكب التحولات على الصعيد العالمي يتكون مما يلي:

المبادئ الأساسية للنظام الجديد، العدالة الضريبية، فرض الضرائب بناءً على القدرة على الدفع (تصاعدية مع الدخل)، تقليص الإعفاءات الضريبية العشوائية، إدراج الاقتصاد غير الرسمي أو غير المنظم تدريجياً، الشفافية والمساءلة، نظام واضح ومعلن للضرائب، نشر تقارير دورية عن الإيرادات والنفقات، مكافحة الفساد في التحصيل وفي الإنفاق، الحيادية الاقتصادية، عدم تدخل النظام الضريبي في توجيه السوق إلا عند الضرورة (الضرائب الخضراء مثلاً)، إزالة التشوهات في النظام الضريبي (مثلاً: مكافحة الازدواج الضريبي أو فرض ضرائب غير عادلة بين قطاعات).

مقترحات

وحول مكونات النظام الضريبي العصري المقترح يقول حزوري إنه يتضمن: أولاً ضريبة الدخل الموحدة (للأفراد والشركات)، ونظام تصاعدي للفرد (شرائح على أساس الدخل)، وضرائب على أرباح الشركات بمعدل تنافسي (مثلاً: 15بالمئة –20 بالمئة)، ودمج ضرائب أرباح المهن الحرة والتجار ضمن النظام الموحد.

أما ثانياً: ضريبة القيمة المضافة (**VAT**)، واستبدال ضريبة الإنفاق الاستهلاكي الحالية أو ضرائب المبيعات بـ **VAT** بنسبة موحدة (مثلاً 10 –12 بالمئة)، وتعاد الضريبة في مراحل الإنتاج كافة، ما يزيد الشفافية ويشجع على التوثيق المحاسبي.

وثالثاً ضرائب بيئية وعقارية، بقصد حماية البيئة، تفرض ضرائب على التلوث كل من يلوث البيئة وخاصة السيارات التي تعمل على الوقود مازوت أو بنزين، التي يزيد عمرها على 10 سنوات، وبحيث تزداد هذه الضريبة كلما ازداد عمر السيارة، وضريبة عقارية دورية على الأملاك الكبيرة أو غير المستثمرة، لتفعيل سوق العقار وتشجيع الاستخدام الإنتاجي للأصول.

رابعاً، والكلام لحزوري، الضرائب على الثروة (محدودة ومدروسة)، والبنى التحتية، وبالنسبة للبنية التحتية المطلوبة بحسب حزوري، ورقمنة النظام الضريبي، التحصيل، التقييم، التبليغ، والسداد يتم إلكترونياً، قواعد بيانات متكاملة عن المكلفين والدخل والنشاطات، الإصلاح المؤسساتي، استقلالية الهيئة العامة للضرائب والرسوم، تدريب الموظفين، وتحديث آليات الرقابة، التكامل مع السياسات الاقتصادية، التوافق مع السياسة النقدية والمالية، وتصميم الضرائب لتحفيز الاستثمار (مثلاً: إعفاءات مشروطة للمشاريع الناشئة أو الخضراء).

أما مرحلة الانتقال فتبدأ بالإصلاح التدريجي، ولا يمكن فرض نظام شامل دفعة واحدة، وتبدأ الإصلاحات من القطاعات المنظمة، وتوسع تدريجياً نحو الاقتصاد غير الرسمي، مع تحفيزات للاندماج، تحفيز الالتزام الطوعي، وتقديم حوافز (تخفيضات، خدمات أفضل، ضمانات قانونية) كذلك تسوية عادلة للمتخلفين عن تسديد الضريبية.

أما عن الأمثلة من دول ناجحة، جورجيا مثلاً تبنت نموذجاً ضريبياً بسيطاً وشفافاً، مما ساعد في مكافحة الفساد وجذب الاستثمار كذلك رواندا: طوّرت نظاماً ضريبياً رقمياً مرناً، رغم محدودية الموارد، ودول البلطيق: استخدمت ضرائب منخفضة لكنّها فعّالة، مع نظام إدارة إلكتروني متكامل على حدّ قول حزوري .

هنا يشير حزوري إلى أهمية صياغة قانون ضريبي جديد بالتشاور مع خبراء من كلّ القطاعات..

الاقتصاد، القطاع الخاص، والمجتمع المدني، وهذا ماتكونت منه اللجنة التي شكلها السيد وزير المالية لاصلاح النظام الضريبي، إطلاق حملة تثقيف ضريبي وطني لبناء الثقة والوعي، وإدماج النظام الضريبي الجديد في الرؤية الاقتصادية لسوريا المستقبل كأداة لإعادة الإعمار والتنمية.

من وجهة نظرالخبيرالاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي حول إصلاح النظام الضريبي في سوريا يقول: تعد الضرائب من أهم الأدوات التي تستخدمها الدول لتنظيم النشاط الاقتصادي، حيث يتم فرضها على الأفراد والمؤسسات لتمويل النفقات العامة، مثل تطويرالبنية التحتية، توفيرالتعليم والرعاية الصحية، وتعزيز برامج التنمية الاجتماعية.

إضافةً إلى ذلك، تلعب السياسات الضريبية دوراً رئيسياً في تحقيق الاستقرارالاقتصادي عبر التحكم في معدلات الضرائب وفقاً للظروف الاقتصادية، سواء لتشجيع النمو أو للحدّ من التضخم.

أداة لتحقيق الاستقرارالاقتصادي

ويضيف قوشجي تستخدم الدول السياسات الضريبية لضبط النشاط الاقتصادي وفقاً للمرحلة التي يمرّ فيها ففي فترات الركود، يتم تخفيض الضرائب لتشجيع الإنفاق الاستهلاكي والاستثمار، ما يؤدي إلى تحفيز النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة، كما يمكن استخدام الإعفاءات الضريبية لجذب الاستثمارات الأجنبية، كما فعلت أيرلندا عندما خفضت الضرائب على الشركات إلى 12,5 بالمئة مما جعلها وجهة رئيسية للشركات متعددة الجنسيات.

ويشير قوشجي إلى أنه في فترات التضخم، يتم رفع الضرائب لتقليل الإنفاق الاستهلاكي والحدّ من الطلب، مما يساعد على ضبط الأسعارواستقرارالأسواق.

وقد طبقت ألمانيا سياسات ضريبية صارمة لمنع التهرب الضريبي، وتعزيز الشفافية في إدارة الموارد العامة، مما ساهم في تحقيق توازن مالي مستدام.

وحول إصلاح النظام الضريبي في سوريا، والحاجة إلى تكامل مالي يقول قوشجي: يعاني النظام الضريبي في سوريا من غياب التنسيق والوضوح بسبب كثرة القرارات الضريبية المتناقضة، والتي غالباً ما كانت تصدر وفقاً لتوجهات سياسية غير متسقة، ما أدى إلى ضعف البيئة الاستثمارية وغياب العدالة الضريبية، لذلك فإن إعداد قانون ضريبي جديد يُعد ضرورة ملحّة لتحقيق الاستقرارالمالي وتحفيز النمو الاقتصادي، وضمان استدامة التنمية.

دروس مستفادة

يرى قوشجي أنه يمكن لسوريا الاستفادة من النماذج العالمية الناجحة في الإصلاح الضريبي من خلال:

– تحقيق التوازن بين الضرائب والرفاه الاجتماعي كما فعلت السويد، حيث يتم فرض ضرائب تصاعدية على الدخول المرتفعة لضمان تمويل الخدمات العامة من دون التأثير السلبي على الطبقات الفقيرة.

– جذب الاستثمار من خلال سياسات ضريبية محفزة، كما فعلت سنغافورة عبرتقديم إعفاءات ضريبية للشركات الناشئة، مما عزز بيئة الابتكاروريادة الأعمال.

– تعزيزالشفافية والمساءلة المالية، كما فعلت ألمانيا من خلال فرض رقابة صارمة للحدّ من التهرب الضريبي وضمان الامتثال للقوانين.

– إعادة هيكلة الضرائب لدعم الاقتصاد المحلي، كما طبقت الولايات المتحدة عندما خفضت الضرائب على الشركات لتحفيز النمو، رغم بعض التحديات المتعلقة بالعجز المالي.

ويقترح قوشجي لإصلاح النظام الضريبي السوري، إعادة هيكلة النظام الضريبي ليشمل توازناً بين الضرائب التصاعدية والمحفزة للاستثمار، مما يعززبيئة الأعمال ويحفز ريادة الأعمال، وتعزيز العدالة الضريبية عبروضع شرائح ضريبية عادلة تأخذ في الاعتبارالفروقات بين الأنشطة الاقتصادية، لضمان توزيع عادل للعبء الضريبي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

اعتمـــاد ضريبـــة موحـــدة على الدخـــل

إضافة إلى تحفيزالاستثماروالتوظيف، والكلام لقوشجي، من خلال خفض الضرائب على الشركات التي توفر فرص عمل أكثر، مما يسهم في نمو الاقتصاد المحلي ومعالجة البطالة، ومكافحة التهرب الضريبي عبر تحسين آليات الرقابة، وضبط العلاقة بين الوزارة والمكلفين لضمان الامتثال الضريبي.

ويقترح أيضاً أن تكون ضرائب قطاع التعليم والصحة صفرية لتخفيض تكلفة التعليم والطبابة في سوريا وهي ضرورة ملحة في هذه المرحلة، كذلك يجب أن يشمل النظام الضريبي الجديد أساليب لدعم المتقاعدين الذين دفعوا من رواتبهم ضرائب مباشرة خلال فترة عملهم، كتأمين صحي شامل مجاناً أو تعزيز رواتبهم التقاعدية بشكّل يغطي الفوارق التي دفعوها مقابل تدهور قيمة الليرة السورية.

ليس جديداً

من جانبه قال نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد حلاق إنها ليست المرة الأولى التي يشارك فيها القطاع الخاص بصياغة قانون ضريبي جديد، فالقضية ليست موضوع إشراك وإنما إلى إي حد نحن قادرون أو نؤمن بأن القطاع الخاص بفكره وحقيقة عمله شريك حقيقي مع وزارة المالية.

فالزبون الخاص بالمالية هو القطاع الخاص، أي رجل الأعمال والصناعي وصاحب الدكان، وصاحب المنشأة السياحية، فإذا اغلقوا فالمالية لا دور لها، لذلك من المهم معرفة احتياجات الزبون والوقوف على حقيقة عمله، وأن نكون صادقين معه نقدم له الأفضل ويؤخذ منه حق الخزينة من الضريبة بحيث لا يكون هناك تهرب ضريبي أو سوء استخدام للسلطة أو تجاوز حدود بالنسبة لوزارة المالية.

ويرى حلاق أن القضية الخلافية بين قطاع الأعمال ووزارة المالية هي أسس العمل، فالقضية ليست فقط نظاماً ضريبياً، بل بيئة أعمال، ومناخ العمل الذي كنا نعاني منه سابقاً هو تضارب التشريعات مع بعضها البعض، ففي مكان ما وزارة التجارة تطالب بشيء والمالية لا تقبله.

وحتى نخرج من هذا الخلاف نحن بحاجة لأن يكون الإصلاح شاملاً لكل القوانين والتشريعات التي تخص العملية الإنتاجية والسياحية والتجارية أو الزراعية بشكل متكامل من البداية إلى النهاية.

بمعنى عندما استورد بضاعة يجب أن تقبل كل المصاريف والنفقات والأعباء ضريبياً، وأيضاً لدينا موظفون وسيارات وحوادث ونفقات يجب أن تقبل جميع تلك النفقات، إضافة لموضوع التأمينات الاجتماعية يجب أن تكون الأرقام التي سأدفعها كرب عمل في ظل هذا التضخم مقبولة على حد قول الحلاق.

وأكد أنه يجب أن يكون لدى العامل رغبة بالتسجيل بالتأمينات الاجتماعية، ولا يتهرب من التأمينات الاجتماعية، لأن مشكلتنا الحقيقية أن العامل هو من لا يريد أن يسجل بالتأمينات الاجتماعية، وبذلك نكون قد قمنا بإصلاح بنية العمل بشكل كامل بحيث تكون مشجعة والأرقام مقبولة، ووصلنا بذلك إلى ضريبة الرواتب والأجور للعامل بحيث تكون مقبولة وخاصة الحد الأدنى المعفى من الضريبة.

وقال: يجب أن يكون هناك معايير للعمل بالاقتصاد والتجارة الداخلية لجهة أسلوب الفوترة وضريبتها وقبول النفقات والمصاريف، بحيث تكون منطقية، خاصة وأن مجتمع الأعمال لدينا صغير وبسيط يشكل جزءاً كبيراً من المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ترميم الثقة

ليذهب حلاق بعد ذلك إلى وزارة المالية بحيث يعتبر المكلف صادقاً ما لم يثبت العكس.

علاقة الثقة وترميمها بين المكلف والدوائر المالية بحاجة إلى وقت، فالمكلف إذا لم يشعر أنه يدفع ضريبة دخل عقلانية ومقبولة للنفقات والمصاريف التي يتحملها مع الحد الأدنى من الدخل كل هذه المنظومة إذا لم يتم إصلاحها بشكل كامل ومتكامل لن نستفيد شيئاً.

وأضاف إن وجود المحاسب القانوني سيشكل عبئاً على المؤسسة، خاصة إذا كانت مشاريع صغيرة أو متناهية الصغر أو محلات بسيطة فهذا سيكون عبئاً على المكلف.

ورأى أنه من المستحيل أن يتم هذا العمل الإصلاحي للنظام الضريبي خلال شهر وأن نخرج بنتيجة، وهناك نقطة مهمة - بحسب حلاق- مفادها هل كل الموجودين على الأرض بالنسبة لهذا الموضوع قادرون على تقديم الدور المطلوب منهم، فهناك نقطة مهمة باللجان جميعنا يعرفها أول يوم تتم فيه الدعوة إلى اجتماع الجميع يحضر بعد ذلك يتناقص العدد ليصبح من يحضر الاجتماع أقل من النصف، وهذا الموضوع شائك، فهل جميع من تمّ تسميتهم في هذه اللجنة يكون قادراً على إعطاء الوقت والجهد والفكر ولديه الفكر والخبرة وأرضية مسبقة.

كلّ ما تحتاجه سوريا اليوم قواعد وضوابط عمل وتعزيزالثقة بين قطاع الأعمال والداوئر المالية.

قديم الدكتورة والوزيرة السابقة لمياء عاصي قالت في حديث خاص ل»الثورة»: أن النظام الضريبي الحالي في سورية قديم جدا ، فهو يعود الى عام 1949، وبغية تطويرالنظام الضريبي، واعتماد نظام جديد يسايرأهم المستجدات الاقتصادية التي حصلت بفضل التحول السياسي في البلاد، من اعتماد نظام سوق حر والتخطيط لبناء شراكات قوية وفاعلة مع القطاع الخاص بالإضافة إلى اجتذاب الاستثمارات الواعدة إلى السوق السورية ، أصبح من الهام والضروري اعتماد النظم الضريبية الحديثة، التي تقوم على ثلاثة ركائز أساسية، وهي الضريبة الشاملة على الدخل وضريبة القيمة المضافة واستخدام التقانة كبنية أساسية للعملية الضريبية المختلفة في كلّ مراحلها.

وتتابع: في هذا الإطار، شكّلت وزارة المالية لجنة لتسريع عملية الإصلاح الضريبي وصياغة نظام ضريبي جديد يقوم على المبادئ الأساسية وهي، تحقيق العدالة الضريبية والثقة بين الدوائرالمالية والمكلف والشفافية والوضوح في عمليات فرض واحتساب الضريبة ورفع كفاءة التحصيل من خلال التبسيط وتسهيل الإجراءات الضريبية، وتقليل قائمة الضرائب والرسوم، وضمان تنافسية النظام الضريبي، وهذا يجب أن يكون مرتكزعلى قاعدة معطيات شاملة لكلّ المكلفين في سورية.

والهدف من الإصلاح الضريبي بشكل أساسي بحسب عاصي أن يسهم النظام الجديد في تعزيز النشاط الاقتصادي ،والاستثماري وتحقيق العدالة الضريبية وتحفيز الالتزام الطوعي وتعزيز الشفافية والمسؤولية المجتمعية لدافعي الضرائب، حسب ما جاء في تصريح وزير المالية.

السؤال الجوهري المطروح الآن كما تقول عاصي ، لماذا نولي أهمية قصوى للإصلاح الضريبي ؟؟؟.

والجواب ببساطة ،لأن الحصيلة الضريبية تِعد مورداً هاماً للإيرادات العامة للدولة التي تستخدم في تمويل نفقات الدولة، كما تساهم الضرائب في إعادة توزيع الدخل ورفع مستوى التشغيل وتحقيق استقرارالأسعار .

وحول النظام الضريبي الحالي في سورية تقول عاصي:» يقوم على مبدأ الضرائب النوعية المتعددة، أي هو نظام ضريبي يميز بين الدخول حسب مصادرها مثلاً ضريبة الدخل وضريبة الدخل المقطوع إضافة إلى ضريبة الرواتب والأجور.

نقاط الضعف

أهم نقاط الضعف في النظام الضريبي السوري -كما ترى عاصي- تتمثل بالعمل الورقي والبيروقراطية حيث أن الدوائر الضريبية تعتمد على العمل الورقي الذي يصعب فيه عمليات الضبط والمساءلة والمراقبة وتدقيق المعلومات، وهي الأساس في مكافحة الفساد والتهرب الضريبي ، إضافة إلى أن نظام الضرائب النوعية بحدّ ذاته يحتاج إلى عمل إداري كثيف ومعقد ، فبالرغم من استخدام الحكومة سابقاً لسياسات ضريبية تعتمد على منح الإعفاءات أو الحسم الديناميكي لتشجيع إقامة مشاريع

معينة أو في نطاق جغرافي معين مثل محافظات المناطق الشرقية وتدمر، أو محفزات للاستثمار المحلي والأجنبي ، ولكن كلّ تلك السياسات لم تؤدّ إلى النتيجة المرجوة.

غياب العدالة الضريبية

يفتقد النظام الضريبي للعدالة الضريبية بحسب عاصي فبينما تبلغ نسبة الضريبة على الرواتب والأجور 22 بالمئة في الشرائح العليا بالرغم من تدني الأجور بشكل كبير، يتم احتساب ضريبة أرباح الشركات المساهمة بنسبة تبلغ 14بالمئة من الأرباح، كما أن الضريبة على الفعاليات الاقتصادية الصغيرة والمهن العلمية، تفرض حسب شرائح وبشكل تصاعدي ، أما ضرائب الشركات على الأرباح فهي ذات نسبة واحدة .

وتضيف عاصي: يقوم النظام الضريبي السوري على الضرائب النوعية المتعددة، بدل الضريبة الموحدة على الدخل مهما تعددت مصادره، وأحد أهم مساوئ الضريبة النوعية أن كلفة العمل بها عالية وتحتاج لعمل إداري كثيف.

كما أن مراقبي الدخل لم يخضعوا لتدريب وتأهيل منذ تعيينهم، وهذا له انعكاسات سلبية على العمل الضريبي بحسب عاصي.

وتقول: نقاط الضعف السابقة التي تعتري النظام الضريبي الحالي، تحتم على اللجنة المناط بها اقتراح النظام الضريبي الجديد تلافي هذه النقاط واقتراح آليات عمل من شأنها تحقيق المبادئ الأساسية للنظام الجديد والمتمثلة ببناء الثقة مع المكلفين وتعزيز الشفافية، إضافة إلى تبسيط الإجراءات فكلما كانت إجراءات البيانات الضريبية وحساب الضريبة وكلّ الإجراءات المتعلقة بها تتسم بالوضوح والبساطة تكون حصيلة الإيرادات الضريبية أعلى، ثم التحول للعمل الرقمي، حيث تقديم الإقرارات الضريبية وإجراء المدفوعات الضريبية الكترونياً وكذلك الاستعلام عن الحساب الضريبي، وكلّ ذلك يتطلب هوية ضريبية رقمية، وبنية تحتية وحواسب و شبكات قوية ، بالإضافة إلى بيئة عمل تنافسية تستطيع استقطاب المبرمجين ومهندسي الكومبيوتر.

حلول

الحلول المقترحة لتطوير النظام الضريبي كما تضعها عاصي، يجب أن يكون النظام الضريبي الجديد من خلال: اعتماد الضريبة الموحدة على الدخل، حيث يتم جمع كل الضرائب من الملكيات والنشاطات الاقتصادية المختلفة، وتفرض ضرائب مناسبة حسب القانون على كل مصادر الدخل للمكلف، أكان شخصاً طبيعياً أم اعتبارياً خلال مدة معينة، وهي سنة ميلادية حسب إقرارات ضريبية يقدمها المواطنون أو أصحاب الدخول، وحسب استمارات مصممة خصيصاً لذلك، وحتى تتحقق العدالة الضريبية لابد أن تكون مقسمة لشرائح وأن تكون تصاعدية.

والبدء بدراسة تطبيق ضريبة القيمة المضافة، أو ضريبة المبيعات، ومن المعروف أن الحصيلة لهذه الضريبة وفيرة من الممكن أن تكون رافداً هاماً للإيرادات العامة للدولة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

آثار سلبية لحرب إيران- إسرائيل سوريا بغنى عنها

عربش لـ «الثورة»: زيادة تكاليف المستوردات وإعاقة للتجارة

• **الثورة - إخلاص علي**

لـم يشـعر المواطـن السـوري حتـى اليـوم بآثـار الحـرب الإيرانيـة - الإسـرائيلية، ومـازال يعيـش هـم وحالـة القلـق والخـوف مـن خطـر تسـرّب إشـعاعي، لكـن الوقـع الأكبـر على الدولـة يأتـي مـن تقويـض وتأخيـر الجهـود الحكوميـة النشـطة في فتـح البـاب أمـام الاسـتثمارات الخارجيـة، ورفـع القيـود عـن الدولـة السـورية.

الآثـار الاقتصاديـة للحـرب الإيرانيـة - الإسـرائيلية على سـوريا بـدت منـذ اللحظـة الأولـى في عـدة قطاعـات ولاسـيما التـي يلعـب العامـل النفسـي فيهـا دوراً كبيـراً كالنقـد والسـياحة، وفي هـذا الإطـار يـرى الأكاديمـي و الخبيـر الاقتصـادي الدكتـور زيـاد عربـش أن تأثيـرات الحـرب متعـددة المسـتويات وستَتسـع بمنعكسـاتها بطـول أمـد الحـرب، خاصـة وأن مجمـل دول الإقليـم وضـع خطـط الطـوارئ الاقتصاديـة.

وتابـع عربـش خـلال حديثـه لـ "الثـورة": إن الامتصـاص المرحلـي لارتفـاع أسـعار مشـتقات الطاقـة خـلال الأيـام المنصرمـة وانخفاض قيمـة الليـرة السـورية مقابـل الـدولار (بنسـبة 10 بالمئـة مقارنـة بالتـداول عشـية الحـرب)، سـيرفع مـن مسـتوى التضخـم للمـواد المسـتوردة، ومـن المسـتوى العـام لأسـعار السـلع والخدمـات.

كمـا أن إلغـاء وتأجيـل مجمـل زيـارات الوفـود الاقتصاديـة وملتقيـات الاسـتثمار العربيـة ومـع تركيـا، وإغـلاق المجال الجـوي في عدة دول مـن الإقليـم، سـيكبح -وإن مؤقتـاً- الديناميكيـة الدوليـة والإقليميـة تجـاه سـوريا، والتـي سـادت بعـد رفـع العقوبـات منـذ شـهر.

وأضـاف: إن مجمـل الآثـار سـتقوّض عمليـة نهـوض اقتصـاد سـوريا المتهالـك بالأصـل، وسـوريا بغنـى عنهـا لهشاشـة الوضـع عمومـاً ولصعوبـة اعتمـاد خطـة دعـم للمنتجيـن والمسـتهلكين على حـد سـواء.

وبالتالـي - والـكلام لـ عربـش - يتوجـب على الجهـاز الحكومـي وضـع خطـة طـوارئ مسـتعجلة لاحتـواء التداعيـات وتعديـل النهـج الحالـي مـن حبـس السـيولة (واسـتنزاف مدخـرات السـوريين بالـدولار) المضـر بالاقتصـاد ككل إلـى حمايـة المُنتـج المحلـي فعليـاً عبـر إجـراءات جمركيـة مسـتعجلة (إلغـاء كافـة الرسـوم على السـلع الوسـيطة، ومسـتلزمات الإنتـاج الصناعـي والزراعـي ورفـع جوهـري للرسـوم على المسـتوردات الكماليـة، وتلـك المُهـدِّدة للنسـيج الصناعـي والصناعـات الغذائيـة ككل).

مـع تفعيـل أدوات التدخـل الإيجابـي إن لجهـة تدخـل المصـرف المركـزي لحمايـة الليـرة السـورية وحشـد جهـود المصـارف لتأميـن السـيولة للمنتجيـن (والمسـتهلكين) وإن لجهـة إعطـاء منحـة عاجلـة تشـمل كل شـرائح المجتمـع الهشـة وأن لاتقتصـر فقـط على موظفـي القطـاع العـام على حـد قـول عربـش.

تعطّل حركة الإمدادات

وأوضـح أن الاسـتمرار الحالـي للضربـات المتبادلة بين "اسـرائيل" وإيران وتوسـع المسـتهدفات يعني اسـتمرار تعطل حركة الإمدادات بيـن دول الإقليـم، خاصـة مـع إغـلاق مضيـق هرمـز والمجـالات الجويـة للشـحن الدولـي تجـاه دول الإقليـم وبيـن دول المنطقـة.

وبحسـب الدكتـور عربـش- سـينعكس تعثـر لوجسـتيات الإمـدادات على ارتفـاع مـزدوج لمـا تسـتورده سـوريا، حيـث سـترتفع أسـعار كل السـلع الجاهـزة والوسـيطة لعمليـات الإنتـاج في دول المنشـأ وفي دول العبـور ومـن ثـم إلـى سـوريا، وسـتزداد كلـف التصنيـع مـع الارتفـاع الملمـوس لأسـعار الطاقـة وتعطـل ممـرات الإمـداد (البـري والجـوي والبحـري)، لاسـيما وأن معظـم دول المنطقـة تبنـت اجـراءات الطـوارئ اللازمـة والتـي منهـا التوقـف عـن تصديـر مدخـلات إنتـاج عديـدة نظـراً لحاجتهـا لهـا وعـدم ضمـان التوريـدات اللازمـة لتجديدهـا.

مضيفـاً أنـه في الأيـام المقبلـة سنشـهد ارتفاعـاً ملموسـاً بتكاليـف السـلع الوسـيطة للإنتـاج وقيمـة المسـتوردة وصعوبـات إضافيـة لإسـتعادة أسـواق التصديـر مـع تزايـد إعاقـة حركـة التجـارة، ومزيـداً مـن ارتفـاع أسـعار الوقـود والسـلع المسـتوردة وخاصـة الغذائيـة، مـع انخفـاض طفيـف في سـعر عـدد مـن منتجـات الفاكهـة التـي كانـت معـدة للتصديـر.

كذلـك تراجـع النشـاط الاقتصـادي ككل وخاصـة السـياحة التـي شـهدت عـودة حميـدة للمغتربيـن والجاليـات العربيـة قبـل عيـد الأضحـى، وتعطيـل خطـوط الامـداد وشـبكات النقـل البـري خاصـة مـع الأردن والعـراق ومـن لبنـان أو تركيـا بإتجـاه دول الخليـج العربي وبالاتجـاه المعاكـس مـع اغـلاق طـرق حيويـة لـكل دول المنطقـة، أيضـاً ارتفـاع كلـف التأميـن وإعـادة التأميـن، وتجميـد مشـاريع التعـاون والاسـتثمارات الموقـع عليهـا في الأسـابيع الأخيـرة.

وحـذّر الخبيـر مـن أن اسـتمرار إغـلاق طـرق حيويـة جويـة وبريـة مـع صعوبـات وصـول النواقـل إلـى الموانـئ السـورية، وإعاقـة حركـة التجـارة يعنـي ليـس فقـط ارتفاعـاً في الأسـعار لكـن ربمـا نشـهد نقصـاً في الوقـود والمـواد الأساسـية إن طـال أمـد الحـرب ولـم تتخـذ الحكومـة الإجـراءات الاحترازيـة بحسـب أفقهـا الزمنـي.

أيـام قليلـة مـن الحـرب المباشـرة بيـن إيـران وإسـرائيل بـدأت تُرخـي بظلالهـا على المنطقـة والعالـم، ولا شـك أن الاقتصـاد السـوري سـيكون أكثـر المتضرريـن، فهـل هنالـك إمكانيـة لرسـم خطـة طـوارئ حقيقيـة للمواجهـة؟.

قرار حكومي لمعالجة ظاهرة البنزين المهرب..

مدير محروقات لـ «الثورة»: آلية تسعير خاصة للمحروقات لا ترتبط بسعر الصرف

• **الثورة - رسام محمد:**

كشـف مديـر عـام الشـركة السـورية لتخزيـن وتوزيـع المـواد البتروليـة «محروقـات» المهنـدس طـارق عصفـور لـ «الثـورة»: أنـه تـم الاتفـاق بيـن وزارة الطاقـة ووزارة الاقتصـاد على قيـام شـركة محروقـات بتشـكيل دوريـات في كل المحافظـات مـن أجـل ضبـط موضـوع الانتشـار العشـوائي لبيـع مـادة البنزيـن والمـازوت والغـاز على كافـة الطرقـات ، ليصـار إلـى مصـادرة هـذه المـواد وإحالـة المخالفيـن إلـى الجهـات المختصـة. علمـاً أنـه ومنـذ بدايـة ظهورهـا، والـكلام لعصفـور، كان هـدف شـركة محروقـات مكافحـة هـذه الظاهـرة ومنعهـا والقضـاء عليهـا خاصـة في ظـل الانتشـار الكثيـف لهـا بعـد التحريـر.

آلية مختلفة للتسعيرة ..

و أوضـح أن الشـركة تقـوم ببيـع المشـتقات النفطيـة وفـق المواصفـات القياسـية السـورية المعتمـدة حصـراً، وتمنـع التـداول والبيـع للمشـتقات النفطيـة التـي لا تحقـق المواصفـات السـورية القياسـية المعتمـدة، وتكافـح هـذا الموضـوع بكافـة الوسـائل الممكنـة، وتؤكـد على ضـرورة مطابقـة المشـتقات النفطيـة المباعـة في سـوريا للمواصفـات القياسـية السـورية (كونهـا مـن أحسـن المواصفـات الفنيـة في منطقتنـا العربيـة)، وذلـك لضمـان سـلامة المركبـات وتحقيـق شـروط الأمـن والسـلامة المهنيـة والبيئيـة للعمـل.

وحـول آليـة التسـعير وعلاقتهـا مـع سـعر الصـرف، أكـد مديـر عـام محروقـات أن الشـركة تقـوم في ظـل الظـروف الراهنـة بالتعامـل مـع التقلبـات اليوميـة لأسـعار الصـرف للعمـلات الأجنبيـة في السـوق المحليـة بتحديـد سـعر الصـرف للعمـلات الأجنبيـة فيمـا يخـص المشـتقات النفطيـة (الـدولار النفطـي) وفـق آليـة مختلفـة، وبشـكل مسـتقل عـن نشـرة أسـعار الصـرف للعمـلات الأجنبيـة الصـادرة عـن مصـرف سـوريا المركـزي أو عـن أسـعار الصـرف للعمـلات الأجنبيـة في السـوق المحليـة، كونهـا تعتمـد بتحديـد سـعر الصـرف للـدولار النفطـي لديهـا على سـعر تكلفـة المـادة النفطيـة عليهـا والتـي تتغيـر بشـكل مسـتمر وفـق عـدة عوامـل كالتوريـدات وغيرهـا.

إعلان الأسعار على «فيسبوك»

مضيفـاً أن هـذه الآليـة المتبعـة في شـركة محروقـات تضمـن الاسـتقرار الجزئـي لأسـعار المشـتقات النفطيـة المباعـة للمواطنين بالأسـواق المحليـة في ظـل الظـروف المتمثلـة بالتقلبـات اليوميـة الكبيـرة والمفاجئـة لأسـعار الصـرف للعمـلات الأجنبيـة في السـوق المحليـة، حيـث تقـوم شـركة محروقـات بالإعـلان عـن أسـعار المبيـع للمشـتقات النفطيـة بالـدولار الأمريكـي وكذلـك أسـعار الصـرف للمشـتقات النفطيـة بالليـرة السـورية (الـدولار النفطـي)، وذلـك بشـكل دائـم عبـر وسـائل التواصـل الاجتماعـي «موقـع

الفيسـبوك» صفحـة محروقـات - الشـركة السـورية لتخزيـن وتوزيـع المـواد البتروليـة، كمـا تقـوم فـروع شـركة محروقـات في كافـة محافظـات القطـر بإعـلام كافـة محطـات الوقـود بأسـعار المشـتقات النفطيـة أو بسـعر الصـرف للـدولار النفطـي بشـكل دائـم، مـن أجـل ضمـان معرفـة المواطنيـن للأسـعار الحاليـة للمشـتقات النفطيـة وفـق الليـرة السـورية، حرصـاً على عـدم اسـتغلال المواطنيـن مـن قبـل بعـض أصحـاب النفـوس الضعيفـة كمـا تنشـر الشـركة تعليماتهـا بإمكانيـة البيـع بالـدولار الأمريكـي أو الليـرة السـورية حسـب رغبـة المواطـن بذلـك.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

عندما صنعت الحرب والمحتوى الرقمي شباباً تائهاً في متاهة القيم

• **الثورة – إيمان زرزور:**

يتميز المجتمع السوري بطابعه المحافظ، إذ سيطرت عليه منظومة متماسكة من القيم الأسرية والتعليمية والدينية، ضمن بيئة مغلقة نسبياً، يندر فيها الانفتاح غير المنضبط على العالم الخارجي، حيث كان الوصول إلى الإنترنت محدوداً وتحت رقابة صارمة، ولم تكن وسائل التواصل الاجتماعي متاحة بحرية، ما جعل المواطن محاطاً بدائرة ضيقة من التأثيرات.

لكن مع اندلاع الحرب، انهارت هذه البُنى بالتدريج، وتعرّض النسيج الاجتماعي السوري لتفكك عميق، فملايين السوريين وجدوا أنفسهم في المنافي الداخلية والخارجية، في بيئات ثقافية غريبة وغير مألوفة، تزامن ذلك مع انفتاح رقمي غير مسبوق، ودخول عشوائي إلى فضاءات الإنترنت والمحتوى الرقمي دون أي رقابة أو توجيه تربوي، ما أدى إلى نشوء جيل يعيش في حالة «انكشاف ثقافي غير محكوم»، وسط فراغ معرفي وأخلاقي حاد، تشكّل فيه ما يُشبه جيلًا بلا مرجعية.

نشأ هذا الجيل في ظل غياب شبه كامل لأربعة أنواع أساسية من المرجعية: أولها «المرجعية الأسرية» بعد أن فقد كثير من الأطفال آباءهم، أو انفصلوا عن أمهاتهم، أو تم تهجيرهم بعيداً عن أسرهم، و»المرجعية الدينية المتوازنة» إذ ضاعت ملامح الخطاب الديني المعتدل بين التشدد من جهة، والتجاهل من جهة أخرى، كذلك «المرجعية الثقافية الوطنية» بسبب تقهقر دور التعليم الرسمي، وتآكل الخطاب الثقافي العام، و»المرجعية التربوية والتعليمية» مع تدهور البنية المدرسية، وغياب المعلم كمصدر قدوة وقيمة، وتشتت الجيل وضياعه في المخيمات ودول اللجوء وتوجه الأطفال للعمل بدل العلم.

في ظل هذا الغياب، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي المصدر الرئيسي لتشكيل الوعي، فتسللت القيم الاستهلاكية والسطحية، وانتشرت القدوات الزائفة والمؤثرون الذين يقدمون محتوى فارغاً أو مضللاً، بعيداً عن أي مضمون تربوي أو إنساني حقيقي.

ومن العوامل التي ساعدت في تعميق الأزمة هي «الحرب والتهجير» تسببت الحرب في تشتيت الأسر، وفقدان الكثير من الأطفال لمحيطهم التربوي الطبيعي، و»الانفجار الرقمي» بعد أن كان الإنترنت محدوداً، بات متاحاً دون ضوابط، رافقه دخول عشوائي للهواتف الذكية والمنصات الرقمية دون تهيئة تربوية أو وعي رقمي، علاوة عن «الانكشاف الثقافي المفاجئ» إذ وجد الشباب السوري، خاصة في بلدان اللجوء، أنفسهم أمام ثقافات مغايرة دون أدوات نقد أو مرشحات، ما زاد من حالة التيه الثقافي والهوية الممزقة.

هذا الواقع، يجعل الأسرة في صادرة الجهات التي يجب أن تتحمل المسؤولية في استعادة دورها في التربية بالقدوة، وتعزيز الرقابة الواعية، وبناء شعور الانتماء لدى الطفل، كما أن للسلطة في سوريا مسؤولية كبيرة فهي مطالبة بتطوير التعليم، وتفعيل دور الإعلام الهادف، وسنّ تشريعات لحماية الوعي الرقمي، وبثّ خطاب ثقافي وطني متجدد.

ويبرز دور الإعلام من خلال التركيز على تقديم محتوى جذاب يوازي ما يجذب الشباب رقمياً، مع إبراز نماذج حقيقية وواقعية يمكن أن تلعب دور القدوة، إضافة إلى المؤسسات الرسمية الدينية التي يجب أن تقدم خطاباً وسطياً معتدلاً، بلغة قريبة من الجيل الجديد، تعيد ربط الشباب بالقيم الدينية والإنسانية بطريقة معاصرة.

ما يواجهه الجيل السوري اليوم ليس أزمة أخلاق أو كفاءة، بل أزمة مرجعية سببتها الحرب والفوضى الرقمية، وخلّفت فراغاً في التوجيه والقدوة، واستعادة هذا الجيل إلى موقعه في مشروع بناء سوريا المستقبل، ليست مهمة مستحيلة، لكنها تتطلب تضافراً وطنياً صادقاً بين الأسرة والدولة والإعلام والمؤسسة الدينية.

التقاعد.. بوابة جديدة للحياة أم سجن الزمن؟

• **الثورة- سمرحمامة:**

يُعد التقاعد من العمل مرحلة مهمة في حياة الإنسان، حيث ينتقل من نشاطه المهني إلى وضع جديد مختلف كلياً، يثيرلديه الكثير من التساؤلات حول كيف يقضي وقته، وما إذا كان سيشعر بالفراغ والملل أو بالراحة والاستمتاع.

ويُنظر إلى التقاعد أحياناً كبداية لمرحلة من الراحة بعد سنوات من العمل الشاق، وأحياناً كحالة من الفراغ النفسي والاجتماعي، خاصة مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المواطن.

تقول السيدة «فاطمة»، متقاعدة عن العمل منذ خمس سنوات:»التقاعد بالنسبة إلي كان نعمة، لأنه مكنني من التركيزعلى شؤون منزلي وأولادي وأحفادي.

رغم أنني أحيانًا أشعر بالوحدة، لكن الاهتمام بالمنزل جعلني مشغولة وسعيدة.

«أما السيد «محمد»، متقاعد من إحدى الوزارات الحكومية، فيعبرعن شعوره بمرارة:»البقاء في البيت طوال اليوم يشعرني بأنني عديم الفائدة، خاصة أنني كنت نشيطاً طوال حياتي العملية.

حاولت أن أجد عملاً بسيطاً، لكن الوضع الصحي لا يسمح، وأصبحت أذهب للمقهى مع أصدقائي فقط لنقضي الوقت.

«ويضيف «أحمد»، متقاعد حديثاً:»الروتين والانتظار باتا مرهقان عليّ، خاصة أنني لا أملك هواية أو نشاط أمارسه.

أشعر أن الوقت يمرّ بلا معنى.

«هذه الآراء توضح أن التجربة تختلف بين الأفراد، حيث يتوقف مدى رضا المتقاعد على نشاطه السابق، صحته، ودعم أسرته ومجتمعه.

صدمة نفسية

وفي هذا الإطار يوضح الخبراء النفسيون بأن التقاعد، هو مرحلة انتقالية قد تسبب صدمة نفسية لبعض الأشخاص، لأنهم يفقدون دورهم الاجتماعي والمهني الذي شكّل هويتهم لسنوات.

الشعور بالفراغ والملل قد يؤدي إلى الاكتئاب أو العزلة الاجتماعية.»ويرى هؤلاء، أن المرأة غالباً ما تجد دورها في المنزل، مما يخفف من الشعوربالفراغ، بينما يواجه الرجل تحدياً أكبر، خصوصاً إذا لم يجد نشاطاً بديلاً.

لذلك، من المهم دعم المتقاعدين نفسياً وتشجيعهم على إيجاد نشاطات جديدة.

«.لافتين بأن هناك العديد من الأسباب التي تزيد من صعوبات التقاعد منها الفراغ، وقلة النشاط، وعدم وجود خطط واضحة لقضاء الوقت يؤدي إلى الملل.

إن الوضع الصحي لبعض المتقاعدين يمنعهم من القيام بأنشطة أو أعمال وضعف التواصل مع الآخرين يزيد من الشعور بالوحدة.

وشعورالرجل بفقدان دوره كمعيل أساسي أو عامل منتج،بالإضافة لضيق الموارد المالية التي تحدّ من الخيارات المتاحة للمتقاعد.

وبناء على ما ذكر قدم الاختصاصيون مجموعة من الحلول لدعم المتقاعدين منها :تشجيع المشاركة المجتمعية حيث يمكن للمتقاعد الانضمام إلى الجمعيات الأهلية، المراكز الثقافية أو الأندية الرياضية، مما يعزز شعوره بالانتماء والفاعلية،و تنمية الهوايات والمهارات، وكذلك تحفيز المتقاعد على تعلم مهارات جديدة أو ممارسة هوايات مثل الزراعة المنزلية، القراءة، الكتابة، أو التطوع،وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال جلسات دعم نفسي، خلق مجموعات نقاش، أو برامج لمساعدة المتقاعدين على التكيف مع الوضع الجديد، وإيجاد فرص عمل، فبعض هذه الشريحة يرغبون في الاستمرار بالعمل لكن بشكل مناسب لعمرهم وحالتهم الصحية، مثل الاستشارات أو الأعمال الخفيفة.

بالإضافة إلى إقامة لقاءات أو رحلات جماعية للمتقاعدين، تساعد على كسر العزلة وتجديد النشاط.

التقاعد ليس نهاية الحياة، بل هو بداية لمرحلة جديدة يمكن أن تكون مليئة بالراحة، النشاط، والإنتاج إذا ما تمّ التعامل معها بحكمة.

والتحدي الأكبر يكمن في ملء الفراغ بنشاطات ذات معنى، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتقاعدين.

على المجتمع والأهل والمؤسسات أن يسعوا لإيجاد بيئة مناسبة تشعرالمتقاعد بقيمته وأهميته، فلا يكون التقاعد انتظاراً مملاً بل فرصة لتحقيق ذات جديدة.

الثورة
خبر إعلام سوري مهم
thawra.sy
Al-Thawra
العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

ويستمر الحديث عنها

العدالة لا تؤخذ بالعاطفة بل تُبنى بعقل الدولة

• الثورة- غصون سليمان:

لن نمل الحديث عن السلم الأهلي والعدالة الانتقالية مادامت التجاذبات الفكرية تدور رحاها بين جميع الأطراف من أبناء المجتمع على اختلاف مستوياتهم المعرفية، إذ لايزال صدى ردود الأفعال على مؤتمر لجنة السلم الأهلي ساري المفعول والتي سبق لها أن ولدت هبات ساخنة من الانتقادات وصل بعضها حد الغليان - كما يقال- رغم مرور عدة أيام على الحدث، وكلنا يعلم كيف غدت وسائل التواصل الاجتماعي ساحة مثلى للرقص على إيقاع الوجع السوري الذي طبخته الحرب وشوته على مدى سنوات الحرب الظالمة.

فمع مشاعر الحزن والفرح، وتروي العقلاء في حديثهم وإظهار الحالة الإيجابية وفورة الحمقى وانجرارهم وراء لغة التحريض والسب والشتم.

يبقى للدولة حساباتها وقوانينها وأساليب تعاطيها مع القضايا الوطنية والاستراتيجية البعيدة عن العواطف، وبالتالي لابد من أن يسود منطق الدولة على منطق الثورة كما قال السيد الرئيس أحمد الشرع منذ بداية التغيير في سوريا.

ومن منطلق مقولة إن الوطن يعلو ولا يعلى عليه لابد أن يتغلب الخير على الشر، والحق على الباطل، وأن تكون الأغلبية بجانب الدولة ومعها ننهض معاً إذا ما صفت النفوس وصدقت النوايا.

لغة المنطق

يروي في هذا السياق مدير الشؤون السياسية في الساحل السوري إياد الهزاع.. كمؤشر على لغة المنطق وهو الذي عرف حجم الوجع عن قرب كما غيره من السوريين ، لكن بعين المتبصر لا الغافل، حيث يذكر على صفحته « فيسبوك» كيف اغتيل أخوه في قلب الساحل وكان واحداً من أبناء هذا الوطن الذين دفعوا حياتهم ثمناً للفوضى والفتنة.

يشعر بمرارة الغياب ويفهم عمق الغضب، لكنه يؤمن أن العدالة لا تُؤخذ بالعاطفة بل تُبنى بعقل الدولة وعدالة القانون.

ويقول في هذا السياق: نُدرك ما يحمله السوريون من ألم ونُوقن أن المحاسبة آتية وأن كل من أجرم سيُحاسب، لكن لا خلاص إلا عبر دولة تحفظ الحقوق وتُداوي الجراح لا تفتحها.

ليست طارئة

لجنة السلم الأهلي ليست طارئة ولا بديلة بل جزء من مسار وطني يهدف لجبر ما انكسر وتثبيت التماسك لا تأجيج الخصومة.

ويضيف، من وثق بدولته حافظ على وحدة وطنه، ومن تجاوزها ضيّع الحق وخسر الأمان.

وتحت عنوان: لا تُطلقوا الرصاص على أنفسكم يقول أحمد زيدان على صفحته فيسبوك أيضاً :كلنا مع العدالة الانتقالية، وكلنا مع محاسبة القتلة والمجرمين، وكلنا شوق إلى شفاء صدورنا ممن قتلنا وهجرنا، ولكن علينا أن ندرك أن لكل فن اختصاصه، ولكل علم رجاله، إذ لا يمكن وضع الصحافي محل رجل الأمن، ولا العسكري مكان الاقتصادي، وهكذا ينسحب ذلك على باقي المهن والحرف.

رجل الدولة لديه اللوحة الفسيفسائية الكاملة، وقد لا تُعجب أحدنا قطعة من اللوحة، وآخر قد لا تعجبه ثانية وثالثة وهكذا، فإن أخذنا برغبة كل شخص في وضع قطعة ونزع أخرى فهذا يعني ضياع اللوحة، لتضيع معها البوصلة، فيتقافز الكل إلى محل المقود، وهنا يردد البعض: وأين أولياء الدم؟!، نقول هنا كلنا أولياء للدم، ولا يوجد بيت سوري إلاّ ونكب، ولكن المصلحة العظمى اليوم في تثبيت أركان الحكم، الذي ينبغي أن يكون من أولى الأولويات، وأكثر من يدرك مستلزماته واشتراطاته أصحابه، الذين إمّا أن تثق بهم أو لا تثق بهم.

ويتابع زيدان : لو كان هناك رأي يحاجج به أحد اليوم في التعجيل بالعدالة الانتقالية لكان للمقاتلين الأبطال من عمليات ردع العدوان الرأي الأول والأخير، لكنهم انصاعوا لرأي القيادة، التي ترى في الظروف الداخلية والخارجية ما يدفعها لما تفعله اليوم، أما إن أصرّ كل واحد منا على رأيه، والذي يبدو صحيحاً بمعزل عن الصورة الكاملة، فإن الوضع سيخرج حينها عن مساره، وحينها قد نندم ولات مندم..

لنتطاوع مع من وُلي أمرنا، ولنلتمس لهم الأعذار، فهم أولياء الأمر شئتم أم أبيتم، فمن قاد إلى هذا الفتح العظيم، فحقق الفتح العسكري، ثم الفتح السياسي بإزالة العقوبات، يمكن التعويل عليه، والثقة به، وفي مشروعه.

موائد الحرب تمتلئ بكؤوس النار

• الثورة - حسين صقر:

أربعة عشرعاماً والسوريون لم ينامو الليل، سنوات طويلة وهم يذوقون مرارة الحرب، و القتل والدمار، و القلق والتوتر.

بالطبع لا شماته بأحد كائناً من كان، ومن أي مكان، لكن سياسة النظام الإيراني هي التي أوعزت للنظام الأسدي المخلوع بأن يستمر في غيه، وأن يستم بآله القتل والتدمير ضد السوريين الثائرين على فساده و طغيانه، والتي تسببت بكثير من الآلام، والمعاناة و الحصار.

وممارسات إيران لم تقل عن سلوك الكيان الصهيوني المحتل، والذي استغل فرحة السوريين بالتحرير من النظام البائد، حتى استباح الأجواء السورية، فضلاً عن التوغلات والاقتحامات، في محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق، كما استغل الفرصة لضرب المواقع العسكرية والدفاعية بعد أن ساعده الطاغية بشارالأسد بذلك، ولم يبق مكاناً في سورية إلا وطالته يد الغدر الصهيونية.

لا شماته بأحد، لكن في الحروب دائماً هناك من يتعلم وهناك من يتألم وهناك من يتفرج، أو يشاهد، ولكن لا يستطيع فعل أي شيء، سوى المراقبة والتأمل فيما يفعله الخلق ببعضهم.

الحروب أنواع ،منها ما يشتعل بحق، كالتي هبت في سوريا ضد النظام الفاسد، ودفع ثمنها الكثيرون، وحققوا نجاحات فيها، ومنها ما يشتعل لغايات شخصية وأمنية وسياسية واقتصادية، لكسر هيبة الدول، وجعلها تنصاع لأوامر دول تريد أن تتسيد العالم وتمارس القطبية الواحدة.

الإسرائيليون والإيرانيون يتبادلون كرات النار، وتسقط فوق رؤوس الأبرياء في فلسطين المحتلة ومدنها، وفي المدن والمناطق الإيرانية، تسقط الصواريخ في المناطق السكنية ويذهب ضحيتها مدنيون، وفي أحيان أخرى تطال تلك الصواريخ الدول المجاورة، نتيجة تصدي الدفاعات الجوية للطرفين لها، حيث تنفجر وتسقط في تلك الدول مسببة الخراب والدمار وإزهاق أرواح الأبرياء.

هذه هي حروب الأزرار التي يديرها أشخاص من غرف العمليات، يطلقون صواريخهم، ولا همّ لديهم، إن وصلت وبلغت أهدافها أم لم تصل، لكن الهمّ والألم أين ستسقط وماذا ستفعل أو بماذا تتسبب.

يخطئ من يقول اليوم أن السوريين يستمتعون بمناظرالصواريخ، بل يتألمون ذات الوجع، الذي عانوا منه أيام سقوط البراميل المتفجرة والقذائف والقنابل على المناطق المعارضة لسياسات النظام المخلوع.

حكام بني صهيون وأجهزة النظام الإيراني يتبادلون كرات النار و الصواريخ، والتي تترك آثارها التدميرية أيضاً على السوريين الذين فرحوا بانتهاء حربهم، حيث تسقط تلك الصواريخ التي لم تصل إلى فلسطين، ولا إلى إيران، إنما تنفجر فوق الأراضي السورية، بعد أن تسلل الكيان الصهيوني خلسة، وأدخل منصّات ما يسمى بالدفاعات الجوية ضد الصواريخ الإيرانية المحتملة إلى الأراضي السورية، بعد أن خطط مسبقاً لضرب إيران، ويعلم أن ثمة منها سوف ينفجر، ولابأس إن انفجرت فوق رؤوس السوريين.

المدنيون هم من يدفعون ثمن الحروب أينما كانوا، وممن كانوا ولأي جنسيات يتبعون، وهم وقود تلك الحروب، وهم الذين يتكبدون الخسائر، فالصواريخ الإيرانية التي تطلق من إيران تسقط في أحياء سكنية يقطنها مستوطنون، وكذلك الصواريخ التي يطلقها حكام إسرائيل تسقط في أماكن و مناطق سكنية في إيران.

الليلة الرابعة من الحرب و النار تشتد، ويبدأ فصل آخر لايشبه ماسبقه، ويوماً بعد آخر يدخل الصراع مرحلة أكثر خطورة ووضوحاً، حيث لم تعد الضربات متبادلة فحسب، بل تحولت إلى استهداف مباشر لمراكز حساسة ورسائل سياسية لا تخطئها العين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العـدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

قهر الاغتراب.. انتصار للحياة وانعكاس لعمق التجربة الإنسانية

• الثورة – رنا بدري سلوم:

أقسى تجربة عاشتها شخصيّات الكاتب هي الاغتراب المسكون بأطياف العذاب والحرمان ومتاهات الضياع عبر لغة تؤثّر في من يقرأ أعماله لتتغلغل في أعماق الروح وتغرس سكاكينها فيها مظهرة له الصراعات النفسية للشخصيات الروائيّة.

لا تزال ظاهرة الاغتراب مادة دسمة للدراسة والتأمل بسبب التطوّر المستمر لمشكلة تأقلمنا مع الواقع، فالاغتراب ليس أن تترك وطناً بل أن تعيش فيه بغربة، هذا الاغتراب النفسيّ تناوله شيخ الرواية السّورية حنا مينه في رواياته الأربعين، وقد أبدع الدكتور عبد الحميد الحسين في إظهار الاغتراب في روايات مينه لكشف تأثيراتها النفسية في الشخصيات الروائية، نظراً لانتشار الظاهرة بين الأوساط الاجتماعية، وذلك في كتاب بعنوان» الاغتراب في أعمال حنه مينه، روايات التسعينيات أنموذجاً « صادراً عن اتحاد الكتاب العرب.

مينه أنموذجاً

استطاع حنا مينه أن يقدّم صورة واقعية للمجتمع وسبر أغوار النفس الإنسانيّة وتقديم ما يعانيه الفرد في المتن السردي لرواياته باستخدام الحوار حيناً والوصف حيناً آخر، فغدت بذلك أعماله صرخات تثبت الضياع والتشتت الذي أجمع له معجماً اغترابياً خاصاً بأعماله من خلال المعاناة المشتركة بين الكثير من شخوصه الروائيّة.

فمنذ أن كان طفلاً يبيع والده الحلويّات «المشبك» وأخواته يعملن خادمات في منازل الأغنياء، عاش طفولته البائسة، في إحدى قرى لواء الإسكندرون، أخذ الابتدائيّة الشهادة الوحيدة التي نالها، أوقف تعليمه لسوء وضعه المادي وعاش حياة صعبة، وانتقل إلى دمشق للعمل بالصحافة اضطرته ظروف سياسيّة قاهرة إلى الرحيل عن سوريا، سافر إلى لبنان والصين والمجر، ووقف في وجه الاستعمار الفرنسي وعمره اثنا عشر عاماً.. كتب الروايات والقصص يتحدّث في معظمها عن البحر وتمرّده واغترابه.

الاغتراب النفسي بدا واضحاً في شخصيات رواياته، قال ذات يوم: « لقد بدأت حياتي الأدبية بكتابه القصة القصيرة عام 1945 ونشرت أقاصيصي في صحف ومجلات سوريا ولبنان لكنني لم أجمعها ولن أجمعها وبعضها ضاع وأنا، كما قلت في مناسبات عديدة، غير آسف عليها»، فكانت أولى رواياته المصابيح الزرق 1954.

الكفاح الفرح

تصدّرت قضايا المجتمع المسحوق، قصصه، فاستطاع أن يفاجئ القارئ ويذهله، فاستلهم أحداث رواياته من كفاح الفقراء والمعدومين من المجتمع، ومن الأحياء الفقيرة، ومن نضال الشرفاء في وجه الاستعمار الفرنسي، وأكد في وصيّته أن «تكريسه لأدبه كان لنصرة الفقراء والبؤساء والمعذّبين في الأرض»، كما كان شديد الالتصاق بقضايا الإنسان وهذا ما دفعه ليعيد نفسه كاتب «الكفاح الفرح» يقول: « إن الرواية بالنسبة لي تجربة حياتيّة مصدرها ما عشته ورأيته، بل أكثر من ذلك ما عانيته معاناة قاسية وأليمة دون أن تكون هذه المعاناة على قسوتها خالية من الفرح ما دامت تقترن بالكفاح وبذلك تكون السمة البارزة للرواية الفنية انكبابها على الواقع».

رحل حنا مينة عن عمر يناهز أربعة وتسعين عاماً، وقد رشحه نجيب محفوظ لجائزة «نوبل»، وهو الذي أطلقت عليه عشرات الألقاب مثل «شيخ الرواية السورية أو بلزاك الرواية السورية أو زوربا الروائيين العرب»، موقناً أن من الكتاب القلائل الذي يصعب أن يكون لهم مثيل أو بديل.

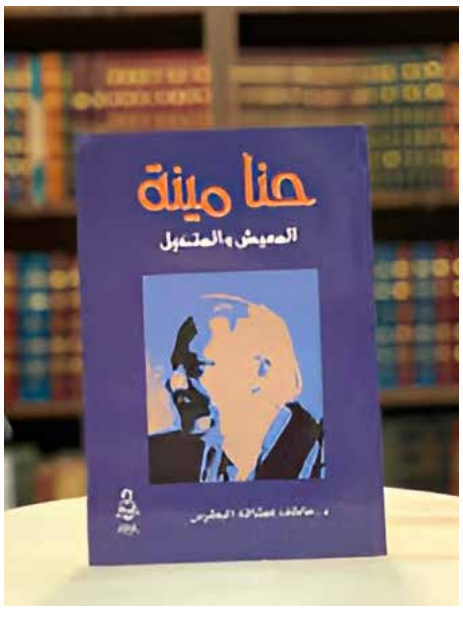

رحل وقد كتب وصيته « عندما ألفظ النفس الأخير، آمل وأشدد على هذه الكلمة ألا يذاع خبر موتي في أي وسيلة إعلاميّة مقروءة أو مسموعة أو مرئيّة فقد كنت بسيطاً في حياتي، وأرغب أن أكون بسيطاً في مماتي».

شتات الفكر والروح

عانى الإنسان قديماً وحديثاً الاغتراب، فواجهه بشتى الطّرق المشروعة، منهم من استطاع قهره ، ومنهم من ركن واستسلم له، وبنظرة تاريخية إلى الاغتراب، وكما جاء في الكتاب « يكون قديماً قدم الإنسان على هذه الأرض، فأول شخص شعر بالاغتراب هو سيدنا آدم عليه السلام فبعدما كان منعّماً في الجنة عصى الله تعالى فأنزله إلى الأرض، فكان اغتراب ـ آدم ـ مكانيّاً ونفسيّاً».

وقد أكد النظرة التاريخيّة للاغتراب كثير من النقّاد والأدباء، فمنهم من وجدوه « مستنقع كبير لا يستطيع الخروج منه بسهولة، فهو التشتت الذهني والنفسي الذي يصيب الفرد ويعزله عن المجتمع»، وهو « الحالة التي يتعرض فيها الإنسان إلى الضعف والعجز والانهيار في الشخصية»، لذلك يعد الاغتراب من أخطر الأمراض النفسيّة التي تصيب الإنسان، فهو الدافع الأول والرئيس الذي يدفع الشخص إلى الانتحار.

اغتراب الفلاسفة

مفهوم الاغتراب متداخل في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك ذكرها «أفلاطون وهيجل وروسو»، وقد يبرز مفهوم الاغتراب خلال الحرب الباردة وظهر في الكثير من الكتابات التي بدأت تتطرق إليه، وشق طريقه إلى القواميس في الستينيات، ومع أفلاطون الذي يعد من أعظم الفلاسفة القدماء على الإطلاق، نتساءل: هل عرف أفلاطون الاغتراب؟وهل تطرق إلى مفهوم الاغتراب في أعماله؟

من خلال الاطلاع على بعض الأعمال وجدنا أنه لم يعرف الاغتراب، ولم يتطرق إليه في كتاباته صراحة، ولكن عاش الاغتراب الاجتماعي، وبدأ يحلم بمدينة فاضلة، تقوم على العدل والمساواة، وقد تكلم شاخت عن اغتراب افلاطون في كتابه الاغتراب « إن اغتراب أفلاطون عن المجتمع ليس بحاجة إلى أن نستنبطه من تأملاتنا حول أصل الفلسفة، كما أننا لن نحتاج إلى الاعتماد على المقتطفات المتناثرة من كتاباته، فإذا ما تأملنا عمله الضخم في الفلسفة السياسية والاجتماعية وهو كتاب «الجمهورية» الذي يعتبر بصفة عامة رائعته الحقيقية لوجدنا أنه عمل رجل مغترب عن المجتمع وعن سياسات وأخلاقيّات عصره.

أما « هوجو جروتيوس «فقد نظر إلى اصطلاح الاغتراب من خلال نظرته العقد الاجتماعي، وذهب إلى أن السلطة السياديّة على الذات تشبه حق الملكية يقول «كما أنه بالوسع تغريب الأشياء الأخرى بمعنى نقل ملكيتها لشخص آخر فكذلك يمكن نقل السّلطة السياديّة وبذلك لا يملك المرء حرية التصرف كيفما يريد، لأنه نقل سلطته السياديّة على ذاته إلى شخص آخر « وبالانتقال إلى «توماس هوبز» وجون لوك يلاحظ أنهما قد استخدما مصطلح الاغتراب بطريقة مختلفة، هوبز يرى أن «إسقاط حق لإنسان ما في أي شيء هو تجريد له من حريته في أن يحول دون استفادة شخص آخر من حقّه في نفس الشّيء فالحق يسقط إما بالتخلّي عنه أو بنقله إلى شخصٍ آخر».

> ❝ مينه: نصرة الفقراء والبؤساء والمعذبين في الأرض ❞

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الرواية والسينما.. تقاطعات الإبداع وجدليّة التحويل

• عمار النعمة:

تُشكّل العلاقة بين الرواية والسينما واحدة من أكثر محاور الفنّ إثارة للنقاش، إذ يلتقي السرد اللغوي بالتجسيد البصري في مساحة مشتركة، هدفها الأساسي نقل التجربة الإنسانية والتعبير عن الواقع، فبينما تُكتب الرواية لتُقرأ وتتفاعل مع خيال القارئ عبر الكلمة، يُنتج الفيلم ليُشاهد ويخاطب الحواس بالصورة والصوت والإيقاع.

ومع تنامي ظاهرة تحويل النصوص الروائية إلى أعمال سينمائية، تزداد التساؤلات حول حدود حرية المخرج، وخصوصية الكاتب، ومدى وفاء الفيلم للنص الأصلي، هذا التفاعل بين الكلمة والصورة لا يخلو من الجدل، لكنه يفتح أفقاً واسعاً للإبداع، يُثري الفنّين معاً ويجعل من العلاقة بينهما مساحةً خصبة للدراسة والتحليل.

رواية تُقرأ وفيلم يُشاهد

تمتاز الرواية بقدرتها على الغوص في الأعماق النفسية، والتحليل الداخلي، واستحضار التفاصيل الدقيقة، فيما تستند السينما إلى الاختزال البصري والتكثيف الدرامي بما يتناسب مع زمن العرض وشروط الصورة، هذا الاختلاف لا يعني التضاد، بل يعكس خصوصية كل فنّ، ويجعل من تحويل الرواية إلى فيلم عملية إعادة خلق، تتطلب مهارة في الحفاظ على الجوهر مع تغيّر الوسيط.

ولعلّ السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل تنجح السينما دائماً في تجسيد روح الرواية دون أن تُفرغها من مضمونها؟ الجواب يختلف تبعاً لحساسية المخرج، وبراعته في تقديم معالجة سينمائية تُنصف النص ولا تستغلّه.

من الورق إلى الشاشة

شهدت السينما العالمية تجارب ناجحة انطلقت من نصوص روائية خالدة، من «هاري بوتر» التي خطفت خيال الأطفال والكبار، إلى «صاحب الظل الطويل»، و«غاتسبي العظيم»، و«زوربا اليوناني»، وصولاً إلى أفلام مأخوذة عن أعمال ستيفن كينغ، استطاعت هذه الاقتباسات أن تحفر مكانتها في ذاكرة المشاهدين.

عربياً، تحوّلت روايات نجيب محفوظ، مثل «اللص والكلاب» و«الكرنك»، إلى أفلام تركت أثراً واضحاً في تاريخ السينما المصرية، وفي سوريا، نذكر أعمالاً سينمائية اعتمدت على نصوص أدبية، منها «حراس الصمت» لسمير ذكرى، عن رواية لغادة السمان، وفيلم «حسيبة» لريمون بطرس، إضافة إلى أفلام مثل «شيء ما يحترق» و«الطحين الأسود» التي كتبها وأخرجها المخرج نفسه.

التوتر الخلّاق:

بين المخرج والكاتب توفيق الحكيم، في كتابه «الفن والأدب» 1952، وصف العلاقة بين الكاتب والمخرج بأنها غير متكافئة، معتبراً أن السينما تُخضع النص لإرادة المخرج، الذي يطبع العمل بطابعه الخاص، وهذه النظرة النقدية لا تزال قائمة إلى اليوم، خاصة حين يُفرّغ النص من أبعاده الفكرية لصالح التشويق أو الصورة.

في المقابل، هناك مخرجون تعاملوا مع الرواية بحساسية عالية، فاحترموا بنيتها، واشتغلوا على تحويلها إلى فيلم دون انتقاص من قيمتها الأدبية، وفي هذا السياق، يظهر دور كاتب السيناريو كجسر إبداعي بين النص والعدسة، قادر على تحويل اللغة إلى صورة دون تشويه. لكن في الآونة الأخيرة، بات بعض الروائيين يكتبون أعمالهم بنَفَس سينمائي مسبق، وكأن الرواية مشروع فيلم منذ البداية، هذا التوجه وإن كان مغرياً من ناحية الانتشار، إلا أنه يُهدد بنية الرواية الأدبية ويُفقدها عمقها التخيّلي واللغوي، فالرواية ليست سيناريو، والكتابة لا ينبغي أن تخضع لإغراء الكاميرا على حساب القيمة الجمالية للنص.

نحو سينما سورية

من رحم الرواية مع دخول السينما السورية مرحلة جديدة من النهوض، يُطرح السؤال المشروع: هل آن الأوان لنرى روايات سورية معاصرة تُجسَّد على الشاشة؟ روايات تحاكي التحوّلات الاجتماعية والإنسانية التي عرفها المجتمع السوري، وتُقدَّم برؤية بصرية راقية تحترم النص وتُلامس وجدان الجمهور.

إن ما تحتاجه السينما اليوم هو جسور جديدة بين الأدب والصورة، تقوم على الاحترام المتبادل، والإيمان بأن كل فن له لغته، لكن الإنسان هو جوهرهما المشترك، فحين يلتقي العمق الأدبي بحرفية الصورة، يمكن أن تولد أعمال خالدة تُعيد الاعتبار للرواية، وتُعيد للسينما دورها بوصفها فناً جامعاً بين الحكاية والتأثير.

ربما آن الأوان لأن نمنح النصوص الروائية السورية الفرصة لقول كلمتها على الشاشة، وتقديم صورة بصرية لا تقل عمقاً عن لغتها الأدبية.

لمى طيارة:
غياب الفيلم السوري عن مسابقة الأطفال في «الاسكندرية»

• فؤاد مسعد:

اختيرت الكاتبة والناقدة الدكتورة لمى طيارة لتولي إدارة مسابقة أفلام الأطفال في الدورة 41 من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في مصر، الذي يقام خلال الفترة الواقعة بين 28 أيلول و 2 تشرين أول القادم، تحت شعار «السينما في عصر الذكاء الاصطناعي».

للدكتورة لمى العديد من الأبحاث السينمائية العربية والكتابات النقدية، إضافة إلى فيلم وثائقي قصير بعنوان «حياة»، كما سبق أن شاركت في العديد من لجان التحكيم العربية والدولية.

حول دلالة تولي ناقدة سورية إدارة مسابقة خاصة بالأطفال ضمن مهرجان مصري، تقول: «أنا عضوة في الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما التي تنظم المهرجان، وسبق لي التعاون مع المهرجان منذ عام 2011 في البرمجة وأحياناً في إدارة الندوات، كما شاركت بمنشوراته عام 2017 عبر كتاب عن الناقدة الراحلة نعمة الله حسين، وتتعامل الجمعية معي بصفتي المهنية وبناءً على كفاءتي الأكاديمية بعيداً عن موضوع الجنسية».

وعن الأفلام التي ستشارك في المسابقة، تشير طيارة إلى أنه «للأسف» لم يُسجل أي فيلم سوري فيها، مؤكدة أنه حتى الأفلام العربية المتعلقة بالأطفال أو بمعنى أدق الصالحة لعرضها للأطفال، هي قليلة جداً ونوعية، موضحة أنه تم تسجيل بعضها بالفعل، ولكن هناك فيلم هولندي تدور أحداثه حول طفل سوري في بلاد اللجوء.

وتلفت إلى أن المسابقة تضم أفلاماً روائية طويلة وقصيرة بالإضافة إلى أفلام التحريك، أما الفئة العمرية فتنقسم إلى قسمين: الأولى صغار جداً من 3 إلى 6 سنوات، والثانية حتى عمر الـ 15 عاماً.

وفيما يتعلق بمعايير اختيار الأفلام، تقول: «ليس هناك معايير محددة لكن بالنسبة لي شخصياً كرئيسة للمسابقة سأرشح للإدارة الفنية في المهرجان الأفلام الأفضل فنياً والأهم من حيث المضمون بحيث تتناسب ومفاهيم بيئتنا العربية».

وإن كان شعار المهرجان «السينما في عصر الذكاء الاصطناعي» يشكل مرجعية في انتقاء الأفلام، تقول: «ضمن المسابقة التي أديرها ليس هناك أي رابط أو محددات في الاختيار، كتفضيل الأفلام المرتبطة بشعار المهرجان، والمطلوب فقط أن تكون الأفلام جيدة وصالحة لجمهور المهرجان من الأطفال وطلبة المدارس».

العـــدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

فـــي بـــادرة لافتـــة

وزارة الرياضة والشباب تُكرّم أبطالها وبطلاتها

• الثورة – مالك صقر:

يعد التكريم الذي قامت به وزارة الرياضة والشباب حافزاً كبيراً وحالة صحية، ودافعاً معنوياً للأبطال والبطولات، لتحقيق المزيد من الإنجازات الرياضية في البطولات والمشاركات القادمة.

التكريم الكبير الذي رعاه وزير الرياضة والشباب محمد سامح الحامض، جاء تقديراً لجهود الرياضيين الذين مثّلوا سوريا خير تمثيل، ورفعوا رايتها في المنافسات الإقليمية والدولية، وكذلك يأتي في إطار الدعم المعنوي الذي توليه الوزارة للرياضيين، لتشجيعهم على مواصلة طريق التميز والعطاء.

تكريم من تحدى الصعاب

وقد أكد السيد الوزير في كلمته قائلاً:«

نجتمع اليوم لنكـرّم من رفع اسم سوريا عالياً، وواجه الصعوبات والعقبات ليصنع من العزيمة وقوداً للتألق، هذا التكريم ليس فقط للنتائج، بل للروح والأخلاق والتواضع، أنتم واجهة حضارية، وسفراء حقيقيون لهذا الوطن، والوزارة ستبقى إلى جانبكم دائماً».

وأضاف الحامض أن هذا الحفل يمثل خطوة رمزية، تُظهر تقدير الدولة لإنجازات أبنائها.

المكرّمون

وقد تم تكريم (24) لاعباً ولاعبة، ممّن حققوا نتائج متميزة في مشاركاتهم الخارجية منذ مطلع العام الجاري، وهم:

-البطل أحمد عاصمة، الحائز برونزية بطولة آسيا للجوجيتسو لوزن (62 كغ).

-البطلة مروة الشلبي، الحائزة برونزية بطولة آسيا للجوجيتسو لوزن (+70 كغ).

-البطل غيث الدين شهابي، الحائز ذهبية بطولة العالم للأندية الكيك بوكسينغ، وزن تحت (81) فئة الناشئين أسلوب (**Low kick**).

-البطل أمجد سمحة، الحائز برونزية بطولة العالم للأندية الكيك بوكسينغ، وزن تحت (57 كغ) فئة الناشئين أسلوب(**K1**).

-البطل مهند الشربجي، الحائز برونزية بطولة العالم للأندية الكيك بوكسينغ، وزن فوق (81 كغ) فئة الناشئين، أسلوب (**Low kick**).

-البطل محمد حسان عسكرية، الحائز برونزية بطولة العالم للأندية الكيك بوكسينغ، وزن تحت (69 كغ) فئة الناشئين أسلوب (**Kick Light**).

-البطل محمد نور سلادي، الحائز برونزية بطولة العالم للأندية الكيك بوكسينغ، وزن تحت (51كغ) فئة الرجال أسلوب (**Low kick**).

-البطل مصطفى المصري، الحائز برونزية بطولة العالم للأندية الكيك بوكسينغ، وزن تحت (75 كغ) فئة الناشئين أسلوب(**Low kick**).

-البطل قصي الإبراهيم، الحائز برونزية بطولة العالم للأندية البار الكيك بوكسينغ، وزن تحت (51 كغ) فئة الناشئين أسلوب (**creative forms**).

-عمر القرصة، الحائز برونزية بطولة العالم للأندية البار الكيك بوكسينغ، أسلوب (**creative forms**).

-البطل ستيفن جبور، الحائز أربع ميداليات برونزية، من بطولة غرب آسيا للجمباز للفئات العمرية (حصان الحلق – المتوازي – الثابت – المجموع العام).

-البطل قسورة جغيلي، المركز الخامس في الترتيب العام، في بطولة العالم لرفع الأثقال للشباب تحت (20) سنة .

-منتخب سوريا لكرة الطاولة للشابات، المتأهل لكأس العالم (2026) ونهائيات كاس آسيا (2025) للشباب ممثلاً باللاعبات البطلات: هند ظاظا، آية العلي، إباء حلاق، حلا حمامة.

-البطلة حسنة السعيد، الحائزة الميدالية الفضية في البطولة العربية المفتوحة للجودو.

-البطلة جوليا ديركي، الحائزة برونزية في بطولة الفجيرة الدولية للتايكواندو.

-البطل محمد خالد ديركي، الحائز برونزية في بطولة الفجيرة الدولية للتايكواندو.

-البطل محمد إياد سليم، الحائز ذهبية في بطولة آسيا، وذهبية في بطولة غرب آسيا لكرة المضرب.

-البطل كريم سليم، الحائز برونزية في بطولة آسيا لكرة المضرب.

-البطل مهران حرستاني، الحائز ذهبية في بطولة الماستر لرفع الأثقال.

-البطل محمد غازي، الحائز ذهبية في بطولة الماستر لرفع الأثقال.

-البطلة أليسار اليوسف، الحائزة على المركز الثالث في بطولة أندية غرب آسيا بألعاب القوى.

لجنـــة للحوكمـــة فـــي وزارة الرياضـــة والشـــباب

• الثورة – فخر الصاحب:

في خطوة متوقعة، وقد نادينا فيها غير مرة، أصدر وزير الرياضة والشباب محمد سامح الحامض وزير الرياضة، قراراً بتشكيل لجنة الحوكمة في الوزارة، وسيكون من مهامها تعزيز الشفافية في القطاع الرياضي، وتكريس العمل المؤسساتي في جميع مفاصل الوزارة.

وقد ضمت هذه اللجنة أسماء ذات خبرة في اختصاصات مختلفة، مهمتها الأولى تتمحور في وضع خطط منهجية، محددة الزمان، كي تترجم رؤية الوزارة، ووضع خطط وأهداف مرحلية، ومتابعة تقييمها، وكذلك متابعة خطط وبرامج، كل ما يخص مؤسسات الوزارة، وتقييم أدائها وتقديم تقارير وتوضيحات عن أبرز ما يعوق عملها والحلول المقترحة.

كما يدخل في إطار مهام هذه اللجنة، تطوير وتأهيل الكوادر، الإعلام الرياضي والشبابي، الأندية والاتحادات، وتمكين الشباب والمبادرات المجتمعية، والبطولات الشبابية والمدرسية، والتحول الرقمي وأتمتة عمل الوزارة.

وقد نصّ قرار تشكيل اللجنة، على تكليفها بوضع خطة عملها خلال أسبوعين من تاريخ قرار تشكيلها، ويرتبط عملها بشكل مباشر بمكتب وزير الرياضة والشباب.

أما أسماء هذه اللجنة فهي:

مجد حاج أحمد (رئيساً) رامي سبيع، د. دانا شباط، عبير الكن، سامر القدور، إياد بشارة، شكيب الشمالي، مهند حاج حمادة (أعضاء).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الوحـــــدة أول المتأهلين لنهائي سلة الرجال

• **الثورة - هرايرجوانيان:**

حسم الوحدة، بطاقة التأهل الأولى إلى الدورالنهائي لدوري سلة الرجال الأولى، بعدما جدد فوزه على منافسه الجلاء (69-62) في المباراة الثانية التي أجريت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق، ضمن سلسلة الدور نصف النهائي.

وكان الوحدة قد فاز في المباراة الأولى بحلب (76-63) وفي مبارة الأمس فرض الوحدة أفضليته في الأرباع الثلاثة الأولى، فيما تقدّم الجلاء في الربع الرابع، لكن الوحدة بقي محافظاً على تقدّمه وخرج فائزاً بفارق سبع نقاط.

وكان أفضل مسجل للوحدة نديم عيسى بـ(19) نقطة، بينها ثلاث ثلاثيات، من سبع محاولات، وثلاثة ريباوند، وتمريرتان حاسمتان، تلاه عمر إدلبي، وجوزيف زلعوم بـ(13)نقطة، وسجل بقية النقاط عبد الوهاب الحموي (8) وهاني إدريبي (6) ومجد عربشة (5)، ميشال غيث (4)، وشريف العش (1).

أما أفضل مسجل للجلاء، فكان جورج دولماية بـ(15)نقطة، تلاه جورج نونو (14) ثم باسل شنو (12) وجورجي نظاريان (11) ويامن حيدر (8) وجاد قدسية (2).

فوز كبير للهلال..
في الدوري السوري لكرة القدم للسيدات

• **الثورة - خديجة ونوس:**

استؤنفت مباريات مرحلة الإياب، للدوري السوري العام للسيدات لكرة القدم، لموسم (2024-2025) بعد توقف استمرأكثر من ستة أشهر، بلقاء جمع بطلات الدوري، سيدات نادي الهلال، مع سيدات نادي السلمية، وفيه حققت سيدات نادي الهلال فوزاً صريحاً بثلاثة أهداف نظيفة، مع سيطرة كاملة على مجريات اللقاء، افتتحت لاعبة الهلال حياة ديوب التسجيل، في الدقيقة الثالثة، وفي الدقيقة (72) جاء الهدف الثاني عبر اللاعبة هلز حاجي التي أتبعته بهدف ثالث لفريقها، يذكر أن المباراة أقيمت على أرضية ملعب مدينة الفيحاء بدمشق.

استقالة
الحاج عمر من إدارة جبلة

• **الثورة - هشام مهنا:**

تقدّم محمد حاج عمر، عضو مجلس إدارة نادي جبلة، باستقالته من عضوية مجلس إدارة نادي جبلة، في سلسلة حالة اللاستقرار التي تسود نوارس الساحل، الحاج عمر تجنّب الإفصاح عن الأسباب التي دفعته لهذه الاستقالة، متمنياً التوفيق لناديه في الأيام القادمة.

ويبدو أن الوضع المالي المتردي الذي وصل إليه نادي جبلة، هو أحد أهم أسباب تعدد خسارات فريق الرجال في الدوري السوري للمحترفين، وهو واقع مرير لايعكس تاريخ وماضي كرة جبلة الذهبي، نتمنى من القائمين على رياضة اللاذقية النظر بواقع نادي جبلة العريق وإيجاد العلاج المناسب.

انتصارات سهلة للروّاد والثورة والوثبة في سلة الثانية

• **الثورة - هـ . ج:**

واصل فريق الروّاد سلسلة (اللا هزيمة) في دوري سلة الرجال، لأندية الدرجة الثانية، وذلك بعدما حقق فوزه الخامس تواليا، في المرحلة الخامسة، عن المجموعة الشمالية، وذلك على حساب بنّش (87-59) في المباراة التي أجريت بينهما في صالة نادي الحرية بحلب.

وكان الرواد، قد حقق قبل ذلك أربعة انتصارات، على سلقين (85-65 و 74-51) وبنّش (79-61) والعروبة (56-53).

وجدد العروبة فوزه على سلقين (68-63) بعدما كان قد فاز عليه ذهاباً (85-58).

ويتصدر الروّاد الترتيب بـ(10) نقاط، يليه العروبة (9) ثم بنّش (6) وأخيراً سلقين (5) ويلتقي في الجولة الختامية، الروّاد مع العروبة، وسلقين مع بنّش.

صدارة للثورة و الوثبة

وفي المجموعة الجنوبية، حقق الثورة، فوزه الرابع تواليا، على حساب النصر (81-68) ليعزز صدارته بـ(8) نقاط، مقابل (5) للنصر، و(3) للفيحاء، و(2) لجرمانا.

ويلتقي اليوم جرمانا مع الفيحاء، الساعة الثامنة مساء في صالة الفيحاء.

وفي المجموعة الوسطى، حقق الوثبة فوزه الثالث تواليا على حساب محردة (89-50) ليبقى متصدراً بـ(6) نقاط، مقابل (5) للطليعة، و(4) لمحردة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
23
العـدد 17866
الأثنين 20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م

كأس العالـم للأنديـة

نتائج عريضة وفوارق كبيرة بالمستوى

• الثورة – فخر الصاحب:

لم يتوقع أشد المتفائلين من عشاق عملاق بافاريا بايرن ميونيخ، أن يحقق فريقهم فوزاً تاريخياً قياساً بعشرة أهداف دون رد، في افتتاح مبارياتهم في مونديال الأندية على حساب أوكلاند سيتي النيوزيلندي، ما يشير إلى الفارق الكبير والشاسع بين الأندية المشاركة في العرس العالمي، كما ابتدأ بطل أوروبا باريس سان جيرمان مشواره بأفضل طريقة رغم صعوبة خصمه، وفيما يلي النتائج المسجلة أمس وفجر اليوم، حيث جرت أربعة لقاءات.

اكتساح بافاري

حقق بطل البوندسليغا بايرن ميونيخ، بداية قوية لحساب مباريات المجموعة الثالثة، في كأس العالم للأندية، حين دكّ شباك خصمه أوكلاند سيتي النيوزيلندي بعشرة أهداف دون رد، في اللقاء الذي أقيم في ولاية أوهايو، نتيجة تشير إلى الفارق الكبير بين الأندية الأوروبية الكبيرة وأندية قارة أوقيانوسيا، توزعت أهداف البايرن على شوطي اللقاء، فسجل في الشوط الأول ستة أهداف، وأضاف في الثاني أربعة آخرين، تناوب على تسجيلها كل من: كومان (هدفين) مولر (هدفين) مايكل أوليز (هدفين) جمال موسيالا (هاتريك) وساشا بويي.

يذكر أن المجموعة الثالثة تضم أيضاً ناديي بنفيكا البرتغالي، وبوكاجونيورز الأرجنتيني.

بداية قوية لبطل أوروبا

ثبّت باريس سان جيرمان (بطل دوري أبطال أوروبا) خصمه الصعب الإسباني أتلتيكو مدريد بأربعة أهداف نظيفة، في مباراة تسيّدتها كتيبة لويس إنريكي من بابها لمحرابها، فرصاً وسيطرة وتسجيلاً ومتعة، سجل أهداف أبناء مدينة العطور والورود في اللقاء الذي أقيم في كاليفورنيا، كل من فابيان رويز، وفيتينيا، ومايوولو، وكانج إن لي، على مدار شوطي المباراة التي حفلت بثماني بطاقات صفراء تحولت إحداها إلى حمراء بوجه المدريديين.

وفي المجموعة الثانية ذاتها، تغلب فجر اليوم، بوتافوغو البرازيلي على سياتيل ساوندرز الأميركي، بهدفين لهدف، رغم الأفضلية الواضحة للفريق الأميركي الذي فرض سيطرته وأضاع العديد من الفرص، سجل للفريق البرازيلي فيلهو وجيسوس، وللخاسر رولدان، اللقاء أقيم في واشنطن.

مجموعة سلبية

تعادل بورتو البرتغالي مع بالميراس البرازيلي من دون أهداف، لحساب المجموعة الأولى، في اللقاء الذي جمع الفريقين في ولاية نيوجيرسي، وكان الفريق البرازيلي الأكثر تميزاً من ناحية السيطرة والمحاولات الهجومية، يذكر أن اللقاء الأول في المجموعة ذاتها، انتهى أيضاً بالتعادل السلبي بين إنتر ميامي والأهلي المصري.

ملاعب التنس.. تتويج ماريا وفريتز ومرتنز

• الثورة – هرايير جوانيان:

أصبحت الألمانية تاتيانا ماريا، أكبر لاعبة سناً، تفوز بلقب دورة كوينز اللندنية في التنس، بعد تغلبها في المباراة النهائية على الأميركية أماندا أنيسيموفا (6-3 و6-4) وتُوّجت ابنة الـ(37) عاماً بلقبها الرابع في مسيرتها، والأول منذ عام (2023) الذي أحرزته في بوغوتا، على أرض ترابية، كما أن ماريا هي أول لاعبة ألمانية تفوز بلقب دورة لـ(500) نقطة منذ أنجليك كيربر في (2018) في سيدني.

يذكر أن دورة كوينز للسيدات، توقفت عام (1973) قبل أن تعود خلال العام الحالي، كما باتت ماريا، أول لاعبة تتوج بلقب هذه الدورة منذ (52) عاماً، أي منذ الروسية أولغا موروزوفا، حيث كانت الجائزة المالية تقتصر وقتها على (1000) جنيه استرليني (1353 دولاراً أميركياً).

أما الآن فقد حصدت ماريا جائزة قدرها (120) ألف جينه استرليني، ناهيك عن الدفعة المعنوية الكبيرة التي تلقتها قبل بطولة ويمبلدون ثالث البطولات الأربع الكبرى التي تنطلق في (30) الحالي.

تايلور بطل شتوتغارت

وأحرز الأميركي تايلور فريتز، المصنف سابعاً عالمياً، لقب بطل دورة شتوتغارت الألمانية (250 نقطة) بفوزه في المباراة النهائية على الألماني ألكسندر زفيريف الثالث (6-3 و7-6) واللقب هو الرابع لفريتز على الملاعب العشبية، بعد ايستبورن الإنكليزية أعوام (2019 و2022 و2024) والتاسع له في مسيرته والأول عام (2025) في المقابل، كان زفيريف يخوض أولى مبارياته النهائية على الملاعب العشبية، منذ خسارته أمام السويسري روجيه فيدرير في هاله الالمانية عام (2017) ويتضمن سجل زفيريف (24 لقباً) آخرها في ميونيخ في نيسان الماضي.

تتويج عاشر لمرتنز

وأحرزت البلجيكية إيليز مرتنز، المصنفة (25) عالمياً، لقب دورة سرتوخنبوس الهولندية (250 نقطة) إثر فوزها في المباراة النهائية، على الرومانية غابرييلا روزه (6-3 و7-6) واللقب هو الأول لمرتنز، المصنفة ثالثة في الدورة على الملاعب العشبية، علماً أن سجلها يتضمن (21) لقباً أيضاً في فئة الزوجي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأثنين
20 ذو الحجة 1446 هـ
16 حزيران 2025 م
العدد 17866
24

ريتا حلبي في تجربة أداء «ملف نفسي»

• **الثورة – سعاد زاهر**

«إن قلوبنا تتحمل الكثير ولا أحد يشعر بنا، هناك حجر لا يراه الآخرون فقط نحن نشعر به، حجر يسحقنا يحطم داخلنا يثقل علينا كالحجر، إنه المرض النفسي بكل أبعاده، نشعر به ولا نراه إنه ملف مرض نفسي».

بافتتاحية مختصرة تعرف الفنان التشكيلية «ريتا الحلبي» معرضها الأدائي الذي يقدم عرضه على مدار يومي «18 -19 حزيران» في صالة مصطفى، من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء.

وفي تصريح لـ«الثورة» تقول الحلبي: «بعد تخرجي في كلية الفنون الجميلة، شاركت في عدة معارض، لكن أقدم الآن تجربتي الأولى، صولو أداء، واخترت الفن الأدائي لأنه يعتبر أن اللوحة هي الفراغ، فنعبر عبره عن فكرة بعيداً عن الريش.

واخترت لتجربة الأداء المرض النفسي، بعد أن التقيت بالكثير من المرضى النفسيين، ومن خلال أخبارهم لي أن المرض النفسي عبارة عن ثقل يشعر به المريض ويسحقه، دون أن يتمكن أحد سواه من الإحساس بهذا الثقل، وإذا حدث وشعر به الآخرون فيتم التعامل مع الشخص على أساس أنه غير مؤهل، أو فاقد للأهلية».

وتتابع: «حتى نفهم عن قرب ماهية المرض النفسي هناك ملصق في الصالة مكتوب عليه «خذ حجرك واستلقِ واشعر بثقل المرض النفسي» من خلال هذا الفكرة، اخترت في تجربة الأداء شخصيات سوف تمسك بتلك الحجارة وتضعها على جسدها لتشعر بالثقل غير المرئي الذي يعيشه المريض، أردتهم أن يتلمسوا معنى هذا المرض بطريقتي الفنية الخاصة، بعيداً عن الرؤى التقليدية».

يحيط بهم أثناء تجربة الأداء صور ومذكرات لناس مصدومة، مجروحة، مريضة... صورها تأتينا على وصفات طبية لشخصيات تتناول أدوية نفسية ورسمت عليهم وجوههم المتعبة.

«أفراح الكرامة»...
فسيفساء فنية تحتفي بالهوية السورية

• **الثورة – عبير علي:**

احتضنت صالة المركز الثقافي في «أبو رمانة» انطلاقة أولى فعاليات مهرجان «أفراح الكرامة» في نسخته السنوية الخامسة لجمعية بيت الخط العربي والفنون.

والتي شهدت افتتاح معرضاً فنياً جماعياً لـ 26 فناناً وفنانة من أعضاء الجمعية والفنانين ضيوف الشرف من مختلف المحافظات السورية، إلى جانب ضيوف من خارج البلاد، قدّموا خلاله 51 عملاً فنياً تنوعت بين النحت والتصوير والأعمال الحروفية، مستخدمين خامات وتقنيات متعددة.

وتجلّى في المعرض تنوع الأساليب والتجارب، فقدّم كل فنان بصمته الخاصة التي تعكس رحلته الفنية وفلسفته الجمالية.

عضو جمعية بيت الخط العربي والفنون «أريج سمعول» من بانياس، حضرت بثلاث لوحات أكريليك، وعبّرت عن سعادتها بالمشاركة التي تعدّ الأولى لها بعد التحرير، مؤكدة أهمية مثل هذه الفعاليات في تعزيز التواصل والاستمرارية الفنية.

ومن الإمارات حضرت الفنانة السورية روعة العطار بثلاثة أعمال حروفية مزجت فيها بين التراث وروح العصر، مستخدمة الإكريليك والأحبار، لتشكل الحروف لوحات تنطق بالهوية والحنين.

عن مشاركتها قالت: «تشرفت بأن أكون جزءاً من أفراح الكرامة، المهرجان الذي يجسد الانتماء العميق للوطن».

الفنانة صفاء الحريري من حلب، شاركت بثلاث لوحات عبّرت فيها عن التراث السوري الأصيل، مصوّرة البيوت الدمشقية والحارات الحلبية بعينٍ فنية حريصة على نقل ملامح الذاكرة البصرية السورية.

وشددت على أهمية مشاركتها في المعارض الجماعية لنقل رسالة التراث عبر الفن.

أما الفنان علي جروان، فعبّر عن امتنانه لجمعية بيت الخط العربي لإتاحة الفرصة له للمشاركة، مشيراً إلى أن عمله الذي نفّذه بتقنية الأكريليك على القماش، يعكس ارتباطه العميق بالوطن، ويحلّق به نحو قبة الصخرة والقدس التي وصفها بأنها «لن تشيخ أبداً».

ومن دمشق، قدّمت بثينة أحمد عرابي، خريجة كلية الفنون الجميلة في حلب وطالبة ماجستير بجامعة دمشق، عملاً واحداً تميز بالأسلوب التعبيري واستخدام الألوان الزيتية، مؤكدة سعيها لخلق هوية بصرية خاصة ضمن مشهد الفن التشكيلي السوري.

مدير مركز الثقافي في «أبو رمانة» عمار بقلة أكد أن «أفراح الكرامة» لم يكن مجرد معرض، بل تظاهرة فنية وطنية حملت في طياتها مزيجاً من الإبداع والهوية، حيث التقت الحروف باللون، والتراث بالحداثة، والحنين للوطن، في مشهد يعكس صمود الفنان السوري وإصراره على المضي في درب الجمال رغم كل التحديات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219